



عبد الحليم كيش ينتصر لإنسانية معذبة

17ص



تصفية أبو الوليد الصحراوي فرنسا تسد ضربة قاسية لداesh الصحراء الكبرى

7ص



حيرة مصرية مع خطبة الجمعة: جمود المحتوى لصالح السلفيين

13ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/09/17

10 صفر 1443

السنة 44 العدد 12182

Friday 17/09/2021

44th Year, Issue 12182

هل تتخلى مصر عن دور الفاعل الإقليمي لصالح دور الوسيط

ويقول مراقبون إن القاهرة تسعى للاقترب أكثر من الملف الليبي بتفعيل وساطتها بين أطرافه الرئيسية بعد أن أعادت صياغة تحركاتها بما مكّنها من زيادة الانفتاح على القوى الفاعلة، وأسهم التقارب مع تركيا مؤخرًا في تسهيل محادثات القاهرة مع المعسكر التابع لأنقرة في طرابلس والذي كان يجد صعوبة في الحوار علنًا مع مصر. ويشير المراقبون إلى أن دور القاهرة كوسيط في الأزمة الليبية يمكن أن يكون منتجًا بعد مراجعة انحيازها لعقيلة وحفتر في الشرق على حساب القوى الأخرى في الغرب.

هذا علاوة على بناء القاهرة لعلاقات جيدة مع قوى إقليمية ودولية أصبحت أقل انزعاجًا من تدخلها بهدف ترسيخ أقدامها في المنطقة عبر تبني مقاربات لا تتعارض مع مصالح القوى الكبرى.

دور القاهرة كوسيط في
الأزمة الليبية يمكن أن
يكون منتجًا بعد مراجعة
انحيازها لعقيلة وحفتر

وترى دوائر معارضة لفكرة الوساطة أنها لا تتناسب مع حجم القاهرة في المنطقة وانها تحصرها في نطاق ضيق يعيق طموحاتها للقيام بدور مؤثر، فاستقبال كبار المسؤولين وتوديعهم وتقريب وجهات النظر بين القوى المتصارعة ينزع عن مصر حيويتها التاريخية ويهمل جغرافيتها السياسية ويشغلها عن دورها كفاعل.

وقال الخبير المصري في الشؤون الإقليمية جمال عبد الجواد إن مصر تلعب دورًا أكبر من مجرد الوساطة في أزمات لها مصلحة مباشرة في حلها، كما هو في الأزمة الليبية التي تقوم فيها بدور مهم لإنهاء الصراع المسلح والبناء لمرحلة سياسية جديدة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الأمر ذاته بالنسبة إلى غزة لأن الدور المصري الحالي أكبر من مجرد وساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولديها رؤية فاعلة في إحياء عملية السلام وتشكل تقلا يدعم قيام الدولة الفلسطينية".

وأوضح عبد الجواد أن الدور الذي تقوم به القاهرة يخطئ الوساطة في صراعات لا تعنيها وتخترب بشكل قوي في أزمات يمثل حلها مصلحة مباشرة لها.

القاهرة - تضاعف القاهرة من تحركاتها للقيام بدور الوسيط في بعض الأزمات الحالية في المنطقة وتدخل في دورها كفاعل إقليمي. ومنذ نجاحها في وقف الحرب على قطاع غزة في مايو الماضي وما وجدته من ترحيب دولي تسعى مصر للحفاظ على هذه المهمة وتوسيعها بما يجعلها حاضرة في الواجهة من دون تحمل تكلفة سياسية كبيرة.

وكشفت مصادر ليبية لـ "العرب" أن مصر فكرت منذ حوالي شهر في الجمع بين رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، غير أن هذه المحاولة اعترضتها معوقات عديدة بسبب بعد المسافات السياسية بين أضلاع هذا المثلث.

وفكرت قوى دولية، مثل إيطاليا وفرنسا، في هذه الخطوة أيضًا عندما بدأ تطبيق مخرجات اجتماع جنيف يشهد تغفرا، وبتد المصداق كبيرة وبحاجة إلى تجسير الهوة، لأن قرار اللقاء خاصة لدى الدبيبة، ليس قرارا فريدا ويخضع إلى توازنات مختلفة.

وأكدت المصادر ذاتها أن استقبال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء الماضي لكل من عقيلة وحفتر، قبل يومين من استقباله للدبيبة في القاهرة الخميس لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية - الليبية أوحى بأن مساعي الوساطة والجمع بين الثالث قائمة.

جاءت التخلفات من قبل الدبيبة أولا لأن عقد لقاء في الوقت الراهن في القاهرة يضع على رئيس الحكومة ضغوطا أمنية وسياسية لن يستطيع تحمل تبعاتها من جانب تركيا وحلفائه في التيار الإسلامي والمليشيات المسلحة القريبة منه، وثانيا من جانب عقيلة وحفتر اللذين يريدان وعودا قاطعة بعزم الدبيبة على عدم تعطيل الانتخابات.

ويخشى الدبيبة أن يفهم اللقاء مع عقيلة وحفتر برعاية مصرية في هذه الأجواء القائمة على أنه قبول ضمنى برؤية القاهرة التي تريد عقد الانتخابات في موعدها وتلجّ على إنهاء كافة التدخلات الخارجية وحل الميليشيات.

وأراد الدبيبة التخفيف من اتهامه المتوقع بالتخلي عن حلفائه الرئيسيين في طرابلس وأنقرة بفضل الاعتذار عن اللقاء المباشر مع عقيلة وحفتر في القاهرة، بما لا يمنع قيام مصر بتوصيل رسائل متبادلة بين الأطراف الثلاثة.

الإمارات تسعى لتحالف بديل لسد فراغ الانسحاب الأميركي من الخليج

باريس ولندن حليفان موثوقان للمنطقة في مواجهة الخطر الإيراني



الشيخ محمد بن زايد يستجمع حلفاء مجربين

ونقل البيان عن وزير الاستثمار البريطاني جيرمي غريمستون تأكيدهم أن الشراكة ستساهم "في إثراء تبادل المعرفة والمهارات والأفكار التي من شأنها تعزيز الرفاهية في البلدين". ولا يبحث الإماراتيون عن تدعيم التعاون الثنائي فقط، سواء مع باريس أو مع لندن، وإنما يسعون لأن يكون لهذا التعاون تأثير إيجابي على القضايا الإقليمية، وهو ما عكسه البيان المشترك في ختام الزيارة التي أداها الشيخ محمد بن زايد إلى باريس.

وأكد الجانبان التزامهما القوي بالتغلب على التحديات الإقليمية، وتصميمهما المشترك على مكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب وتعزيز تعاونهما في المجالات الأمنية والدفاعية. كما أعلنوا عن إنشاء مجلس أعمال إماراتي - فرنسي لزيادة تشييط ودعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ووصف المحلل السياسي الإماراتي عبد الخالق عبدالله لقاء الشيخ محمد بن زايد بالرئيس الفرنسي بأنه "لقاء وافرقت الصندق في مارس على استثمار 800 مليون جنيه إسترليني في علوم الحياة مع مكتب الاستثمار البريطاني الذي قال إنه يساهم بمبلغ 200 مليون جنيه إسترليني إضافية.

بين إدارة بايدن والخليجين لحل أزمتهما ما بعد بريكست، وهو ما يجعل تحفصها للتحالف الصاعد أمرا مفهوما. وأعلن صندوق الثروة السيادية لأبوظبي مساهمة أن الإمارات تعتزم استثمار عشرة مليارات جنيه إسترليني (13.8 مليار دولار) في بريطانيا على مدى السنوات الخمس المقبلة في ضوء العلاقات التجارية طويلة الأمد بين البلدين.

وذكر الصندوق أن الاستثمار في صناعات نقل الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا وعلوم الحياة في بريطانيا يمثل توسعا في شراكة الاستثمار السائد مع مكتب الاستثمار في المملكة المتحدة.

وقال خلدون خليفة المبارك، العضو المنتخب للمبادرة، في بيان "سوف تساهم توسعة شراكة الاستثمار السائد بين البلدين في دفع عمليات التمويل والابتكار في عدد من القطاعات الحيوية التي تعتبر من أهم ركائز النمو الاقتصادي بالنسبة إلى كلا البلدين".

ووافق الصندوق في مارس على استثمار 800 مليون جنيه إسترليني في علوم الحياة مع مكتب الاستثمار البريطاني الذي قال إنه يساهم بمبلغ 200 مليون جنيه إسترليني إضافية.

على أفغانستان كما في حالة طالبان. وتبدو السعودية عضوا طبيعيا في التحالف الصاعد بعمقها الجغرافي وإمكاناتها العسكرية ونفوذها المعنوي، بالإضافة إلى غضب الرياض الكامن من استخفاف إدارة بايدن بمقدرات ومصير المنطقة كما صار واضحا من إلغاء زيارة وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى الرياض الأسبوع الماضي وتصريحات لمسؤولين سعوديين من الأسرة المالكة ومن خارجها تعبر عن الإمتعاض من سحب صواريخ أميركية مضادة للصواريخ ومن انسحاب أميركي فوضوي من أفغانستان. ويستفيد التحالف الصاعد من "هدنة" مع قطر أعقبت قمة العلا، ومن رسائل تهدئة تتبادلها الإمارات والسعودية مع تركيا، ستمنعان الدوحة وأنقرة من التصعيد الإعلامي ضد التحالف الذي لا بد أن يستثيرهما سياسيا وعمليا.

ولعل أبرز ما يميز التحرك الإماراتي السريع ربط الاقتصادي بالاستراتيجي والأمني مما يضع الدول الغربية الكبرى المعنية أمام التزام متين وطويل الأمد بأمن المنطقة.

ويجد البريطانيون في زيارة ولي عهد أبوظبي إلى لندن فرصة لبناء علاقات اقتصادية متينة مع الإمارات. ويقول المراقبون إن بريطانيا تستثمر بقوة

لندن - أضافت الإمارات بريطانيا إلى حزمة إقليمية ودولية تستهدف سد الفراغ الأمني والاستراتيجي الذي تخلفه الولايات المتحدة في الخليج بعد أن خطلت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن خطوات إضافية لتغيير تركيزها عالميا بعيدا عن منطقة الشرق الأوسط وقريبا من الصين. والتقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وترافق اللقاء مع إعلانات سياسية واقتصادية إماراتية - بريطانية مشتركة تضمنت تعهدات باستثمارات كبيرة.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الشيخ محمد بن زايد بحث مع جونسون "علاقات الصداقة والتعاون الاستراتيجي بين دولة الإمارات وبريطانيا، إضافة إلى عدد من القضايا والمستجدات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط".

وجاء لقاء الشيخ محمد بن زايد بجونسون بعد يوم واحد من لقائه بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وأعلن الطرفان التزامهما بتحالف استراتيجي من الواضح أنه من معالم المرحلة القادمة. وعلى عكس الموقف

الفرنسي من تحالف المحيطين الهادي والهندي، الذي أعلن عنه الخميس ويضم الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا ويستهدف الصين، تبدو باريس ولندن على وفاق واضح في مسعاهما لضمان أمن الخليج كحليفين موثوقين لدول المنطقة المعتدلة في مواجهة الخطر الإيراني ومخاطر انتشار الصواريخ والمسيرات التي أصبحت تحت سيطرة ميليشيات تدن بالولاء ل طهران. وتمثل الإمارات كقوة سياسية متوازنة وقوة عسكرية ضاربة محور تجييع الحلفاء في منطقة تشهد تصاعدا متزايدا للنفوذ الإيراني من جهة ولحضور قوى متشددة مؤثرة سمحت لها الولايات المتحدة بالتوسع وبأن تصبح قادرة على استعادة المبادرة والتحكم في السيطرة



خلدون خليفة المبارك

توسعة الشراكة بين لندن وأبوظبي تساهم في دفع عمليات التمويل والابتكار

عبد الخالق عبدالله

لقاء إماراتي - فرنسي يعمق الشراكة الاستراتيجية

شحنات النفط الإيراني حملة علاقات عامة لتمتين سيطرة حزب الله على لبنان

الجماعة المسلحة بالتصرف كدولة داخل الدولة. ويتهم لبنانيون حزب الله بتسهيل عمليات تهريب الوقود إلى سوريا، واعتبروا ذلك أحد الأسباب المباشرة التي قادت إلى أزمة الوقود في البلاد. ويشير هؤلاء إلى أن حزب الله يوهم نفسه بأنه حقيق "نصرا" بكسر الحصار الأميركي على استيراد النفط الإيراني، إلا أن هذا "النصر" سيترد على اللبنانيين بالعقوبات ويساهم في صعوبات جديدة بوجه مساعيهم للخروج من الأزمات المعقدة التي يضعهم فيها الحزب من خلال تسببه في أزمة حكومية مستمرة، وخاصة استعداد المحيط العربي ودفع دول الخليج لوقف مساعدة لبنان.

موضحاً أن باخرة مازوت ثانية ستطلق "خلال أيام قليلة"، بينما بدأت باخرة ثالثة الاثنين تحميل البنزين وتم الاتفاق على إعداد باخرة رابعة تحمل المازوت. وأكدت الولايات المتحدة مجدداً أن عقوباتها على مبيعات النفط الإيرانية مازالت قائمة، لكنها لم توضح ما إذا كانت تدرس اتخاذ إجراءات ضد لبنان بسبب خطوة حزب الله الذي تصنفه واشنطن منظمة إرهابية. وقالت الحكومة اللبنانية إنها لم تتلق طلبا للسماح باستيراد الوقود. وقال مصدر أممي إن الشاحنات عبرت من خلال معبر حدودي غير رسمي. وهذه الخطوة بمثابة توسعة لدور حزب الله في لبنان، حيث يتهم البعض

وكتب على لافتة "شكرا إيران" و"شكرا سوريا الأسد". وتضمن القافلة 80 صهريجاً، بسعة أربعة ملايين لتر، على أن تفرغ حمولتها في مخازن محطات الأمانة في مدينة بعلبك، المدرجة منذ العام 2020 على قائمة العقوبات الأميركية، قبل أن يتم توزيعها لاحقاً وفق لائحة أولويات حددها الحزب. وقال حزب الله المدعوم من إيران إن السفينة التي تحمل الوقود رست في سوريا يوم الأحد بعدما قبل له إن نهابها إلى لبنان قد يعرضه للعقوبات. وقال حسن نصرالله الإثنين إن حزبه اتخذ قرار وصول البواخر الإيرانية إلى مرفأ بانباس للشوول دون "إحراج" الدولة اللبنانية وتعرضها "لعقوبات"،

التصدير، وفي هذا تحد للولايات المتحدة التي سعت بنفسها لحل أزمة المحروقات بتسهيل دخول الغاز المصري إلى لبنان عبر الأردن ثم سوريا. كما أن هذا التحدي سيضع عراقيل أمام الحكومة اللبنانية الجديدة التي ستكون في أشد الحاجة إلى نيل ثقة الأطراف الخارجية المؤثرة، وخاصة الولايات المتحدة، من أجل تسهيل حصولها على المساعدات والتمويل الضروري لمعالجة الأزمات المستعجلة. ودخلت العشرات من الشاحنات المحملة بزيوت الوقود الإيراني من شمال شرق البلاد قرب قرية العين حيث رفرفت أعلام حزب الله الصفراء على أعمدة الإنارة.

وتوقف سياسيون لبنانيون عند دخول صهاريج تحمل وقودا إلى الأراضي اللبنانية من سوريا مشككين في أن تكون إيران هي مصدر الوقود. ورجح هؤلاء أن يكون الوقود مجرد جزء من الوقود اللبناني المدعوم من الدولة والذي يتولى حزب الله تهريبه إلى سوريا. وقال سياسي لبناني إن حزب الله لم يكسر الحصار الأميركي على لبنان، كما يدعي، بل أمان ما بقي من هيئة الدولة اللبنانية، هذا إذا كان بقي شيء من هذه الهيئة. وينظر اللبنانيون إلى دخول النفط الإيراني إلى بلادهم بشكل أوسع، فهو من ناحية يجعلهم في مرمى العقوبات الأميركية بسبب استيراد نفط ممنوع من

بيروت - وضعت مصادر سياسية لبنانية قضية دخول نفط إيراني إلى الأراضي اللبنانية من سوريا في خانة عملية علاقات عامة يقوم بها حزب الله. وعزت ذلك إلى أن كميات النفط التي دخلت لا تصنع أي فارق في ما يتعلق بحلحلة أزمة الوقود التي يعاني منها لبنان. وأوضحت هذه المصادر أن دخول كميات نفط عبر الحدود السورية إلى لبنان وفي هذه الظروف بالذات، خصوصا مع تشكيل حكومة جديدة برئاسة نجيب ميقاتي، يؤكد للمجتمع الدولي أن لبنان ليس سوى جرم يدور في الفلك الإيراني وأن السيطرة على المعابر الحدودية اللبنانية مع سوريا هي سيطرة إيرانية عبر حزب الله.

فوضى السلاح بيد الحركات تعكر صفو الخرطوم

من السودان بعد إسقاط النظام السابق (نظام البشير 1989 - 2019).

غير أن مراقبين آخرين يرون أن وجود هذه القوات القتالية وبأسلحتها داخل المدن يشكل تهديدا للأمن والاستقرار في الخرطوم، ويتطلب البدء الفعلي في إخراج هذه القوات إلى خارج المدن إلى حين إكمال بند الترتيبات الأمنية. ولعل ما يثير الخوف هو الوجود العسكري لهذه الحركات بأسلحتها بين المواطنين واستخدامها حتى في حالات الشجار العادي.



وتتخصر المطالب بسحب قوات هذه الحركات وجعلها في معسكرات خارج العاصمة إلى حين تنفيذ الترتيبات الأمنية. إما بدمج القوات في الجيش أو بإعادة تسريح جزء من مقاتلي الحركات. ويعتبر الخبر الاستراتيجي اللواء المتقاعد أمين مجذوب أن أحداث سوبا "هي نتاج أخطاء تراكمية في وجود القوات الموقعة على اتفاق سلام في الخرطوم، وذلك لعدم تحديد أماكن وجود هذه القوات، لفحصها وتدريبها وتنفيذ اتفاق الترتيبات الأمنية على الأرض". وقال مجذوب إن "الاضطرابات الأمنية في سوبا بسبب قوات الحركات المسلحة الموجودة داخل منطقة سكتية، وهي قوات متقلبة، تشير بوضوح إلى أخطاء التفاوض التي تتحملها القيادة السياسية بانها سمحت لهذه القوات بدخول المدن". ويشير إلى أن اتفاقية الترتيبات الأمنية حددت لهذه القوات أن توجد على بعد 50 كيلومترا من المدن، في كل مناطق النزاع وليس العاصمة الخرطوم.

ويرى مجذوب أنه "يجب حسم مسألة وجود قوات الحركات المسلحة في العاصمة بإخراجها من الخرطوم وبقيّة المدن، وإعادة تدريبها ودمجها، وفق اتفاق السلام".

وفي الثلاثين من مارس الماضي أصدر مجلس الأمن والدفاع السوداني، أعلى هيئة أمنية بالبلاد ويترأسها عبدالفتاح البرهان، قرارا بإنهاء "مظاهر الوجود المسلح" في العاصمة الخرطوم والمدن الرئيسية، لمواجهة الخلل الأمني في البلاد.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي عثمان شاربو الله أن الصوالت الأخيرة توضح بجلاء أن هناك خلافات بدأت تظهر داخل شركاء السلام من الحركات المسلحة.

ويضيف أن "وجود هذه الحركات داخل الخرطوم والمدن بسلاحها هو أمر مقلق وقد تكرر منها حالات الانفلات لأن هذه الحركات معرضة للاشتقاق في أي وقت".

ويعتبر أن التأخير في بند الترتيبات الأمنية لتحديد مناطق وجود قوات هذه الحركات وعدها يشكل خلافا في تنفيذ بنود اتفاق السلام.

ويعد إحلال الأمن والسلام من أبرز أولويات السلطة في السودان خلال مرحلة انتقالية بدأت في الحادي والعشرين من أغسطس 2019، تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الخرطوم اتفاقا لإحلال السلام في الثالث من أكتوبر الماضي.

الخرطوم - بعيدا عن مناطق النزاع في دارفور (غرب)، وولايته جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، صعدت إلى السطح قضية سلاح الحركات المسلحة في العاصمة السودانية الخرطوم.

وتشهد دارفور قتالا بين الحكومة وحركات مسلحة منذ عام 2003. أما جنوب كردفان والنيل الأزرق فتشهدان قتالا بين القوات الحكومية والحركة الشعبية - شمال منذ عام 2011، وأدت هذه الحروب إلى مقتل عشرات الآلاف ونزوح ولجوء ملايين.

ووصلت الحركات المسلحة إلى الخرطوم وعدد من مدن البلاد، عقب توقيع اتفاق السلام في أكتوبر الماضي في إطار بند الترتيبات الأمنية. وتقول الحكومة السودانية إن هذه القوات حددت لها معسكرات توجد فيها إلى حين الشروع في تنفيذ الاتفاق بدمج بعض أفرادها في الجيش السوداني وتسريح بعضها الآخر.

ولا توجد إحصاءات رسمية أو تقديرية لعدد قوات الحركات المسلحة بالعاصمة الخرطوم، أو أي من المدن التي توجد فيها في محافظات البلاد 18.

والآنشين الماضي أكد وزير الدفاع الفريق ياسين إبراهيم استعداد الجيش السوداني للعمل مع كل الجهات ذات الاختصاص لتنفيذ بروتوكول الترتيبات الأمنية.

وأشار، في ورشة نظمتها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة "يونيتامس" بالخرطوم، إلى أن عدم توافر التمويل حال دون تنفيذ بروتوكولات الترتيبات الأمنية. لكن اندلاع مواجهات مسلحة بين القوات الحكومية وأفراد من الحركات المسلحة بالأعيرة النارية في مطلع سبتمبر الجاري، في ضاحية سوبا جنوبي الخرطوم، وهو حي سكن مكتظ بالمدينين، أثار مخاوف على الاستقرار والأمن بالبلاد ومستقبل اتفاق السلام. وتزامنت هذه الحادثة مع إقرار الحكومة بالبسط في تنفيذ الترتيبات الأمنية لنقص التمويل، مع تأكيدها على التزامها بتنفيذ بند الترتيبات وفق الاتفاق، ما يجعل الأمور قابلة للتطور في اتجاهات قد تكون خطيرة، بحسب المتابعين.

وهذه هي الحادثة الأولى لاشتباك لقوات أمنية حكومية مع الحركات المسلحة، لكنها ليست الأولى في استخدام سلاح الحركات داخل العاصمة. وفي مارس الماضي اشتبكت مجموعتان من حركة الجبهة الثورية الثالثة "تمساح" في حي بري شرق الخرطوم بالسلسلة، ما أدى إلى تدخل قوات الشرطة وإلقاء القبض على 19 فردا من الحركة شاركوا في الاشتباكات.

وفي الرابع عشر من الشهر ذاته أعلنت السلطات السودانية أن حركة تحرير السودان بقيادة مناوي أخلت مقر اللجنة الأولمبية بعد صدور قرار من مجلس السيادة بترحيل هذه القوات إلى معسكر السليتي، شرقي الخرطوم. وفي التاسع والعشرين من أغسطس الماضي وقعت الحكومة السودانية والجبهة الثورية (حركات مسلحة) في مسار دارفور بروتوكول الترتيبات الأمنية، وكذلك بروتوكول الترتيبات الأمنية مع الجبهة الثورية في مسار المنطقتين النيل الأزرق وجنوب كردفان.

وتضمنت الترتيبات الأمنية أيضا تشكيل قوات مشتركة بين القوات الحكومية والحركات المسلحة، لحفظ الأمن وحماية المدنيين في مناطق النزاع. ويرى مراقبون أن وجود قوات الحركات المسلحة في الخرطوم من شأنه تعزيز الثقة بين الحكومة وهذه الحركات، وكذلك يؤكد على أهمية وجودها كجزء

عقوبات أوروبية في انتظار معرقلي الحكومة اللبنانية الجديدة

تسعة تعهدات ومهمة إنقاذية.. أبرز بنود بيان حكومة لبنان



الرغيف أولوية عاجلة

تشكيل حكومة جديدة، على أن تتبع ذلك إصلاحات إدارية ومصرفية. وشمل البيان أيضا مهمة إنقاذية للحكومة، ترتكز على استكمال التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت لكشف الحقيقة ومعاينة المرتكبين واستكمال مساعدة المتضررين، واتخاذ إجراءات غير مسبقة وتقليدية تلاقي طموحات المتضررين، ووقف نزيف الهجرة وتحقيق ثلاثة يلتقي حولها اللبنانيون ومركزاتها الشرعية، والحد من الهرب الضريبي، والالتزام ببنود "المبادرة الفرنسية"، واستكمال خطة الإصلاح. وهذه المبادرة أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من بيروت، بعد أيام من انفجار مرفأ العاصمة، ومن أبرز بنودها

وتضمنت الثوابت متابعة مسار المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، لإقفال هذا الملف في الثلاثين من يوليو 2022، فضلا عن تعزيز علاقات لبنان عربيا. واشتملت المسودة على 9 تعهدات لتدارك الانهيار المالي والاقتصادي، وهي: استئناف التفاوض مع صندوق النقد الدولي للوصول إلى اتفاق خطة دعم، ومعاودة التفاوض مع الدائنين لاتفاق على آلية لإعادة هيكلة الدين العام، وإنجاز موازنة 2022 وتضمينها بنودا إصلاحية مالية. ووضع خطة وتشريع قانون لمعالجة الأوضاع المالية والمصرفية، وتصحيح الرواتب والأجور، وإقفال المعابر غير الشرعية، والحد من الهرب الضريبي، والالتزام ببنود "المبادرة الفرنسية"، واستكمال خطة الإصلاح.

مذكرة توقيف بحق وزير سابق في قضية انفجار مرفأ بيروت

عن الممثل لاستجوابه.وفينانوس حليف لجماعة حزب الله كانت الولايات المتحدة قد وضعت على لائحة العقوبات لصلته بالجماعة التي تصنفها واشنطن منظمة إرهابية. وكان بيطار قد أصدر مذكرة إحضار لرئيس الوزراء السابق حسان دياب ومسؤولين كبار آخرين، ومن بينهم فينانوس الذي وجه له قاضي التحقيق السابق فادي صوان مذكرة اتهام بتهمة الإهمال. وبالتالي مع ذلك نطقت العشرات من أهالي ضحايا الانفجار وقفة أمام قصر العدل ببيروت، رفضا لما يعتبرونه

فضلا عن "مهمة إنقاذية". وشكر ميقاتي أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة بصياغة البيان الوزاري والوزراء على التعاون الذي أبدوه، مركزا في مستهل جلسة مجلس الوزراء على الجو الذي ساد بين أعضاء اللجنة ومذكرا بالحاجة الدائمة إلى التضامن لتحقيق الإنجاز المطلوبة للحكومة. وتشكلت الحكومة اللبنانية عقب 13 شهرا من التعتير بسبب خلافات سياسية، بعد استقالة حكومة حسان دياب في العاشر من أغسطس 2020، بعد 6 أيام من انفجار مرفأ بيروت. وحوت مسودة البيان 9 ثوابت وطنية، أبرزها التزام أحكام الدستور والشرائع والمواثيق الدولية، واستئناف المفاوضات (غير المباشرة مع إسرائيل) لحماية الحدود البحرية (المتوقفة منذ مايو بعد 5 جولات أولاها في أكتوبر 2020)، وتأكيد حق المواطنين اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (المزارع شبعا وتلال كفرشوبا).

رغم الانفراجة السياسية وتمكن الفرقاء السياسيين من تشكيل حكومة لبنانية جديدة لا تزال المؤسسات الأوروبية تضغط من أجل إنجاح مهام الحكومة التي جديدة تنصيبها اليات تعطيل سياسية كثيرة.

بيروت - تعكس توصية البرلمان الأوروبي الخميس بضرورة نظر الاتحاد الأوروبي في فرض عقوبات على الساسة اللبنانيين الذين يعرقلون مسار الحكومة الجديدة، حالة من عدم الارتياح لما يمكن أن تؤل إليه الأوضاع عقب تشكيل حكومة جديدة تنصيبها اليات تعطيل سياسية كثيرة.

وأوصى البرلمان الأوروبي المؤسسات الأوروبية بعدم تخفيف الضغوط عن الساسة اللبنانيين وأن سيف العقوبات لا يزال خيارا قائما في مواجهة "مساعي إفشال العملية السياسية الديمقراطية أو تقويضها".

وحت البرلمان بشدة الزعماء اللبنانيين

على الالتزام بالوعود التي قطعوها وأن يكونوا حكومة فاعلة، في إشارة إلى تعهدهم بمعالجة إحدى أسوأ أزمات الانهيار الاقتصادي في العالم.



ووافق الاتحاد الأوروبي في يونيو على إعداد إجراءات حظر سفر وتجميد أصول للساسة اللبنانيين المتهمين بالفساد وعرقلة جهود تشكيل الحكومة وسوء الإدارة المالية وانتهاك حقوق الإنسان.

ولم يذكر أي من هؤلاء الزعماء بالاسم بشكل رسمي، إلا أنه في ظل الانهيار المالي وزيادة التضخم وانقطاع الكهرباء ونقص الغذاء يأمل البرلمان أن تسترعي دعوته انتخاب الساسة اللبنانيين، والكثير منهم لهم أصول في الاتحاد الأوروبي.

ويأتي التهديد الأوروبي في وقت أقرت فيه الحكومة اللبنانية البيان الوزاري (خارطة طريق) من أجل عرضه على البرلمان في جلسة منح الثقة التي من المنتظر أن تعقد بداية الأسبوع القادم على أقصى تقدير.

والبيان الوزاري هو برنامج عمل الحكومة للمرحلة المقبلة، وبناء عليه تعلن الكتل البرلمانية موقفها منها، أي منحها الثقة أو عدم منحها.

وتبدو حكومة ميقاتي في طريق مفتوح نحو نيل ثقة البرلمان اللبناني رغم أن مواقف كتل نيابية وزنة -على غرار كتلة تيار المستقبل- لم تظهر للعلن حتى مساء الخميس.

وأقر مجلس الوزراء اللبناني الخميس البيان الوزاري لحكومة نجيب ميقاتي، وهي تحوي 9 تعهدات و9 ثوابت وطنية

بيروت - أصدرت السلطات اللبنانية الخميس مذكرة توقيف غيابية بحق وزير الأشغال السابق يوسف فينانوس، على خلفية التحقيقات في انفجار مرفأ العاصمة بيروت، فيما تعرقل الحسابات السياسية داخل البرلمان اللبنانيي مثول الوزراء السابقين أمام القضاء العدلي وتدفع نحو استجوابهم ضمن لجان نيابية.

وتغيب الوزير السابق عن حضور جلسة الاستجواب الخميس، وهو مبلغ مسبقا بموعد الجلسة، الأمر الذي اعتبره القاضي طارق بيطار امتناعا

تركيا تحشد لمواجهة محتملة مع قسد

دهشق - بدأت مؤخرا عملية تحشيد واسعة في شمال شرق سوريا ترجمتها اندماجات الفصائل التابعة لـ"الجيش الوطني السوري" الموالي لتركيا، وسط تصاعد الحديث عن احتمالات شن عملية عسكرية موسعة تعد لها أنقرة منذ فترة ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة أميركا.

وأعلنت خمسة فصائل تابعة لـ"الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا مؤخرا، اندماجها ضمن تشكيل عسكري جديد باسم "الجبهة السورية للتحرير"، بquam 15 ألف مقاتل.

وقالت "الجبهة السورية للتحرير" في بيان التأسيس، إن التشكيلات العسكرية لفرق "الحمزة، المعصم، السلطان سليمان شاه، صقور الشمال، 20، اندمجت بشكل كامل بهدف إنهاء الحالة الفصائلية، وإيجاد قيادة واحدة وفاعلة، تتجاوز حدود التنسيق للعمل تحت مظلة "الجيش الوطني السوري". وأوضحت أن الاندماج الكامل يشمل

توحيد المكاتب العسكرية والأمنية والسياسية، والمالية والإعلامية والعلاقات، باسم "الجبهة السورية للتحرير"، بهدف "الارتقاء بالواقع العام وضبط الأمن ودعم الاستقرار في المناطق المحررة وتعزيز دور المؤسسات الرسمية، وتمكين الحكومة السورية المؤقتة".

وأكد البيان على العمل لدعم وتمكين كل من المؤسسات الرسمية المتمثلة بوزارة الدفاع والشرطة العسكرية والقضاء العسكري والشرطة المدنية، للنهوض بواقع المناطق الخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني" في الشمال السوري.

وأشار البيان إلى أن اندماج الفصائل الخمسة "خطوة" أولى، داعية الفصائل الأخرى إلى الاندماج بشكل كامل. واختارت "الجبهة السورية للتحرير" قائد فرقة "المعصم" معصم عباس قائدا لها، على أن يكون نائبه قائد فرقة "الحمزة" سيف أبوبكر.

ومع التشكيل الجديد، تكون فصائل "الجيش الوطني" قد أعادت ترتيبها ضمن ثلاثة تشكيلات رئيسية، هي "الجبهة الوطنية للتحرير" العاملة في إدلب، فرقة عمليات القيادة الموحدة "عزم"، و"الجبهة السورية للتحرير"، على محاور أرباف حلب والحسكة والرقعة.

وسبق أن شكّلت فصائل تابعة لـ"الجيش الوطني السوري" في منتصف شهر أغسطس الماضي، ما سمي بـ"فرقة عمليات عزم"، التي ضمت: فيلق الشام - قطاع الشمال، لواء السلام، الفرقة الثانية المشكّلة من جيش النخبة، اللواء 113، فيلق المجد، الفرقة 13 المشكّلة من فرقة السلطان محمد الفاتح، لواء سميرقند، ولواء الوقاص.

وبذلك باتت فصائل المعارضة السورية شمالي البلاد، موزعة على ثلاثة كيانات، مع انضواء فصائل محافظة إدلب في الشمال الغربي، ضمن "الجبهة الوطنية للتحرير" في إدلب، وإلى



عقبة أمام السلام

تصعيد حوثي في البيضاء وأبين يتزامن مع لقاءات المبعوث الأممي في الرياض

حظر تجوال في حضرموت والمجلس الانتقالي يعلن حالة الطوارئ



مأرب ورقة الضغط الحوثي

المنطقة الغنية بالنفط أن تبرز الموقف التفاوضي للحوثيين في محادثات السلام. وعزت مصادر سياسية يمنية التصعيد العسكري الحوثي على أكثر من جبهة، إلى الضغط على الوسطاء الدوليين والحكومة اليمنية قبل الدخول في أي مفاوضات سلام.

محافظة البيضاء

- تقسم إلى عشرين مديرية
- تحدّها مأرب وشبوة وأبين ولحج والضالع
- تبعد عن صنعاء 268 كم

ويأتي القتال على أكثر من جبهة، بينما يقوم المبعوث الأممي الجديد لليمن هانس غروندبرغ حالياً بزيارته الأولى للرياض منذ توليه منصبه. وحذر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، خلال لقاء غروندبرغ في الرياض الخميس، من استمرار المماطلة الحوثية في الاستجابة لدعوات المجتمع الدولي للوصول إلى سلام دائم وعادل في اليمن. كما أكد الرئيس اليمني تقديم الدعم الكامل للمبعوث وتسهيل مهامه للتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار.

القوات الحكومية في مواجهات مع الحوثيين في مناطق تابعة لمحافظة البيضاء خلال الساعات الـ24 الماضية، مشيراً إلى مقتل "ثلاثين حوثياً في تلك المعارك وفي غارات جوية".

وأكد مصدر عسكري آخر هذه الأرقام، ونادراً ما يعلن المتمردون الخسائر في صفوفهم. كما شن الحوثيون هجوماً ظهر الأربعاء على الجهة الشرقية من عقبة المحلل الجبلية في مديرية لودر شمالي شرق محافظة أبين، جنوبي اليمن.

وتصدى رجال القبائل والمقاومة الشعبية للهجوم الحوثي، فيما قال الهاون مناطق تضم تجمعات مدنية قرب السلسلة الجبلية. ونجا الشيخ القبلي والقيادي البارز في المقاومة الشعبية علي بن حسن بن غريب الشبواني من محاولة اغتيال استهدفته بتفجير سيارة مفخخة على الخط الدولي بين العبر ومارب.

وسبق أن استهدف الحوثيون منزل بن غريب بصاروخين، لكنه نجا من كل تلك الحوادث.

وصعد الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب، آخر المعاقل الشمالية للحكومة، ومن شأن السيطرة على هذه

المعيشية والخدمات الأساسية وتدهور العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية. ولم تصدر الحكومة الشرعية أي تعليق رسمي حتى اليوم بشأن هذه الاحتجاجات، بعد إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي حالة الطوارئ.

واستثمر الحوثيون الإرباك داخل قوات الحكومة اليمنية والخلافات مع المجلس الانتقالي الجنوبي فضلاً عن الاحتجاجات الشعبية، وشنوا هجوماً على محافظة البيضاء وسط اليمن، في خضم معركة جارية للسيطرة على مأرب، معقل الحكومة الأخير شمال اليمن.

وسيطر الحوثيون الأربعاء على مركز مديرية الصومعة، آخر معاقل القوات الحكومية في محافظة البيضاء، بعد مواجهات مع القوات الحكومية.

وعزا مصدر عسكري حكومي تقدم الحوثيين إلى قلة الدعم والإسناد اللذين يعاني منهما الجيش الوطني في مديرية الصومعة، معتبراً أنها "تعرضت لخذلان ومؤامرة".

وأعلن عن مقتل خمسين مقاتلاً من القوات الموالية للحكومة والمتمردين الحوثيين في المواجهات للسيطرة على البيضاء.

وقال مصدر عسكري في القوات الحكومية "قتل عقيد و19 آخرون من

سيطر المتمردون الحوثيون على آخر معاقل القوات الحكومية في محافظة البيضاء، فيما يواصلون هجمات مكثفة على مأرب وأبين مستغلين الخلاف المتصاعد بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية، فضلاً عن الاحتجاجات الشعبية في محافظات الجنوب المطالبة بتحسين الخدمات بعد انهيار قيمة الريال.

عدن - تصاعدت المواجهات بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية اليمنية على أكثر من جبهة، في وقت يواصل المبعوثان الأمريكي تيم ليندركينغ والأممي هانس غروندبرغ لقاءات مكثفة مع كبار المسؤولين في الحكومة اليمنية في العاصمة السعودية الرياض. وشن الحوثيون هجماً مكثفاً على محافظات البيضاء وأبين تزامناً مع احتجاجات شعبية غاضبة في معظم مديريات محافظة عدن، بسبب تردي الخدمات وتدهور الاقتصاد وانهيار الريال.

وأعلن المجلس الانتقالي الجنوبي حالة الطوارئ في جميع المحافظات الجنوبية لمواجهة تقدم مسلحي جماعة الحوثي.

وقال رئيس المجلس الانتقالي عبدروس الزبيدي، في كلمة بثتها قناة "المستقلة" التابعة للمجلس، "نعلن حالة الطوارئ على امتداد كل محافظات الجنوب، ابتداءً من الأربعاء".

ودعا القوات المسلحة الجنوبية وكل تشكيلاتها إلى رفع الجاهزية القتالية وحالة الاستنفار إلى أقصى درجة "والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار وإثارة البلبله والقلق"، في إشارة إلى الاحتجاجات والعصيان المدني اللذين تشهدهما مدن الجنوب بعد تردي الخدمات وانهيار قيمة العملة. وأقر محافظ حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن فرج سالمين البحسني حظر تجوال جزئي في المحافظة ابتداءً من مساء الخميس، في مواجهة ما وصفه بـ"أعمال شغب وتخريب وفوضى".

وتستمر الاحتجاجات الشعبية في محافظتي حضرموت وعدن لليوم الثالث على التوالي، تنديداً بتردي الأوضاع

حملات انتخابية مقابل دعوات لمقاطعة انتخابات الشورى القطري

الدوحة - تصاعدت المطالب الشعبية

في قطر لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى المؤمل إجراؤها في الثاني من أكتوبر، مع بدء الحملات الانتخابية الأربعاء. وازدادت التعليقات على هاشتاغ الشعب يقاطع انتخابات الشورى على تويتر، المنصة المفضلة للقطريين على مواقع التواصل، في مقابل دعاية انتخابية تقليدية من قبل المرشحين.

وتستمر الفترة المخصصة للدعاية أسبوعين، بحسب وزارة الداخلية القطرية. ويأتي بدء الحملات الانتخابية مع نشر الكتشف الأولية التي ضمت 284 مرشحاً بينهم 28 امرأة موزعين على ثلاثين دائرة انتخابية، سيتنافسون على ثلاثين مقعداً في مجلس الشورى. إلا أن وزير العدل القطري الأسبق والمرشح حسن عبدالله غانم المعاضيد، ضمن مقعده في المجلس بالتركية قبل عملية التصويت لعدم وجود منافس له في الدائرة الانتخابية.

وأثار قانون الانتخابات الذي اقراه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، جدلاً داخل المجتمع القطري بعد إقصائه لقبائل قطرية.



حسن عبدالله غانم المعاضيد ضمن مقعده في الشورى قبل إجراء الانتخابات

ويحق فقط لأحفاد القطريين الذين كانوا مواطنين عام 1930 التصويت والترشح، ما يعني استبعاد بعض أفراد العائلات المنسوبة منذ ذلك العام. ومن بين الذين يواجهون الاستبعاد من العملية الانتخابية بعض أفراد قبيلة آل مرة، وهو ما أثار جدلاً داخل قطر امتد إلى فروع القبيلة في السعودية. واقترح خبراء أن يكون ممثلو المجموعات المستبعدة من بين الـ15 الذين يعيّنهم الأمير بشكل مباشر.

وسيجتاح مجلس الشورى الجديد المنتخب إلى غالبية كبيرة جداً لتعديل قانون الأهلية للترشح ليشمل العائلات القطرية المنسوبة. وترى الباحثة في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية تشينزيا بيانكو أن في قضية قبيلة آل مرة ما يستحق الاهتمام فعلاً باعتبار أن هذه القبيلة الكبيرة مهددة بالاستبعاد من المناسبة الانتخابية النادرة في قطر. وقالت بيانكو لوكالة الصحافة الفرنسية "هذه قضية يواجهها القطريون

مدونة السلوك الانتخابي أضعف من الصمود أمام «الأموال القذرة» في الانتخابات العراقية

على الجانب الآخر تواجه الانتخابات العراقية عزوفاً شعبياً متوقعاً بعد فقدان الشارع العراقي الثقة بالقوى السياسية التي أعادت تدوير نفس الوجوه المتهمه بالفساد والفشل السياسي. وعزا الناشط المدني علاء الكوفي العزوف عن المشاركة في الانتخابات إلى أن القانون الانتخابي "تم الترويج له من قبل جهة سياسية ميليشياوية لخدمة مصالحها"، فضلاً عن هدر المال العام من قبل المرشحين ممن هم في الوزارات للترويج لأنفسهم.

وقال مدير مركز عشتار لدعم الديمقراطية محمد علوية أن هناك مخاوف كبيرة لدى مراقبي الشأن السياسي تتعلق بنفوذ أحزاب عديدة وسيطرتها على العديد من مراكز النفوذ، بما يؤدي إلى فقدان المنافسة العادلة. وأضاف علوية في تصريح لشبكة "روداو" أن "هناك سلاخاً سياسياً موجوداً ومالاً سياسياً موجوداً، جميع هذه العوامل تشكل هواجس للقوى الداعمة للتغيير وانتقال البلد نحو الأفضل".

غير أن الحسن قيس عضو لجنة المراقبين الوليين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عبّر عن ثقته بأن يكون وجود 240 مراقباً من العديد من السفارات والمنظمات المهتمة بالشأن الانتخابي، عاملاً مساعداً على نزاهتها.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية نبراس أبوسودة إن "المفوضية تسلمت ست شكوى خلال الفترة الدعائية للانتخابات، تتضمن اعتداءات على دعايات مرشحين آخرين من خلال التمزيق والإتلاف، فضلاً عن استخدام المال العام".



وعزت المرشحة نهال الشمري عن محافظة بغداد الابتزاز والتهديدات اللذين يمارسان على المرشحات، إلى خشية القوى السياسية المستحوذة على المشهد منذ سنوات من كوتا النساء في البرلمان العراقي. إلا أن أشواق كريم عضو مجلس النواب العراقي عن تحالف الفتح الذي يجمع الميليشيات الولائية المدعومة من إيران، تردعت بأن تمزيق صور المرشحين وحرقتها يحدثان في كل انتخابات.

وقال "لا خيار أمام العراقيين سوى الانتخابات، ويجب أن نتعاطى مع نتائجها بحسن نية وأن الحكومة لن تتحاذر إلا لإرادة الناخبين". ودعا الكاظمي إلى "ضرورة التعاطي مع نتائج الانتخابات، وأماننا جميعاً مسؤولية في الخدمة العامة، وعدم تكرار الأخطاء الماضية".

ومع تأكيد قادة وممثلي القوى السياسية ضرورة الالتزام بمدونة السلوك الانتخابية، إلا أن الشكوك والمخاوف وعدم الثقة بنزاهة الانتخابات تتصاعد في الشارع العراقي، خصوصاً عند المرشحين المستقلين. وأكد المرشح المستقل نائر الزبيدي أن تمزيق بعض اللافتات للمرشحين وخاصة المستقلين منهم سببه فقدان بعض الجهات لقاعدتها الجماهيرية، مشدداً على ضرورة تنفيذ القرار الذي أصدره مجلس القضاء والقاضي بمعاينة من يتعمد الاعتداء على صور المرشحين أو برامجهم المنشورة. وتعاني المرشحات من النساء من عمليات ابتزاز وتشويه وتلفيق معلومات شخصية في معارك قذرة تقودها كتل وميليشيات على مواقع التواصل الاجتماعي. وكشفت المفوضية العليا للانتخابات عن تسجيلها عدداً من الخروقات التي تتعلق بالعملية الانتخابية، مؤكدة أنه سيتم اتخاذ إجراءات عقابية بشأنها.

القواعد الواجب الالتزام بها من قبل الأحزاب السياسية العراقية خلال العملية الانتخابية، من أجل الحفاظ على سلامتها ونزاهتها وإجرائها بشكل سليم. كما أكدت المدونة على تجنب الصراخات وزيادة الدعم الجماهيري للممارسة الانتخابية، وحماية المرشحين وتكافؤ الفرص، على أن تُطرح المدونة للنقاش العام والفعاليات الاجتماعية، وفي كل المحافظات من أجل ترصين العملية الانتخابية. ومن المقرر أن يشارك في الانتخابات 110 حزب سياسي و22 تحالفاً انتخابياً، وقامت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بدعوة 76 سفارة ومنظمة أجنبية لمراقبة العملية الانتخابية.

وقال الرئيس العراقي برهم صالح إن هذه الانتخابات مفصّلة وتاريخية، وتستند على قرار وطني بإجرائها مبكراً من أجل تجاوز الأزمة السياسية التي يشهدها البلد. وأضاف إن العملية الانتخابية تمثل فرصة تاريخية وثمينة لتقويم المسار وتصحيح المسيرة والانطلاق نحو مشروع الإصلاح الحقيقي الذي يلبي للعراقيين طموحاتهم وتطلّعاتهم إلى حياة كريمة.

من جانبه أكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن المدونة وثيقة مهمة وتستحق الدعم والإسناد، وهي وثيقة ضمير يجب أن نلتزم بها جميعاً.

العراق جينين هينيس بلاسخارت. إلا أن مرشحين مستقلّين وسياسيين وإعلاميين عراقيين وصفوا المدونة بـ"إجراء متفائل أكثر مما ينبغي". وقالوا إن الأيام القريبة الماضية كشفت عن سلوكيات لا أخلاقية تمثلت بالتسقيط الشخصي بين المرشحين واستخدام المال القذر في شراء البطاقات الانتخابية، إضافة إلى قيام كتل كبيرة بدفع مبالغ إلى شيوخ عشائر بغية ضمان أصوات أبناء العشيرة.

ونصت وثيقة السلوك الانتخابي المدونة من رئاسة الجمهورية على

بغداد - دفع الرئيس العراقي برهم صالح مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي قادة الكتل الانتخابية إلى التوقيع على مدونة سلوك انتخابي بغية تأمين الفرص المتكافئة للمرشحين والمحافظة على سلمية الانتخابات البرلمانية ونزاهتها والمؤمل إجراؤها في العاشر من أكتوبر المقبل.

ومع اشتراك جميع قادة الكتل والتحالفات في التوقيع على المدونة بحضور رئيس وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والمثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في



نزاهة مقلوبة

الأصالة والمعاصرة المغربي يغازل أخنوش للتموقع داخل الحكومة رئيس الحكومة ينهي جولة المشاورات الأولى مع أحزاب البرلمان



مقاعد سياسية باهظة

مكانتها، خاصة في ظل وجود أحزاب سياسية لا تتوفر على أي تجربة في صفوف المعارضة ما عدا حزب العدالة والتنمية الذي كان بالإمكان أن يشكل معارضة قوية إلى جانب حزب الأصالة والمعاصرة.

ولئن حسم التقدم والاشتراكية وحزب العدالة والتنمية موقعهما داخل المعارضة، فإن حزب الأصالة والمعاصرة لا يزال يدرس احتمالات التموقع وامتيازات ومخاطر مشاركته في الحكومة أو الاستمرار في صفوف المعارضة.

واعتبر وهبي أن "الشعب المغربي اختار بوضوح أغلبية سياسية مكونة من ثلاثة أحزاب فقط، وهي التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة والاستقلال، قد تشكل في حالة نجاح المشاورات أرضية مواتية وغير مسبقة لتشكيل تحالف سياسي مشروع ومنسجم، اختارته الصناديق بكل ديمقراطية وحرية وشفافية".

وتوجه إلى جميع الأحزاب الوطنية لحثها على الحوار والتعاون، قائلا "من موقعنا في المعارضة أو الحكومة في حال ما نجحت المفاوضات التي يجريها رئيس الحكومة المعين، وفق التوافقات الضرورية والمشاورات السياسية الجارية، سنلعب دورنا كاملا من موقعنا الجديد داخل الوطن".

والذي سيكون ممثلا من الأحزاب الثلاثة الأولى الأحرار والأصالة والاستقلال". وفي كلمة وجهها لأعضاء مجلس النواب من حزبه، قال وهبي إن "الإكراهات الصعبة تتطلب منا تحمل المسؤولية الكاملة واتخاذ القرارات الوطنية الصائبة، بعيدا عن هوس مصالح حزبية الضيقة، لذلك نعوّل كثيرا على لقائنا التشاوري هذا، وعلى باقي اللقاءات التشاورية الدورية التي ستكون معكم ومع مختلف أجهزة الحزب وباستمرار، لرسم معالم المحطة المستقبلية التي يجب أن تحكمنها فيها قيم التضامن والمسؤولية الكاملة وخدمة المصالح العليا للوطن، وستكونون ضميم الحكومة اليقظ والمنبه دوما لأفضل وأنجع السبل لخدمة الصالح العام".

وتبين أن هناك موقعين داخل الأصالة والمعاصرة الأول يدعو إلى المشاركة في الحكومة والثاني غير متحمس لها. وأوضح عميري في تصريح لـ"العرب" أن وهبي قد رمى الكرة بيد رئيس الحكومة المكلف، وينتظر إشاراته فقط بعدما قبل عرض أخنوش بالتحاقه بالتحالف الحكومي، ولا يريد الرجوع إلى المعارضة التي له فيها تجربة دامت أكثر من 12 سنة.

وأضاف الباحث المغربي أن التحاق حزب الأصالة والمعاصرة بالأغلبية الحكومية سيفقد للمعارضة البرلمانية

يسعى حزب الأصالة والمعاصرة المغربي لكسب ودّ رئيس الحكومة المعين عزيز أخنوش، للتموقع داخل المشهد الحكومي والسياسي بالبلاد وإنهاء فترة الاضطفاف في المعارضة، فضلا عن تولي حقائب وزارية جديدة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أنهى رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش الأربعاء الجولة الأولى من المشاورات مع قادة الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، بهدف تشكيل الحكومة الجديدة، وسط تباین في المواقف بخصوص المشاركة في الأغلبية الحكومية من عدمها، في ظل فرز أولى للأطراف بين الحكم والمعارضة.

ولا يزال موقف حزب الأصالة والمعاصرة غير واضح حيث أن علاقة هذا الحزب بالتجمع الوطني للأحرار لم تكن على ما يرام، ويعمل رئيسه عبد اللطيف وهبي على ترميم هذه العلاقة في آخر اللحظات طمعا في الخروج من موقع المعارضة الذي بقي فيه منذ العام 2009، لكن هناك من يرى أن دوره لم يحن بعد لتولي حقائب وزارية. وأكد وهبي، الذي حصل حزبه على المرتبة الثانية في الانتخابات، على تجاوزه صراع المواقع مع حزب التجمع الوطني للأحرار.

وشدد خلال لقاء مع نواب حزبه بالبرلمان الأربعاء على "أن الحزب دشّن مرحلة جديدة برسائل إيجابية جديدة من هذا الحزب المتصدر لنتائج الانتخابات والمكلف بتشكيل الحكومة، ونعمل حاليا على دراستها والتفاعل معها بإيجابية أكبر، خدمة للصالح العام وترسيخا للاختيار الديمقراطي ببلادنا".



وأكد هشام عميري الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري أنه "من خلال تصريحات وهبي سواء في لقائه مع رئيس الحكومة المكلف عزيز أخنوش أو مع أعضاء حزبه، يمكن القول إنه قد وافق على الالتحاق بالتحالف الحكومي"، موضحا "وهبي وضع تصورا للتحالف الحكومي القادم

تفاقم الأزمة الاجتماعية بالجزائر يستفز العمال

صابر بليدي

● الجزائر - بدأت أولى ارتدادات الأزمة الاجتماعية المتفاقمة في الجزائر، بظهور بوانر موجة احتجاجات يبادر بها الشركاء الاجتماعيون، للتنديد بتدهور الأوضاع المعيشية للعمال، وذلك بالموازاة مع دخول اجتماعي يعتبر هو الأصعب في تاريخ البلاد، قياسا بحالة الغليان والاحتقان الاجتماعيين، مقابل عجز الحكومة عن احتواء الأزمة.

وقررت النقابة المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية (سناباب)، الدخول في إضراب وطني شامل خلال شهر أكتوبر القادم، احتجاجا على ما أسمته بـ"تدهور الأوضاع الاجتماعية للعمال والموظفين في الإدارة العمومية بشكل عام، بعد التدهور غير المسبوق للقدرة الشرائية والغلاء الفاحش المفاجئ الذي مس جل المواد الاستهلاكية". ويشكل التهديد بالإضراب المذكور، أول إنذار من الشركاء الاجتماعيين للحكومة، بعد شهر من الصمت بسبب عدم الاستقرار الذي يخيم على البلاد خلال السنوات الأخيرة، ولا يستبعد أن تكون تهديدات أخرى في الأفق من طرف نقابات أخرى، لاسيما التكتل النقابي المستقل، الذي دخل في مشاورات بلورة رد فعل يدافع عن الطبقة الشغيلة في البلاد.

وتذكر بيان للنقابة المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية، اطلعت "العرب" على نسخة منه، أن "الارتفاع الرهيب لأسعار المواد الأساسية وتأثيرها على القدرة الشرائية للمواطن، جاء بسبب تقفسي ظاهرة الاحتكار والمضاربة في أسعار المواد المدعمة"، وهو عتاب مبطن على تقصير المصالح الحكومية في مراقبة وضبط الأسواق والتحكم في الأسعار.

وجاء في التهديد المذكور، بالموازاة مع دخول اجتماعي يميزه القلق والاضطراب نتيجة التراكمات المتسارعة للأزمة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، حيث يسجل إنهاكا لمقررات فئات واسعة من المجتمع، مقابل فشل حكومي في الاستشراف والعلاج للتطورات المتسارعة، والافتقاد إلى مخطط ناجع لمواجهة الأوضاع المتدهورة.

ويعرف الدخول الاجتماعي، بعودة الطبقة الشغيلة لمواقع عملها بعد الإجازة السنوية، فضلا عن التحاق نحو عشرة ملايين طالب وتلميذ بالمدارس والجامعات، وهو ما يجسد استحقاقا اجتماعيا، جرت التقاليد الرسمية أن يتم التحضير له على المستوى الحكومي والنقابات من أجل ضمان هدوء ومرونة الجبهة الاجتماعية. وتحولت الأزمة الأخيرة إلى مادة دسمة، تم تداولها على نطاق واسع

داخل جلسات مناقشة البرنامج الحكومي من طرف نواب البرلمان، حيث أجمع المتدخلون على ضرورة حرص الحكومة على احتوائها قبل أن تتحول إلى انفجار اجتماعي لا أحد يملك مآلته.

وذكر النائب زكريا بلخير في تصريح مثير أن "حركة حمس تشبه حزب الكفار، وأنا يعجبني الكفار، لأنهم يطبقون العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص، ويتكفلون بفئاتهم الاجتماعية الهشة". وترجم تصريح بلخير، توقعات سابقة بارتداء الحركة الاجتماعية لثوب المعارضة داخل البرلمان، وتبني خطاب ناقد للسلطة والحكومة والقوى السياسية الموالية لها، وجاء "ترحمه على شهداء الكوارث الطبيعية والحرائق والأصعبين والفقر"، رسالة تترجم موقف الحركة من الوضع الاقتصادي والاجتماعي السائد.

وطالب نواب آخرون بضرورة مراجعة الحكومة للرواتب المطبقة في البلاد، بعدما استنفدت في موجة غلاء غير مسبوق، ما أحال فئات واسعة على دائرة الفقر، كما حذر بعضهم من مغبة تراجع الحكومة عن سياسة الدعم الاجتماعي، بحسب ما ورد في برنامجها، بسبب المخاطر التي ينطوي عليها وتأثيرها على الاستقرار الاجتماعي.

النقابة المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية ذكرت بأن ارتفاع لأسعار سببه تقفسي ظاهرة الاحتكار والمضاربة

وخلصت دراسة تقول نقابة (سناباب) أنها أجرتها بعد مسح علمي لنماذج من الطبقة الشغيلة، إلى ضرورة توجيه الدعم المقدر 17 مليار دولار سنويا لمستحقيهم من الفئات الهشة، ولا يقل دخل الأسرة الجزائرية الواحدة عن 500 دولار، وفقا لمعايير البنك الدولي في تحديد مستوى خط الفقر. واعتبرت الدراسة أن "الحد الأدنى للرواتب المقدر بنحو 150 دولارا أميركيا، يعتبر الأضعف مقارنة ببعض الدول العربية والأفريقية، وأنه يجب أن يرفع إلى (الحد الأدنى) إلى مستوى 500 دولار".

كما أكدت النقابة على "ضرورة مراجعة سياسة الأجور وتحديد المقاييس بين القطاع الاقتصادي وقطاع الوظيفة العمومية، والفرق الموجود بين القطاعين مع إعادة تعريف الأجر بالنسبة إلى القطاع الأول والراتب بالنسبة إلى الثاني".

دعوات لحل الجمعيات ذات الأهداف السياسية في تونس الدستوري الحرّ يرفع شكوى لتفكيك أخطبوط المنظومة السابقة

الترخيص والاعتماد على نظام الإعلام لدى مصالح رئاسة الحكومة وفقا للمرسوم عدد 88 لسنة 2011 المنقول بتنظيم الجمعيات والذي يضمن فصله الأول حرية تأسيس الجمعيات والانضمام إليها والنشاط في إطارها. ويشترط هذا المرسوم على الجمعيات أن تحترم في نظامها الأساسي وفي نشاطها وتمويلها مبادئ دولة القانون والديمقراطية والتعددية والشفافية والمساواة وحقوق الإنسان، وأن تنأى بنفسها عن الدعوة إلى العنف والكرامية والتعصب والتمييز على أسس دينية أو جنسية أو جهوية. ويحجر على الجمعيات أن تجمع الأموال لدعم أحزاب سياسية أو مرشحين مستقلين إلى انتخابات وطنية أو جهوية أو محلية أو أن تقدم الدعم المادي لهم.

وأشار تقرير محكمة المحاسبات حول نتائج تمويل الحملات الانتخابية للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها والانتخابات التشريعية لسنة 2019 ومراقبة مالية الأحزاب جدلا واسعا بسبب ما كشفه من تجاوزات عديدة، يتعلّق جزء منها باستغلال مقررّش للرئاسة أنشطه إحدى الجمعيات في حملته الانتخابية.

أن تتلقّى أموالا خارجية، وجل الأحزاب تلقت أموالا تحت أسماء جمعيات". وأوضح أن "المجتمع المدني والطيف السياسي ندبا بهذه المسألة منذ 2011"، لافتا إلى أن "تقرير دائرة المحاسبات أثبت تورط أحزاب اعتلت السلطة في تلقي تمويلات خارجية، بهدف الاستثمار في فقر المجتمع لتحقيق أهداف سياسية".



ويبلغ عدد الجمعيات الناشطة في تونس 23676 جمعية، حسب إحصائيات نشرها مركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات التابع لرئاسة الحكومة على موقعه الإلكتروني، فيما بلغ عدد الجمعيات الأجنبية الناشطة في تونس 200 جمعية، منها 155 جمعية مقرها في ولاية (محافظة) تونس و14 جمعية في ولاية أريانة، فيما تتوزع بقية الجمعيات الأجنبية على ولايات أخرى. وشهد تأسيس الجمعيات في تونس طفرة منذ ثورة 2011، وعقب إلغاء نظام

وترى أوساط سياسية أن خطر الجمعيات ذات الصبغة السياسية يكمن في الخطاب الدعوي الذي تبّنه، والتمويل السياسي الفاسد، فضلا عن كونها تتعارض وأسس الدولة المدنية ومقومات المجتمع التونسي. وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي بأنه "قبل ثورة يناير 2011 كان عدد الجمعيات في حدود ثمانية آلاف جمعية، والآن أصبح أكثر من 22 ألف جمعية، والسلطات غير قادرة على مراقبتها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، في السنوات الأخيرة وقع انقلاّت لا مثيل له، بفتح هذه الجمعيات على الأحزاب، أو ما يعرف بفتح الجمعياتي على السياسي، وتابع "هناك فكر فلامي ووهابي دخيل على تونس، واليوم لدينا معضلة الجمعيات الدعوية والأحزاب التي تملك الجمعيات السياسية".

وحول تباطؤ الحكومات المتعاقبة في فتح ملف التمويل الجمعياتي والسياسي، أشار الراحي إلى "غياب الإرادة السياسية لفتح مثل هذه الملفات، التي تؤسس لفكر غريب عن المجتمع التونسي ويتعارض مع ثقافته".

وأردف "قانون الأحزاب مخالف لقانون الجمعيات، والأحزاب ممنوعة من تلقي الأموال، بينما يمكن للجمعيات

الأحوال الشخصية والتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية الضامنة لحقوقها". واستعرضت الشكوى، أحداث قمع الدولة لنساء تونس الغاضبات ومنعهن من المشاركة في الوقفة الاحتجاجية النسائية المنظمة يوم الثالث من سبتمبر الجاري قرب مقر "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" فرع تونس للمطالبة بغلقه.

وكشف الحزب عن تسرر السلطة على هذه الجمعية الأجنبية التي عبرت صلب بيانات رسمية عن انخراطها في مشروع "دولة الخلافة" ومساندتها المطلقة لحركة طالبان في أفغانستان وحكومتها المتكونة من أشخاص مدرجين بقائمة العقوبات بمجلس الأمن.

وأكد الحزب أنه سيتابع هذا الملف بكل جدية، وسيحتفظ بحقه في التصعيد طبق السبل القانونية المسموح بها لإخراج هذه التنظيمات المشبوهة من تونس وتجميد تمويلاتها ومحاسبة مؤسسيها ومسيريها.

وتنشط هذه الجمعيات تحت بافطة العمل الخيري، وتعمل على اختراق النسيج الاجتماعي وتقديم نفسها سندا للمواطنين، وتعتبر أداة من أدوات أخوة المجتمع، وغطاء لكل التحويلات المالية المشبوهة.

وأعلن حزب الدستوري الحر، عن تقديمه لشكوى للمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة ضد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع تونس.

وقال في بيان أصدره الأربعاء إن "اتحاد علماء المسلمين ساهم في ضرب أسس النموذج المجتمعي التونسي ونشر الفكر الفلامي وتغلغل الإرهاب وتآلب المرأة التونسية ضد أحكام مجلة



تداخل بين الأهداف الجمعياتية والحزبية

التوسع في بناء السجون بمصر يبعث برسائل متناقضة: حرص على سلامة المساجين وتضخم في أعدادهم

الرئيس عبدالفتاح السيسي يعلن افتتاح أكبر مجمع سجون في البلاد



سجون تسع الجميع

وطالب الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وهو أحد أحزاب المعارضة التي تتجاوبت مؤخرا مع الحكومة المصرية، بأن تتضمن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي جرى تدشينها السبت الماضي على خطوات تنفيذية لترسيخها عبر الإفراج عن السجناء المحبوسين احتياطيا أو المحكوم عليهم بسبب نشاطهم السياسي السلمي وإنهاء الحبس الاحتياطي المطول ومفتوح المدة رفع حالة الطوارئ المفروضة منذ 2017 وإنهاء الملاحقة الجنائية للمدافعين عن حقوق الإنسان وإغلاق القضية 173 لسنة 2011 ضد منظمات المجتمع المدني.



أيمن نصري

الحكومة تستجيب للضغوط الدولية في الوقت الذي تراه مناسبا

وأوضح رئيس المنتدى العربي الأوربي للحوار وحقوق الإنسان (حقوقى) أيمن نصري أن التوجه نحو حل مشكلات السجون يبرهن على أن الحكومة تستجيب للمطالبات والضغوط الدولية، لكن في الوقت الذي تراه مناسبا لها، وأنها لا تمناع في التجاوب مع الدول التي لديها مصالح مشتركة وتكون تعلقاتها على الحالة الحقوقية بغرض الإصلاح وليس ممارسة ضغوط سياسية عليها.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة لديها رغبة للمبادرة بفتح ملفات دون أن تأتي كرد فعل مستمر لانتقادات دولية لسجلها في حقوق الإنسان، ما يظهر واضحا في حالة الانفتاح الظاهرة على المعتقلين السياسيين ومحاولة دمجهم في مصالحات والإفراج عنهم، إضافة إلى إعلانها عن استراتيجية محددة المدة لإصلاح أوضاعها الحقوقية. وبعد إعلان الحكومة المصرية السبت عن الاستراتيجية لتيؤكد أنها لا تتجاهل هذا الملف، نقل موقع "بوليتيكو" الاثنين عن مسؤول أمريكي أن "إدارة بايدن قررت حجب وتقييد بعض المساعدات العسكرية لمصر".

وبحسب الموقع، فإن الحجب يسري على بعض وليس معظم المساعدات العسكرية المشروطة لمصر وقيمتها 300 مليون دولار بسبب ما قبل إنها مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان، وأن الأموال التي سيجري إرسالها ستوضع قيود على استخدامها.

إلى أزمة التكدس يبرهن على وجود تغير في التعامل مع هذه المطالب. وذكر في تصريح لـ "العرب" أن تقييم جهود الحكومة في مجالات حقوقية مختلفة سيكون مرتبطا بمدى انعكاس هذه التوجهات على حياة المواطنين، وفي حال كان هناك تحسن ملموس على الأرض فالمجتمع المدني عليه دعم هذا التطور الذي يشكل ثمرة جهوده الفاعلة بعد مفاوضات وحوارات مع أجهزة حكومية استمرت سنوات.

ويذهب متابعون للتأكيد على أهمية تعامل الحكومة بجدية مع شكاوى السجناء التي تظهر للعلن بين حين وآخر دون أن تضع في حساباتها الخلفيات السياسية لمقدمي هذه الشكاوى، وأن الانفتاح بشكل أكبر على رصد الانتهاكات التي تحدث والتعامل معها بشكل علني يؤسس لترميم العلاقة بينها وبين المنظمات المحلية والدولية ويسد الكثير من الثغوب التي تنفذ منها الانتقادات الموجهة للقاهرة.

وتكمن المشكلة الرئيسية في التوجهات المصرية نحو تحسين السجل الحقوقي أن الكثير من المعايير التي تؤمن بها وتؤكد مرارا على رغبتها في تنفيذها لا يجري تطبيقها بشكل سليم والمعضلة تتمثل في ثقافة الجهات التنفيذية التي تسيطر عليها رؤية أمنية، هو أمر من المتوقع أن يأخذ حيزا أطول من الوقت لتعديله.

بإجراءات على مستوى التشريعات للحد من العقوبات السالبة للحرية من خلال الحبس واستبدالها بالغرامات المالية أو تنفيذ عقوبات مفيدة للسجين والدولة معا، كذلك تعديل قانون الحبس الاحتياطي وتحديد مدة معينة وعدم التوسع في استخدامه إلى جانب النأي عن التوسع في توجيه قوائم الاتهامات التي تشكل قضية أساسية تساهم في بقاء المحبوسين فترات أطول داخل السجون. وطالبت المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بتفعيل نص المادة 520 من قانون الإجراءات الجنائية التي تقر بأن للمحكوم عليه بالإكراه البدني أن يطلب استبدالا بالحبس عملا يدويا أو صناعيا يقوم به واستبدالا بالعقوبات السالبة للحرية أخرى غير سالبة للحرية في الجرائم البسيطة، واعتبرتها تشكل خطوة بسيطة يمكن أن تخفف من مشكلة التكدس ولن تكلف خزينة الدولة أموالا طائلة كبناء سجون جديدة.

استجابة للمجتمع المدني

قال رئيس مؤسسة ماعت للسلام والتنمية (حقوقية) أيمن عقيل إن الدولة المصرية استجابت لنداءات المجتمع المدني التي ركزت السنوات الماضية على ضرورة تحسين أوضاع السجون، وتطبيق المعايير الدولية التي تضمن حقوق المسجونين، وتطرق رئيس الدولة

المساجين المتهمين في قضايا إرهاب على مناطق عدة حتى لا يسمح بالتخطيط لعمليات جديدة من داخل السجون بما يقوض خطط تجنيد المساجين المتهمين في قضايا جنائية أخرى. وأشار اللواء نور الدين الذي عمل من قبل مديرا لقطاع مصلحة السجون إلى أن مقترحات التوسع في إنشاء السجون تعددت قبل ثورة يناير، لكن كانت تقابل بتحفظات سياسية لعدم تصوير الأمر على أنه ترسيخ لمقولات تنظيم الإخوان التي زعمت أن الدولة تسعى لبناء سجن لكل مواطن، وتركزت غالبية الجهود على تطوير السجون القديمة غير الكافية.

تخفيف القبضة الأمنية

تجاوزت القاهرة فكرة توظيف المنظمات الحقوقية لأعداد السجون باعتبارها دليلا على زيادة القبضة الأمنية والتضييق على الحريات العامة، إذ أن الزيادة السكانية والتوسع في مجالات البناء والتعمير بشكل عام منحها القدرة على تسويق قراراتها وفقا لرؤيتها من زاوية إيجابية، إضافة إلى أن القرارات الأخيرة تشكل استجابة لمطالب دولية شددت على ضرورة إصلاح الوضع القائم في السجون.

وتلقى خطوات الحكومة باتجاه تشييد سجون ترحيبا من منظمات حقوقية عديدة، لكنها ترى ضرورة ربطها

بتمضي الحكومة المصرية في تنفيذ استراتيجية طويلة المدى لإصلاح سجونها، بدأت منذ زيادة معدل الإفراج عن المحبوسين السياسيين عبر إجراءات احترازية مشددة، تبعتها إخلاء سبيل عدد آخر على ذمة قضايا مختلفة، وصولا إلى التوسع في إنشاء سجون جديدة للتخفيف من التكدس بعد أن وجهت تقارير دولية ومحلية انتقادات لأوضاعها.

الداخلية على إحكام قبضتها عليها وسد منافذ من شأنها تحويلها إلى بؤرة خطيرة.

صورة غير واقعية

لم تعد الزيارات التي قامت مصلحة السجون التابعة لوزارة الداخلية بترتيبها لمنظمات حقوقية محلية ودولية كافية لإقناعها بأن هناك تحسنا، بل إن الكثير من هذه الزيارات جرى استغلاله في توجيه انتقادات للحكومة لأنها قدمت صورة غير واقعية عن طبيعة واقع المسجونين، كما أن وجود سجون متطورة تتوافق مع الاشتراطات الدولية لا يعني عدم وجود مشكلات في سجون أخرى بحاجة إلى تحسين ظروفها.

ويرى مراقبون أن التوسع في إنشاء السجون بمعايير متطورة يشكل ضرورة أمنية لأن اتساع دائرة الاشتباه في العناصر الإرهابية واتخاذ إجراءات مشددة بحق العناصر التي تربط بعمليات إرهابية تعرضت لها البلاد السنوات الماضية جعل هناك أعباء إضافية على جهاز الشرطة الذي قد يتعرض للإرهاك نتيجة عمليات التابن المشددة لنقل المحبوسين إلى المحاكم المختلفة.

وتخشى دوائر أمنية أن تستغل العناصر الإرهابية تكرار النقل من السجون إلى المحاكم لتنفيذ مخططات هروب محكمة تشكل حرجا للحكومة وتؤدي إلى حالة من الفوضى داخل مقرات الاحتجاز تؤثر سلبا على قدرتها في التحكم في أكثر من 100 ألف سجين، وفقا لتقديرات منظمات حقوقية.

لعل ذلك ما ذهب إليه الرئيس السيسي في تصريحاته الأخيرة التي ألح فيها على إقامة محاكم في المجمعات الجديدة، قائلا "الحركة ستكون قليلة بعيدا عن الانتقال بعربات الترحيلات والقضاء سيكون هناك، وعلية الإصلاح تتضمن إنشاء منظومة متكاملة ورعاية صحية وإنسانية وثقافية وإصلاحية".

وأوضح مساعد وزير الداخلية سابقا اللواء محمد نور الدين أن مصر استفادت من دروس (ثورة) الخامس والعشرين من يناير 2011 عندما جرى استهداف السجون من جانب العناصر الإرهابية القادمة من قطاع غزة لتهريب مسجونين تابعين لتنظيم الإخوان، ووجودهم في أماكن مجمعة وتكدسهم سمح بتهريب عدد من المسجونين شديدي الخطورة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن خطط بناء المجمعات الجديدة تقوم على تدشين مناطق مؤمنة بشكل محكم وفقا لخطط أمنية متطورة عالميا نستطيع رد أي عناصر إرهابية تفكر في اقتحامها، وتساعد في الوقت ذاته على توزيع



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - يبعث توسع الحكومة المصرية في تشييد السجون برسائل متناقضة، فبقدر ما توحى الخطوة بتوفير حياة إنسانية داخلها لا تخلو من إشارة غير مباشرة إلى التضخم في عدد المحبوسين وأن هناك استعدادات لتقبل المزيد.

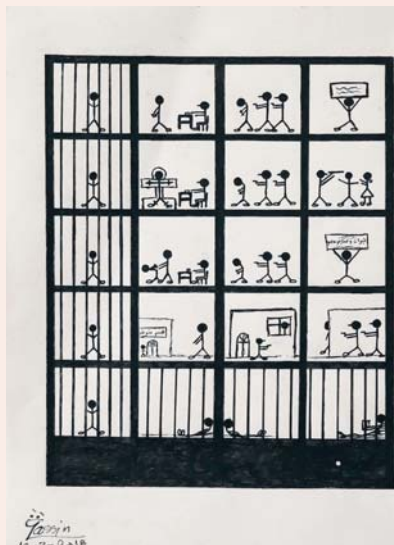
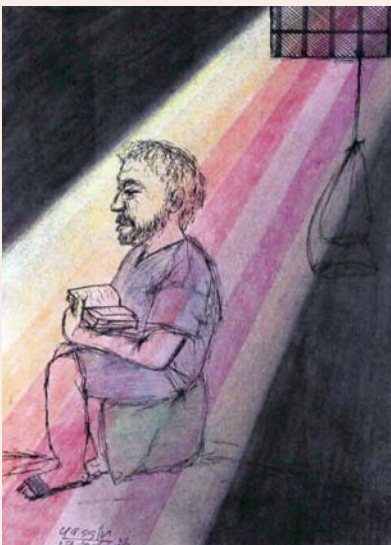
وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مداخلة هاتفية مع التلفزيون الحكومي مساء الأربعاء افتتاح أكبر مجمع سجون في مصر في غضون أسابيع قليلة، ضمن ثمانية مجمعات يجري العمل فيها، لافتا إلى أن السجون الجديدة "تضاهي النموذج الأميركي في كل شيء، وأن ذلك حق للمحبوسين الذين يجب أن يعاقبوا مرة واحدة بقضاء العقوبة في السجن".

وأصدر وزير الداخلية اللواء محمود توفيق قبل شهرين قرارات بإنشاء ثمانية سجون مركزية جديدة في أربع محافظات في بقاع جغرافية مختلفة، في الوقت الذي قامت فيه الحكومات المتعاقبة منذ اندلاع ثورة يناير 2011 بإنشاء 35 سجنا من إجمالي 78 سجنا في مصر، بحسب أرقام منظمات حقوقية.

خطط بناء المجمعات الجديدة تقوم على تدشين مناطق مؤمنة بشكل محكم وفقا لخطط أمنية متطورة عالميا

ويواجه النظام الحاكم انتقادات حقوقية متتالية تسلط الضوء على أوضاع السجون في مصر، وتكاد تشكل جزءا رئيسيا في غالبية التقارير والبيانات ومطالبات المجلس الدولي لحقوق الإنسان بشأن تحسين السجل الحقوقي للقاهرة التي تتعامل معها برؤية إصلاحية تنطوي على إبعاد أمنية تدعم قدرتها على مجابهة أي أزمات داخلية.

وتبرهن التحركات الأخيرة على أن أوضاع السجون تشكل مغصلا أمنيا وسياسيا واجتماعيا في ظل الصعوبات التي تواجه وزارة الداخلية في الفصل بين المسجونين السياسيين والجنائيين، والتخلص من مسألة توظيف حالة السجون لتفريغ عناصر إرهابية جديدة ليس لها سجل سياسي نتيجة التكدس، وتعزيز قدرة وزارة



رسومات للنشاط والسجين السابق ياسين محمد تظهر سجل الحياة اليومية في زنزانتها وتقدم صورة نادرة من داخل شبكة السجون المترامية الأطراف في مصر

موريتانيا معرضة لتوترات أمنية وإرهابية

انتقادات للاستراتيجية الأوروبية للتصدي الإرهاب في أفريقيا



الفقر سبب غير معترف به

فقط، تدعو الركائز الأربع إلى مكافحة الإفلات من العقاب، والاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية، وحماية المدنيين، وربما الأهم من ذلك «(إنشاء) استراتيجية سياسية شاملة لمعالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن». كما أشار الخبير في الشؤون الأمنية والأكاديمي في جامعة كينغز كوليدج البريطانية أندرياس كريغ لموقع «عرب دايجست» إلى أن الإصرار على الحلول العسكرية في ما يسمى بـ«الحرب على الإرهاب» بعد 11 سبتمبر، كان هدية للجهايين. وأضاف «كانت الحرب العالمية على الإرهاب تركّز في الغالب على محاربة الإسلام السياسي والراديكالي. وتستبعد جميع التهديدات الأخرى التي نراها اليوم عندما ننظر إلى الإرهاب... ليس السبب الجذري للتمرد هو الأيديولوجيا. إنه ليس الإسلام. السبب الجذري هو الحكم الفاشل». ويرى مراقبون أن فشل الحكم ودعم الغرب للأنظمة الكليبتوقراطية، بما في ذلك تسليحها دون قيود أو النظر في كيفية استخدام الأسلحة ضد المدنيين، هو الذي يغذي التمرد في منطقة الساحل.

الإسلاميين في مالي في 2012. وستغادر القوات بحلول ربيع العام المقبل. ومع ذلك، كان ماكرون حريصا على طمأنة قادة دول الساحل الخمس، حيث ستحافظ فرنسا على وجود عسكري كبير في المنطقة عبر قوة دولية بشكل جندي فرنسي «عمودها الفقري». كما يشير تقرير «سايف وورلد» إلى «انشغال أوروبا بالهجرة والإرهاب» مشددا على أن «التركيز على تعزيز قدرة قوات الدولة على مكافحة التهديدات قصيرة المدى يقوض حساسية النزاع، والأمن البشري والمساواة بين الجنسين والعمل الفعال على دوافع الصراع».

وفي مسعى لتفعيل مبادرة ماكرون نشرت المجتمعات المدنية في منطقة الساحل بدعم من الجهات الفاعلة الأفريقية والمجتمع المدني «ركائز الشعب الأربع» في يوليو 2020. واستنادا إلى القيود المفروضة على الحلول العسكرية

ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد». وينظر إلى إنشاء تحالف أمني على أنه محاولة من الرئيس ماكرون للابتعاد عن الوجود العسكري الأجنبي الرائد في منطقة الساحل. وأعلن في يونيو 2021 أن فرنسا ستقلص التزامها العسكري.

ويوجد حاليا 5100 جندي في قوة مكافحة الإرهاب في عملية برخان، والتي تشكلت في الأصل لمحاربة

تحالف منطقة الساحل بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في رد على تنامي حركات التمرد الجهادية. ويقوم التحالف على أربع ركائز، تتعامل ثلاث منها بشكل شبه حصري مع الردود العسكرية على الأمن. ويشمل الهدف الرابع «المساعدة التنموية» وهو «الاستجابة للتحديات المتعلقة بالتوظيف والفقر والتعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية في بوركينا فاسو



تصفية أبووليد الصحراوي ضربة لتنظيم داعش في الصحراء الكبرى

ميل شديد إلى التفرد بالقيادة كما كان يظهر لامبالاة بقتل مدنيين. ووصفه مصدر أمني مالي بأنه «القائد المطلق» لتنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» و«لم يكن يتردد في شن هجمات شخصيا على القوات الأجنبية وقوات النيجر عند الحدود مع مالي».

وبين نهاية 2019 وبداية 2020 أسفرت سلسلة من الهجمات، التي نسبت خصوصا إلى جماعته واستهدفت ثكنات لجنود من النيجر ومالي وبوركينا فاسو في المثلث الحدودي، عن قتل المئات من الأشخاص.

ودفع هذا التصعيد فرنسا ودول الساحل الخمس (موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد) إلى اعتبار تنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» العدو الأول الذي ينبغي تركيز الجهود عليه.

ورغم الخسائر التي تكبدها تنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» واصل عزمه على فرض تطبيق الشريعة بشكل صارم متهم أحيانا منافسيه بالميوعة في تطبيقها.

وفي مايو خلال السوق الأسبوعية في تين هاما قرب انسونغو (شمال) قطع عناصر من التنظيم علنا أيدي وأقدام ثلاثة أشخاص اتهموا بانهم «قطاع طرق».

وفي 2017، وفيما اندمجت الجماعات المنضوية تحت لواء تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ضمن ما عرف بـ«جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» بقيادة الزعيم المالي من الطوارق إباد أغ غالي، وجه ضربة قوية مع نصب كمين في تونغو تونغو في النيجر قتل فيه أربعة جنود أميركيين وأربعة عسكريين من النيجر.

الصحراوي أمضى جزءا من شبابه بالجزائر حيث انضم إلى الجماعات الإسلامية وشارك في تشكيل حركة التوحيد والجهاد

وتعززت قوة هذه الجماعة في المنطقة المعروفة بـ«المثلث الحدودي» بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو. ونسبت الكثير من الهجمات القاتلة ضد الطوارق إلى تنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» الذي كان يجند الكثيرين في صفوف شعب الفولاني واتهم بالتدخل عمدا في توترات إثنية. ويغيد خبراء ومصادر أمنية بأن عدنان أبووليد الصحراوي كان لديه

التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا ليفرّج عنهم في يوليو 2012. وكانت حركة التوحيد والجهاد يومها ضمن ائتلاف مرتبط بتنظيم «الدولة الإسلامية في المغرب الإسلامي» الذي سيطر في مارس - أبريل 2012 على شمال مالي. وكان يومها الناطق باسمه ومقره في غاو المدينة الرئيسية في المنطقة حيث عرف بتمسكه بالتطبيق الصارم للشريعة ولاسيما العقاب الجسدي.

وقال أحد مسؤولي هذه المدينة طالبا عدم الكشف عن اسمه «قطعت أيادي أشخاص متهمين بالسرقة في غاو أكثر من أي مكان آخر بسبب تعليمات أبووليد».

وبعد انطلاق عملية سيرفال الفرنسية في 2013 وطردها الجهاديين من المدن والبلدات في شمال مالي اندمجت حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا المهزومة مع جماعة الجزائر في مختار بلمختار لتشكيل جماعة المابطون.

إلا أن عدنان أبووليد الصحراوي، المعروف عنه أنه أكثر تأييدا لعولة الجهاد من نظرائه في منطقة الساحل، انشق عن جماعة بلمختار المرتبطة بتنظيم القاعدة، وأعلن ولائه لتنظيم الدولة الإسلامية.

وسرت منذ أغسطس معلومات حول قتل زعيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» بين مينكا في شمال شرق مالي والجانب الآخر من الحدود في النيجر وهو ميدان تحركه الرئيسي. وأعلنت باريس ليل الأربعاء - الخميس أن القوات الفرنسية قضت على الصحراوي في عملية شنت في منتصف أغسطس، وفق ما ذكرته وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي.

ولد الصحراوي الأربعيني الذي كان يضع عمامة سوداء، حسب ما تظهره الصور القليلة التي التقطت له، في الصحراء المغربية وكان عضوا في جبهة البوليساريو الانفصالية. وأمضى جزءا من شبابه في الجزائر حيث انضم إلى صفوف الجماعات الإسلامية المسلحة، وفق ما يفيد به الكثير من الخبراء، وشارك عام 2011 في تشكيل حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا.

وبرزت هذه الحركة خصوصا من خلال خطف إسبانيين اثنين وإيطالية في أكتوبر 2011 في مخيم للاجئين الصحراويين قرب تندوف في جنوب غرب الجزائر.

وقد طالب عدنان أبووليد الصحراوي شخصا يومها بدفع «قذبة كبيرة» قدرها 15 مليون يورو لحركة

الهدف الرئيسي لباريس وحلفائها في الساحل باعتباره أعتى قادة الجهاديين في المنطقة.



صداع في رأس فرنسا تخلصت منه

فشل الحكم ودعم الغرب للأنظمة الكليبتوقراطية، بما في ذلك تسليحها دون قيود هو الذي يغذي التمرد في منطقة الساحل

بالإضافة إلى العنصرية من قبل غالبية العرب البربر (المور البيض) ضد (المور السود) والحرطين، أفعال العبيد حيث لم تلغ العبودية رسميا حتى عام 1981 ومازال العديد من هياكلها قائمة حتى اليوم والتي تعتبر دافعا قويا للسلط. ويشير المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية إلى أن «استقرار النظام يقوم على آليات الإقصاء الاجتماعي والسياسي التي أثبتت أنها قاتلة في التاريخ الحديث للبلاد، وكذلك في العديد من جيرانها في منطقة الساحل اليوم».

وقد يجلب حقل الغاز البحري الكبير توروتو/أحميم، الذي يتم تطويره

قتلاهم الخالدون وقتلانا المنسيون

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أحييت الولايات المتحدة ذكرى الضحايا الذين سقطوا إثر اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001.

كانت الفجيعة غير مسبوقة وصادمة. فجأة صارت نيويورك ساحة حرب لم تكن مادتها الجيوش. لا القنلة ولا القتل من حاملي السلاح ولم يكن السلاح هو الأداة التي نفذت بها المجزرة.

صخب هائل سبقه صمت لم يكن ليشرع به إنسان لولا ما نتج عنه من عولة ضارية في عنفها لفهم الإرهاب. عدوان لم يتوقع أحد أنهما سيلتقيان وجها لوجه والأفطع من ذلك أنهما التقيا في نقطة تقع خارج المتاح من الجغرافيا فلم تكن نيويورك في متناول أحد.

واشنطن. وفي المقابل فقد كانت خارطتا أفغانستان والعراق جاهزتين لكي تُقرشا على الطاولة بالرغم من أن أفغانيا واحدا أو عراقيا واحدا لم يرد اسمه في كشوفات المسافرين على الطائرتين اللتين استعملتا في الهجومين الانتحاريين. سيظل السؤال يطل مثل لغز "أكان مقدرا لأفغانستان والعراق أن يدفعنا ثمن ما فعله الآخرون من غير أن يجرؤ أحد في العالم على الدفاع عنهما خشية أن يُتهم بالإرهاب".

يومها صار الإرهاب أشبه بالمقبلات التي تقدم مع الوجبات اليومية الثلاث وُرفِع شعار "مَن لم يكن معنا فهو مع الإرهاب أو هو إرهابي". ابتزت الإدارة الأميركية العالم بضحايا هم بشر عاديون ينتمون إلى أكثر الطبقات بؤسا ولم يكن مصيرهم يهم أي فرد من أفراد الطبقة السياسية لولا أنهم تحولوا إلى نجوم في العلم الأميركي الذي حملته طلائع الغزاة التي بدأت بأفغانستان وانتهت بالعراق.

أسماء ضحايا الهجوم الإرهابي كُتبت على نصب تذكاري يحتل مكان المبنى الذي تمت إزالته وكان من المفترض أن تتحقق بها أسماء مليون إنسان قتلوا في أفغانستان والعراق هم أيضا ضحايا الحادي عشر من سبتمبر. سيكون علينا هنا أن نفترض أنهم لم يُقتلوا إلا بسبب ما جرى في نيويورك.

وذلك افتراض قد لا يكون صحيحا. لو كان ذلك الافتراض صحيحا لحرصت الولايات المتحدة على أن تكون حذرة في اصطلاح أعدائها لا أن تكون كل من يقع في مرمى نيرانها. كان قرار النار مفتوحا ولم يكن هناك أي استثناء. اقتلوا قدر ما تستطيعون. لتتبعوا رغبة الأمة في الثأر والانتقام. وإذا ما كان ضحايا نيويورك قد ماتوا صامتين وغثروا بعد موتهم على الفم الذي يتحدث بأصواتهم إلى العالم من غير أن يتوخم الصدق والبحث عن الحقيقة، فإن ضحايا أفغانستان والعراق وقد فاق عددهم المليون قتل لم يجدوا حتى اللحظة مَن يدافع عن حقهم الذي فقده في الحياة.

لم يقل أحد إن الولايات المتحدة قتلت بالخطأ مليون إنسان في أفغانستان والعراق. كان ذلك المليون ثمن نزهتها الشريرة في بلدين ليسا على صلة بما حدث لها. ومن المؤكد أنها مارست كل فنون القتل لا من أجل أن ترتاح أرواح ضحايا نيويورك بل من أجل أن تطلق للتسويق صورتها الجديدة في عالم ستضمه إلى ممتلكاتها المستقبلية.

هناك مَن يتحدث عن فشل انتهت إليه المغامرتان. في الحقيقة فإن الولايات المتحدة حققت ما تريد. أعلنت أنها القوة التي في إمكانها أن تقتل أكبر عدد من البشر من غير أن يقوى على مساءلتها أحد.

ذلك هو الكاوبوي الأمريكي الذي يخلد قتلاه ويدفع بقتلى الآخرين إلى النسيان.



قطر والاستثمار الحرام في الغرض الحلال

علي الصراف
كاتب عراقي

انظر في الدور الإيجابي الفريد الذي تلعبه قطر في إدارة شؤون العلاقات الدولية مع حركة طالبان، وسرّي أن استثماراتها في الحركات الجهادية، ومنها طالبان، لم تكن من دون غرض نبيل.

فلماذا سوء الفهم؟ ما قصدت قطر أن تفعله هو نفسه ما كان يقصده روبن هود. فهذا المتمرّد كان يسرق من الأغنياء لكي يعطي للفقراء. سوى أن قطر فعلت الشيء نفسه، للغرض النبيل نفسه، ولكن بالقلوب، بأن كانت تدعم الجهاديين الفقراء من أجل أن تعطي الأغنياء الطمأنينة وراحة البال.

والحال، فإننا من دون نافذة تطل على عالم الجهاديين العجيب، ما كنا لنعرف شيئا عنهم. ومن دون أبواب ننظرها عليهم، ما كنا لنجد سبيلا لترشيدهم ما قد يفعلون. وفي الحقيقة فإن الكثير مما تقول طالبان إنها تغيرت فيه، كان بسبب التأثير القطري.

الدعم المخلص فتح لها القلوب وسمح للعقول أن تعقل أن العيش في عالم اليوم ليس مجرد معركة نخوضها ضد الأميركيين وحلفائهم، بقدر ما هي معركة إثبات وجود، ومعركة قدرة على التعايش مع عالم، حتى وإن بدا غير سوي، فإنه يظل عالما نحتاج إقامة علاقة "حسن جوار" معه.

ولقد ثبت أن هذا الاستثمار كان ناجحا. وهو من نتائج يقين براغماتي يقول إنك تستطيع أن تجعل الضار مفيدا، والإرهاب عاقلا، وأن تكون لك نافذة تطل عليه، ومدخل للتشاور والتحاور معه، وسبيل لعقنة المجانين وانتقاء شرهم.

ولئن أخذ بعضنا الحيمة في حسابات أخرى، تقول إن المسار كله كان مسارا للتخريب وسفك الدماء والدفع إلى انهيار دول ومجتمعات، فإن البركة بالخلاص. ذلك أن تحول الإسلام الجهادي إلى قوة تفرض نفسها أمام "الركود السياسي" و"الفشل الديمقراطي"، كان سيؤدي إلى كل ما رأيناه من خراب في جميع الأحوال. وذلك في نوع من الأمر الواقع الذي لا مفر منه، سوى أن الامتناع عن فتح النوافذ وطرق الأبواب يزيد الضرر ضررا، ويحرم العالم من القدرة على فهم الجهاديين، كما يحرم الجهاديين من فهم العالم.

وكان من حسن حظ العالم الغافل أن الدعم القطري وفر الجسور، لتبادل المعرفة، وتبادل السفراء.

من دون الدور القطري الراهن في أفغانستان، كيف كانت عاقبة الأمور ستكون؟ وهل تحسب أن الانسحاب الغربي تم بالحد الأدنى من الخسائر، من دون ذلك الدور الذي أقنع طالبان، وكل مَن يدور حولها، بأن تحرس

الخروج وتوفر له التسهيلات؟ أهمل رأيت أن مطار كابول محاط بجبال وعرة، وكان يمكن للقذائف والصواريخ المحمولة على الكتف أن تحوله إلى جحيم؟

فلماذا سوء الفهم؟ والمهمة مستمرة، من أجل إقناع طالبان، ومن خلفها "القاعدة"، بأن إقامة علاقات معتدلة مع العالم هي السبيل الوحيد لكي تتحول "الإمارة الإسلامية" في أفغانستان إلى نموذج ناجح، يطل بإشعاعاته المباركة على باكستان وطاجيكستان وتركيا وغيرها. باستثناء إيران، فهذه لها إشعاعات مباركة خاصة بها، يتصدرها في العراق وسوريا ولبنان واليمن جهاديون من نوع آخر. ولقطر معهم جسور تم بناؤها بالمال وعرق الجحيل.

الإسلام السياسي، صحيح أنه أداة من أدوات الدمار الشامل، إلا أنه حقيقة قائمة. وبالتالي فإن "الناعاطي" معه يظل مفيدا، لأنه سيجعل الطريق سالكا من اتجاهين: تفهمني وأفهمك. تتعايش معي فاتعايش معك. تعطيني ضمانات، فأعطيك نقودا، ثم تعطيني دورا، فأعطيك المزيد، وهكذا.

الإسلام السياسي لم يعتدل إلا عن هذا الطريق. وللمرء أن يتصور كيف كان يمكن للحال أن يكون، لو أن حركة النهضة في تونس اختارت أن تدافع عن سلطتها بقوة السلاح. وتخيل لو أن جماعة الإخوان المسلمين في مصر واصلت حربيها في سيناء، وأبقت راس مصر مقلوبا حتى لتعجز عن الحصول على لقمة العيش. وهل تحسين أن حكومة عبدالله حمدوك في السودان ورئاسة عبدالفتاح البرهان لجلس السيادة الانتقالي تسيران في طريق إعادة البناء، من دون رحمة جاءت من اعتدال "الجماعة" وقبولها الانحناء العاقل للعاصفة؟

وهذه الجماعات تحاول الآن أن تنتقد مساراتها، من أجل أن تتحول إلى أطراف سياسية أكثر معقولة، فتنتقل لعبة المشاركة السياسية وتثبت، بعد اعتدال طالبان ونجاح إمارتها الإسلامية، أنها تستطيع أن تتركب موجة اعتدال أعلى فتصبح شيئا يرقى إلى مستوى الحزب المسيحي الديمقراطي في ألمانيا. فتكون جماعات الإخوان أحزابا تحمل أسماء جديدة بدلا من الأسماء المخادعة السانقة كـ"العدالة والتنمية"، حيث لا عدالة ولا تنمية، أو كـ"العدالة والحرية" حيث



بعض المستغلين ذهب إلى الاعتقاد بأن كل ما تحتاجه للحصول على المال هو أن تكون إرهابيا ولكن الاستغلال لا يدوم فأسفر عن تفريخ تنظيمات جديدة كما حصل في سوريا

تنازعنا حتى سفكت إحداهما دماء الأخرى. المستقبل القريب قد يحمل أسماء جديدة من قبيل "الحزب الإسلامي الديمقراطي"، أو "حركة المعتدلين الديمقراطي"، أو جماعة روبن هود الوطنية الديمقراطية. بعض المستغلين ذهب إلى الاعتقاد بأن كل ما تحتاجه للحصول على المال هو أن تكون إرهابيا. ولكن الاستغلال لا يدوم، فأسفر عن تفريخ تنظيمات جديدة، كما حصل في سوريا، حيث لم يعد بالإمكان إحصاء الفصائل التي انشقت على بعضها البعض. كما لم يعد بالإمكان معرفة مَن أخذ ماذا، مقابل ما احتجزه من رهائن غربيين أطلقت قطر سراحهم. ولكن حتى هؤلاء صاروا معتدلين.

تحتاج المقاصد النبيلة وقتا لكي تُفهم. وما قد حان الوقت لكي يرى الأعمى قبل البصير كيف ساعدت قطر في إنقاذ العالم من مأساة كبرى. وهي ستظل تؤدي الخدمة كسفير للعالم بأسره في إمارة أفغانستان الإسلامية. من ناحية لكي تكون إمارة قادرة على النهوض بأعباء إدارة المجتمع باستيعاب تناقضاته وتعددته، ومن ناحية أخرى بضمان الولاء بعلاقات التعايش مع دول العالم. والمال موجود لخدمة كل غرض معتدل، ولعقنة كل إرهابي حصيف. ويعتمد على نجاح الإمارة الإسلامية الكثير. فهي نموذجٌ لهم، يمكن أن يدفع كل الحركات الجهادية، بما فيها تنظيم داعش إلى أن تأخذ بطريق الاعتدال. هذه الحركات تستطيع أن تواصل المعركة داخل مجتمعاتها. لا توجد مشكلة في ذلك. فالجهاد يمكن أن يستمر ويزداد بطشا. ولكن حالما يتحقق الانتصار، كما حققه طالبان، فإنها تنقلب على وجهها الآخر، كما تنقلب قطعة النقد، من وجه إلى وجه، هكذا في غمضة عين، ومن دون شروح، ولا حاجة إلى تفسير أو تأويل.

ومن بعض ما يهم في الأمر، هو حماية التجربة الجهادية من حملات الشيطنة التي ظلت تتعرض لها منذ الحادي عشر من سبتمبر 2001 إلى الأول من سبتمبر 2021. وحماية العالم، ولا بد للمُنصف أن يُنصف. فهذا جهد نبيل. إنه استثمار في الحرام، من أجل الحال. وما كانت الغاية لتُفهم إلا بعد حين.



إدارة بايدن تهرب من أفغانستان... إلى مصر!

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تخير إدارة الرئيس جو بايدن في ضوء الانسحاب من أفغانستان، والطريقة التي تم بها هذا الانسحاب، مخاوف كثيرة وكبيرة في آن. تذكر تصرفات الإدارة الأميركية الحالية بكثير من قصر النظر والضعف اللذين اتسمت بهما إدارة جيمي كارتر وكثيرة الحقد التي كانت تكنها إدارة باراك أوباما لكل من يقف في وجه المشروع النوسعي الإيراني.

وصل الأمر بإدارة أوباما إلى توقيع اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني من دون سؤال أو جواب عن نشاطها التخريبي خارج حدودها عبر ميليشياتها المذهبية المعروفة. أكثر من ذلك، وفرت إدارة أوباما لـ"الجمهورية الإسلامية" ما يكفي من الأموال كي تستمر في دعم ميليشياتها التي نشطت في العراق وسوريا واليمن ودمرت بلدا اسمه لبنان عن بكرة أبيه.

تبدو إدارة بايدن حاليا مهتمة بحقوق الإنسان في مصر. جمدتقسما من المساعدة الأميركية لمصر، تقدر قيمته بـ130 مليون دولار، وذلك بحجة انتظار تحقيق تقدم في قضية حقوق الإنسان. قد لا تكون مصر بلدا مثاليا في ما يتعلق بحقوق الإنسان، لكن الظروف التي مرت بها غابت عن إدارة أميركية لا تترك طبيعة هذه الظروف والخطر الذي يشكله الإخوان المسلمون على مستقبل مصر وعلى حقوق الإنسان فيها، بما في ذلك حقوق المرأة. تبحث إدارة بايدن عن أعذار لتبرير سقوط كابول في يد طالبان. حمل زلمي خليل زاد، الدبلوماسي الأميركي من أصل أفغاني الذي فاوض طالبان منذ

العام 2018 عندما كان دونالد ترامب لا يزال رئيسا، الرئيس الأفغاني أشرف غني مسؤولية تسريع عملية سقوط كابول. قال زلمي خليل زاد في حديث نشرته صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية إن فرار غني من العاصمة عجل في استيلاء طالبان على كابول في الخامس عشر من آب - أغسطس الماضي. كان يتوقع أن تؤدي مفاوضاته مع طالبان إلى تأخير دخول هؤلاء العاصمة الأفغانية خمسة عشر يوما. لا يدرى الدبلوماسي الأميركي - الأفغاني الأصل أن المشكلة لم تكن يوما في تأخير سقوط كابول أو عدمه. المشكلة في طالبان نفسها التي لا تحترم حقوق الإنسان وتريد إعادة الشعب الأفغاني إلى عصر لا وجود فيه لأي نوع من القيم الحضارية، بما في ذلك الغناء والموسيقى، وأي احترام لحقوق المرأة والإنسان عموما.

لا يمكن تفسير تصرفات إدارة جو بايدن سوى بأنها تعبير عن إدارة حائرة وما يزيد من المخاوف حيال المستقبل أن الإدارة تبدو وكأنها لا تمتلك ردا واضحا على التصعيد الإيراني

لا يمكن الهرب من الواقع الأفغاني الذي تسببت به الإدارات الأميركية منذ العام 2001 عن طريق التركيز على حقوق الإنسان في مصر. يكفي أن يقرأ أي مسؤول أميركي يمتلك حدا أدنى من الوعي السياسي ما ذكرته ظريفة

غفاري، أول امرأة تشغل منصب رئيس بلدية في بلدها، للتأكد من أن الهرب إلى مصر وإلى محاولة استرضاء بشار الأسد، المسؤول عن قتل نصف مليون سوري وتهجير نحو عشرة ملايين من مواطنيه، لا ينفعان في شيء. قالت غفاري في مجلة المرأة التابعة لصحيفة "لو فيغارو" الفرنسية "إن رجال طالبان يحاولون محو هوية المرأة، بل إزالة المرأة من المجتمع. إنهم يزيلون أي صورة لأي امرأة في الشارع ويغطون وجوها في المصقات. يرفضون أن تعمل المرأة أو أن تتعلم وحتى أن تخرج من بيتها". أين إدارة بايدن من ذلك كله؟

يظهر بكل وضوح أن ثمة مشكلة في العمق تعاني منها الإدارة الأميركية التي ترفض الاعتراف بسلسلة الأخطاء التي ارتكبتها أخيرا. لا يختلف عاقلان على أنه لم يكن مفر من الانسحاب العسكري من أفغانستان. لكنه لا يختلف عاقلان أيضا على أن طريقة تنفيذ الانسحاب مهمة نظرا إلى انعكاساتها على حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة في وقت تمارس إيران التصعيد.

لا يمكن تفسير تصرفات إدارة بايدن سوى بأنه تنقصها الخبرة في السياسة الخارجية. لم يدرك جيمي كارتر في العام 1979 معنى السماح للنظام الإيراني الجديد باحتجاز 52 دبلوماسيا ومواطنا أميركيا كانوا يعملون في سفارة طهران رهائن طوال 444 يوما. فقد الاحتجاز، الذي تخللته محاولة فاشلة لإنقاذ الدبلوماسيين والمواطنين الأميركيين المحتجزين، لاكتشاف أميركي أمام إيران. يظل أفضل تعبير عن هذا الاكتشاف إنسان مفكر المارينز قرب مطار بيروت في الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1983. ردت إدارة الرئيس

دونالد ريغان على مقتل نحو 250 عسكريا أميركيا دفعة واحدة بانسحاب عسكري من لبنان. وقتذاك، برز ريغان في اتصال مع الرئيس أمين الجميل الانسحاب الأميركي بقوله إن القوات الأميركية "ستعيد انتشارها على السفن في البحر". لم يكن ذلك سوى إشارة إلى مغادرة أميركية للبنان الذي تحول مع حلول العام 2021 إلى مجرد جرم يدور في الفلك الإيراني... فيما الإدارة الأميركية تتفرج!

لا يمكن تفسير تصرفات إدارة بايدن هذه الأيام سوى بأنها تعبير عن إدارة حائرة بكل ما في كلمة الحيرة من معنى. ما يزيد من المخاوف حيال

المستقبل أن الإدارة تبدو وكأنها لا تمتلك ردا واضحا على التصعيد الإيراني. بات مشروعا التساؤل هل إدارة بايدن مزيج من إدارتي كارتر وأوباما؟

كان مضحكا في عهد إدارة كارتر الحملات غير المباشرة التي شنتها على الملك حسين بحجة أنه كان لديه تعاط مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.إي). هل سر عسكري أن الأجهزة الأمنية في بلد مثل الأردن كان يتعرض لتهديدات من جهات مختلفة، في عز الحرب الباردة، أن تكون لدى قيادته علاقة بالاستخبارات الأميركية؟

Agreement for Bringing Peace to Afghanistan
اتفاق إحلال السلام في أفغانستان
أفغانستان ته د سولې راوستلو تړون موافقتنامۀ آوردن صلح به افغانستان
الدوحة قطر ٢٩ فبراير 2020 ٢٠٢٠

Agreement for Bringing Peace to Afghanistan
اتفاق إحلال السلام في أفغانستان
أفغانستان ته د سولې راوستلو تړون موافقتنامۀ آوردن صلح به افغانستان
الدوحة قطر ٢٩ فبراير 2020 ٢٠٢٠

Agreement for Bringing Peace to Afghanistan
اتفاق إحلال السلام في أفغانستان
أفغانستان ته د سولې راوستلو تړون موافقتنامۀ آوردن صلح به افغانستان
الدوحة قطر ٢٩ فبراير 2020 ٢٠٢٠

كانت المهزلة في عهد أوباما في اختزال الرئيس الأميركي، وقتذاك، كل مشاكل الشرق الأوسط في الملف النووي الإيراني. صيف العام 2013 تغاضى أوباما عن استخدام بشار الأسد السلاح الكيميائي في حربه على السوريين... كي لا تتزعج إيران وتوقف المفاوضات السرية الدائرة مع الإدارة الأميركية في سلطنة عُمان في شأن ملفها النووي. الأكيد أن تصرفات إدارة بايدن لا تدعو إلى الاطمئنان، بل تطرح سؤالا في غاية البساطة، خصوصا بعد الذي حصل في لبنان أخيرا وطريقة تشكيل الحكومة فيه. السؤال هل صار الاستسلام أمام إيران خيارا أميركيا؟

هل هناك خطة مصرية للتعامل مع التحديات

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تثير التوجهات المصرية حيال التعامل مع جملة من القضايا الداخلية والخارجية قدرا من الالتباس لدى قطاع كبير من المراقبين بشأن وجود خطة واستراتيجية يعمل بموجبها النظام المصري أم أن المسألة متروكة للمستجدات والتحديات، إذ تؤدي تطورات متباينة إلى النتائجين السابقتين.

ما تحقق على الأرض في الداخل على أصعدة أمنية وسياسية وتنموية يقول إن هناك تصورات محكمة واطرا محددة تعمل من خلالها المؤسسات المركزية في الدولة، وتشير حصيلة التفاعلات التي قام بها النظام المصري على المستوى الخارجي إلى نجاح كبير في إعادة هيكلة العلاقات مع قوى كبرى وصغرى في الشرق والغرب. كما أن الطريقة التي تدار بها بعض القضايا لا تخلو من عشوائية ما يربح كفة التعامل مع التطورات حسب ما تمثله من تهديدات، وأن إعادة صياغة الأجندة التي تدار بها البلاد تفتقد إلى

الرؤية المستقبلية ما يعني التوقف عند مستوى معين من الأمان السياسي. بين الرئيتين توجد مساحة للاجتهادات ترجح كفة كليهما ما يشي بأن هناك تخطيطا في العناوين العريضة وعدم دقة في التفاصيل والتنفيذ في بعض المجالات، وهذه هي الصورة القريبة لفهم مقتطفات حيوية في ما يجري من تطورات على الساحة المصرية.

فما تحقق، بقطع النظر عن الاتفاق والاختلاف معه، جاء نتيجة رؤية يتحرك بموجبها النظام المصري مكنته من السيطرة على مفاصل الأمور وأزالت الكثير من العقبات التي يعتقد أنها ستكون حائلا دون تحقيق أهدافه في الداخل.

لعل الخطة التي تبنتها القاهرة في مجال مكافحة الإرهاب وصلت إلى ما رمت إليه، وتحجيف منابع الحركات الإسلامية داخل القواعد الشعبية وفي مقدمتها جماعة الإخوان لم بات دون رؤية لها بدايات ونهايات وبينهما أدوات أمنية وسياسية ودينية وإعلامية وظفت بطريقة أفضت إلى خروج هؤلاء من المعادلة الداخلية لعقود قادمة.

استمد النظام المصري تركيزه على الملفات الاقتصادية والاجتماعية من رحم أخطاء وقعت فيها أنظمة سابقة، ويمثل تعمد الرئيس عبدالفتاح السيسي القيام بافتتاح الكثير من المشروعات إحدى أهم رسائله التي تفيد بأنه يعمل لبناء ما أفسده آخرون، وهي إشارات وجدت هوى لدى شريحة من المغرمين به وطبقات مستفيدة من مشروعاته. ينطوي تضيق الحريات السياسية وتقويض دور الأحزاب وتهميش دور الإعلام على عمل فني مقصود أيضا لأن النظام على قناعة بأن ترك المجال مفتوحا سيكون سببا في تعطيل مسيرته فتركيزه على السبلات وتوجيه انتقادات لكثير من أجهزة الدولة بعد أزمة، لكن الخوف يكمن في أن يصبح هذا التوجه خيارا استراتيجيا بالشكل الذي يتناقض مع أحلام التأسيس لجمهورية عصرية.

من أين تأتي المشكلة طالما أن هناك خطة ورؤية وسياسة معينة تحكم تصورات القاهرة إزاء التعامل مع القضايا الرئيسية؟

تأتي المشكلة من محدودات غائبة لدى صناع القرار، أبرزها أن القائمين على وضعها وتنفيذها يملكون كافة المفاتيح

التي تنسجم مع توازنات اقيمت في خيال أصحابها لشكل الدولة المصرية حتى ولو تم تفريغها من مجموعة ركائز تعتمد عليها الدول التي تصبو إلى غرس جذورها لتتمكن من مواجهة طوفان من التحديات.

عندما قرر السيسي الترشح في انتخابات رئاسة الجمهورية عام 2014 اعترف أنه لا يملك برنامجا محددا لكنه يملك للمستقبل وهي الجملة التي يستند إليها المراقبون لتفسير ما يصعب عليهم فهمه

أضف إلى ذلك عدم وجود شرح رسمي لمعلن البرنامج الذي تسير على هديه الكثير من الخطوات، إذ يفاجأ المصريون بنتائج تتحقق على الأرض وقرارات دون معرفة من أين جاءت وكيف ولماذا، فالغموض البناء بات من أساسيات الحكم بالصورة التي تفسر دوافع تهيمش الحريات والتراخي في إجراءات الإصلاح السياسي.

عندما قرر السيسي الترشح في انتخابات رئاسة الجمهورية عام 2014 اعترف أنه لا يملك برنامجا محددا لكنه يملك رؤية للمستقبل، وهي الجملة التي يستند إليها المراقبون لتفسير ما يصعب عليهم فهمه، فالرجل كان واضحا في عدم وجود برنامج سياسي في جعبته.

أخذ الكثير من المصريين هذه العبارة في حينه وأروا فيها مقدمة لإخفاقات لاحقة في معالجة الترهل الذي بدت عليه الدولة المصرية قبل نحو سبع سنوات، غير أن النتيجة حاليا تخالف هذه التوقعات في نواحي العمران، حيث أثبتت أن الرؤية العامة لدى السيسي لا تقل أهمية عن البرنامج التفصيلي عند التطبيق.

تلك هذه الجملة أيضا جانبا من الألغاز التي تحيط بالنظام المصري، وكعادة غالبية الجذرائل ترك السيسي الباب مفتوحا للخميينات والتكهنات والتقديرات الصحبة والخاطئة ولم ينشغل بمن قال ماذا ومن أصاب ومن

أخطأ، فالعبرة في نظره بالنتيجة التي يراها الناس أمام أعينهم. ولذلك يتعزز القول بوجود خطة غير معلنة يسير على هديها الرئيس المصري ولا أحد يعلم أسباب إخفاقاته، لأنه حقق معظم ما يصبو إليه من تطورات وطموحات، وساعدته الخطة السرية في القبض على أمور كثيرة بالداخل وهي الصيغة التي تزيحه في الحكم، ويقاس مقدار النجاح أو الفشل بما وصل إليه وفقا للأهداف التي رسمها.

نجح الرجل ووصل إلى الكثير مما أراد خارجيا من ناحية الانفتاح على قوى مختلفة أسهمت في تخفيف حدة التهديدات التي كانت تتعرض لها الدولة المصرية، وهو المكسب الذي تحقق بصعوبة وجاء بعد وقت طويل من المثابرة والعمل على تجميع مبدأ المصالح المتبادلة وتجنب الدخول في عداوات سافرة.

لم يات التقارب الحاصل في علاقات القاهرة مع كل من قطر وتركيا وقبلهما الولايات المتحدة صدفة، بل جاء عقب فترة من العمل حرص النظام المصري خلالها على عدم الانزلاق إلى صدام إقليمي مباشر، وجرى تفكيك أجزاء مهمة في الأزمات المحتدمة، وإبداء مرونة في التجاوب مع الدول التي مددت خيوطها له والتخلي عن المعادلة الصفوية التي يمكن أن تكبد أي دولة تنهض من كبواتها خسائر باهظة.

غاب هذا النوع من المغامرات الخطيرة عن قاموس الدولة المصرية في عهد السيسي ولم يعد مطروحا في أي من أدبيات نظامه حاليا، ما عزز فكرة تنوع الروابط مع دول كثيرة بما فيها دول تعيش مرحلة خصومة معلنة وأخرى مستترت مع القاهرة.

كان تحاشي الدخول في عداوة مع إيران نوعا من الحكمة البعيدة وليس خوفا منها، وكان عدم قطع الخيوط مع النظام السوري رشادا سياسيا، كما أن التلويح بالخشونة في حالي ليبيا وإثيوبيا عبر عن الجاهزية العسكرية والقدرة الرديئة، وكلها محطات تشير إلى وجود رؤى وتقديرات.

تقود هذه المعطيات إلى أن ثمة خطة لإدارة المرحلة القادمة تستمد ملامحها من الرؤية التي طبقها النظام المصري الفترة الماضية. لكن السؤال الكبير هل ما نجحت القاهرة في تطبيقه يصلح تكراره في المستقبل؟ وهو موضوع مقال آخر.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

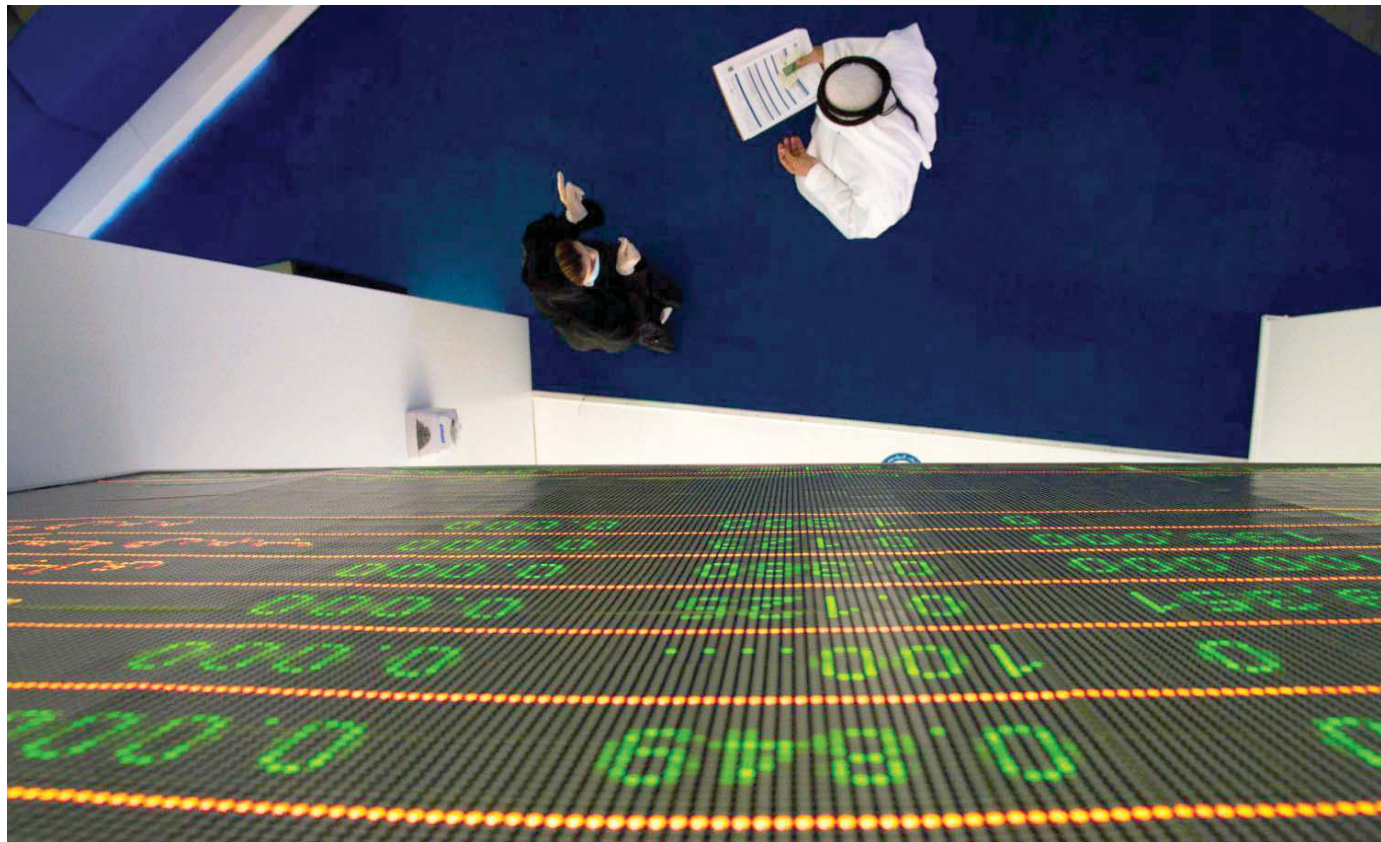
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإمارات تعزز الشفافية وضمان الحقوق في التعاملات المالية

المركزي يُنسق مع البنوك المحلية لتسعير الأدوات المالية لقطع الطريق أمام المتلاعبين بالسوق



إخضاع التعاملات المالية لأقصى درجات الرقابة

طيران الإمارات ترفع طاقة التوظيف مع تعافي نشاطها

جائحة كورونا على الطيران الجوي العالمي. وسجلت الشركة خسائر بقيمة 3.4 مليار دولار بحسب نتائجها نصف السنوية التي أصدرتها في نوفمبر الماضي، وهي أول خسائر لأكبر مجموعة نقل جوي في الشرق الأوسط منذ ثلاثة عقود. وحتى تستطيع العودة إلى وتيرة نشاطها، حصلت الشركة على ملياري دولار من حكومة دبي المساهم الوحيد فيها. وتعد طيران الإمارات من أكبر شركات الرحلات الطويلة في العالم، وقد نجحت على مدى 35 عاما في تحويل دبي إلى نقطة عبور رئيسية لمسافري الرحلات الدولية، الذين يتوقف معظمهم فيها لركوب رحلات إلى وجهات أخرى.

تحمّل شحنات بضائع بصفة أساسية، وتقل حاليا ما بين 20 و 30 ألف راكب يوميا. ويعد قطاع الطيران من أشد القطاعات تضررا من الجائحة التي أدت إلى تراجع الطلب على السفر، وأجبرت شركات طيران كبيرة على تسريح الموظفين، والسعي إلى حزم إنقاذ من الحكومات. وبحسب تقديرات الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا"، فمن المتوقع أن تستمر تأخيراتها على القطاع حتى 2024.

وتسبب انهيار الطلب العالمي على السفر في خسائر فادحة لطيران الإمارات العام الماضي، ما دفع إلى تسريح العمالة وخفض الرواتب في الوقت الذي ضغطت فيه

تخفيف قيود السفر في جميع أنحاء العالم. وقامت إدارة طيران الإمارات العام الماضي بتسريح الآلاف من الموظفين، ولكنها بدأت طوال الأشهر القليلة الماضية في استدعاء طيارين وأطقم خدمات جوية وموظفي عمليات آخرين، من الذين توقفوا عن العمل عندما تسببت الجائحة في خفض كبير للرحلات الجوية. وتخدم طيران الإمارات حاليا برحلات منتظمة أكثر من 120 مدينة، تمثل 90 في المئة من شبكة خطوطها ما قبل الجائحة، وتخطط لاستعادة 70 في المئة من طاقتها بحلول نهاية 2021. واستأنفت الشركة في شهر أبريل الماضي الرحلات بجميع طائراتها من طراز بوينغ 777 وعددها 151، والتي

تعتزم طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي رفع طاقة التوظيف لمواكبة ارتفاع الطلب مع تعافي نشاطها بعد أشهر من الركود، بسبب القيود المفروضة على رحلات النقل الجوي جراء الأزمة الصحية. وأعلنت الشركة الخميس بدء حملة عالمية لتوظيف 3 آلاف من أفراد طواقم الطائرات، و 500 في خدمات المطار، للانضمام إلى مركزها في دبي خلال الأشهر الستة المقبلة، وذلك لدعم العمليات. وقالت في بيان إن "كلتاوظيفتين توفران فرصا للأشخاص القادرين على التواصل مع الناس واداء الخدمات باريحية"، مشيرة إلى أن طيران الإمارات تواصل استئناف عمليات شبكتها تدريجيا بالتوازي مع

يقرب مصرف الإمارات المركزي من إحداث نقلة نوعية كبيرة في النظام المالي للبلد الخليجي بإجراء تعديلات جوهرية تضمن الحقوق المالية للمتعاملين وفق مستويات عالية من الشفافية وترفع من مستويات المنافسة على تقديم أفضل الخدمات وفق أعلى المعايير العالمية.

أبوظبي - تسعى السلطات النقدية في الإمارات لاعتماد قواعد تنظيمية جديدة ترقى إلى تلك المعمول بها في الأنظمة المالية العالمية، مما سيسهم في وضع أطر رقابة أفضل للوضع الائتماني ويحمي المتداولين في أسواق المال من العمليات المشبوهة. وكشفت ثلاثة مصادر لوكالة رويترز الخميس أن مصرف الإمارات المركزي يبحث سبلا لاستبدال سعر الفائدة المحلي بين البنوك، بينما يحاول للحاق بالجهات التنظيمية العالمية التي ستوقف العمل بمثل هذه المعايير بعد محاولات بنوك للتلاعب بها. وقالت المصادر المطلعة إن الإمارات تبحث في بدائل محتملة لسعر الفائدة المعروض بين البنوك العاملة داخل الدولة، والذي يستخدم لتسعير الأدوات المالية في أكبر مركز مالي في الخليج، وقد بدأت مشاورات مع البنوك التجارية في الأسابيع الماضية.

استبدال أسعار الفائدة بين البنوك يمثل نقلة نوعية تسد كافة الثغرات وفق المتطلبات الدولية التي وضعتها فاتف

ويرى محللون أن الخطوة تمثل نقلة نوعية كبيرة تسد جميع الثغرات وفق المتطلبات الدولية التي وضعتها فاتف، وهي منظمة دولية تضع معايير لمكافحة التمويل غير المشروع. ويعتمد سعر الفائدة المعروض بين البنوك في لندن (ليبور) وأسعار الفائدة الأخرى المماثلة على عروض أسعار من البنوك حول تكلفة الاقتراض من بعضها. وتستخدم هذه الأسعار لحساب الفائدة على عدة أنواع من المعاملات المالية مثل السندات والقروض. ومن المستهدف أن ينتهي الاستخدام الواسع لمثل هذه الأسعار بحلول نهاية العام، وتعتزم الجهات التنظيمية العالمية استبدالها بمعايير جديدة بعد فضيحة

العراق يوسع شراكاته لتطوير قدرات التكرير

بغداد - عزز العراق خطواته باتجاه تنمية قطاع التكرير عبر الاستثمار الأمثل للطاقت الإنتاجية، وهو ما من شأنه أن يقلل نفقات استيراد المشتقات النفطية التي تثقل كاهل الموازنة العامة. و أبرمت وزارة النفط العراقية الخميس اتفاقا أوليا مع شركتي سيب السويدية وليماك التركية لبناء مصفاة نفط بطاقة 70 ألف برميل يوميا بالقرب من مدينة الموصل في شمال البلاد. وقال مسؤولون في الوزارة إن "المصفاة ستستخدم النفط الخام الثقيل من حقل القيارة النفطي الشمالي لإنتاج الوقود"، دون ذكر تكلفة المشروع التقديرية.

ويريد العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك، بناء مصاف جديدة بعد أن تقلصت طاقته التكريرية بشدة جراء الأضرار التي لحقت بمصفاة يبجي الأكبر في البلاد خلال سيطرة تنظيم داعش عليها في منتصف عام 2014. وسرّعت الأزمة المالية تحويل أنظار العراق نحو تحسين خبراته وشراكاته لتنمية نشاط التكرير وتحسين جودة المشتقات النفطية.

وتأتي الصفقة الجديدة بعد نحو ثلاثة أشهر من إبرام شركة مصافي الجنوب المملوكة لوزارة النفط اتفاقا مع شركة الأوساط للخدمات المحدودة الإماراتية المتحالفة مع باور وسي.أن.أي. سي ونورينكو الصينية، لإنشاء مصفاة ذي قار لتكرير النفط بطاقة 100 ألف برميل يوميا. وقال محافظ ذي قار أحمد غني الخفاجي في بيان حينها إن "شركة

يقارب 170 ألف بيان مقارنة مع 201 ألف خلال عام 2019، بانخفاض مقداره 15.5 في المئة.

ضيف الله أبو عاقولة
يجب إلغاء الرسوم الجمركية على الشاحنات الأردنية والسورية

وخلال الأزمة السورية تراجعت حركة التبادل التجاري تدريجيا بين الجارين إلى مستويات قياسية بلغت حدود التوقف النهائي بعد أن كانت تصل إلى 615 مليون دولار سنويا في عام 2010. وتسعى عمان إلى إنعاش الاقتصاد المندهور عبر الاستفادة من المنفذ الحدودي الرئيسي مع جارتها التي تعيش أزمة منذ عام 2011، لكن لا يزال الكثير من المطبات أمام الجانبين قبل بلوغهما الهدف.

وقبل الحرب في سوريا كان المركز الحدودي الأردني يضم حوالي 172 مكتبا لخلاص البضائع ويعمل فيه قرابة 600 موظف وتمر عبره نحو 5 آلاف شاحنة يوميا. وسمحت عمان بدخول المنتجات الزراعية السورية، حيث دخلت العشرات من الشاحنات السورية المحملة بالفاكهة والخضروات مثل البصل والتفاح إلى السوق المحلية، وهو أمر اعتبرته الأوساط الاقتصادية الأردنية أمرا غير عادل.

تزايد الضغوط لإلغاء رسوم نقل البضائع الأردنية إلى سوريا

على الحدود الأردنية السورية، حيث إن الرسوم التي يفرضها الأردن مرتفعة جدا على الشاحنات السورية المارة بطريق الترانزيت عبر مركز جمرک جابر، وهي ثلاثة أمثال الرسوم التي تفرضها السلطات السورية، عدا عن تعرض البضائع في بعض الأحيان أثناء التفريغ إلى الكسر والتلف. وتجارة الترانزيت هي إعادة تصدير السلع المستوردة، حيث يتم بعد إيداع البضائع مؤقتا بالمعايير إدخال بعض عمليات التصنيع عليها أو تغليفها أو تعبئتها ثم تصديرها دون توظيف رسوم جمركية إضافية. ويرى أبو عاقولة أن الحكومة عليها الإسراع في تشغيل المنطقة الحرة الأردنية السورية المشتركة، في ظل وجود إمكانيات لوجستية متاحة بها، تخدم الدولتين.

وقال إن "تبادل البضائع من خلال ساحة الخروج في جمرک جابر، يكبد التجار أعباء مالية إضافية مرتفعة، ويعرض البضائع للتلف، ويؤخر وصولها في الوقت المحدد"، مشيرا إلى أن عدم توفر شاحنات فارغة لهذه الغاية. وتضمن المنطقة الحرة المشتركة منشآت صناعية تعمل في قطاعات صناعة الإسمنت والبلاستيك والرخام والسيراميك وإنتاج الزيوت المعدنية والدهانات والخلايا الضوئية وغيرها. وحسب التقرير السنوي للجمارك الأردنية، بلغ عدد بيانات النقل بالعبور (الترانزيت) المسجلة العام الماضي ما

بالدخول لأراضي بعضها، لإنعاش حركة التجارة، ونقل الترانزيت، وتشغيل أسطول الشحن الأردني. ولفت إلى أن الاستمرار في الإجراءات الحالية، سيحمل شركات التخليص ونقل البضائع الأردنية خسائر كبيرة تؤدي إلى خسارة الخزينة للملايين من الدولارات التي تحصل من الرسوم والضرائب المفروضة على الشاحنات الأردنية السورية، لتسهيل وتعزيز الحركة التجارية والترانزيت بين البلدين، وإعادة تطبيق مذكرة التفاهم والاتفاقية المبرمة بينهما في وقت سابق.

واكد في بيان نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية على ضرورة السماح للشاحنات الأردنية والسورية واللبنانية



مساع مضنية لفتح شرايين التجارة بالكامل



منطقة متعشة لكل أنواع الاستثمار

الفرص الواعدة بالصحراء المغربية تجذب المستثمرين الأوروبيين

وفد اقتصادي بولندي يستكشف قطاعات الأعمال المتنوعة في الأقاليم الجنوبية

لضخ رؤوس أموال في تلك الأقاليم بالنظر إلى شورة التنمية التي بدأت قبل خمس سنوات وتشمل تطوير البنية التحتية وإقامة مناطق تجارة حرة على مستوى المعبر الحدودي الكركرات ومركز بئر كنذوز جهة الداخلة - وادي الذهب فضلا عن تطوير ميناء الداخلة - الأطلسي ليكون بوابة للتجارة مع العالم.

ولفت الفينة إلى أن الدولة مستمرة في دعم مسار تنمية الأقاليم الجنوبية من خلال منظور استراتيجي جديد يهدف لجعل المنطقة قاطرة للتنمية والتكامل الاقتصادي والإشعاع القاري والدولي، حيث سيلعب الاقتصاد الأزرق إحدى دعائم هذه الاستراتيجية من خلال الدور المحوري الذي سيقوم به ميناء الداخلة - الأطلسي، وذلك من خلال تطوير مختلف الموارد البحرية والبرية الغنية للمنطقة.

ورسم المغرب لنفسه طريقا يقوم على إزالة كافة العراقيل أمام المستثمرين الأجانب ودعم مناخ الأعمال ومتسلحا باتفاقيات التبادل الحر التي تربطه مع أكثر من خمسين دولة، مما جعله منصة حقيقية للأعمال وبوابة لدخول الأسواق الأخرى، خاصة الأفريقية والعربية كما تشير إلى ذلك العديد من المؤشرات الدولية.

واعتبر مديرا المركزين الجهويين للاستثمار بجهتي العيون - الساقية الحمراء، محمد جعيفر، والداخلة - وادي الذهب، منير هوارى، أن الأقاليم الجنوبية تزخر بالفرص التي يمكن ترجمتها واقيا انطلاقا من الحوافز الضريبية وكذلك لما تتمتع به المنطقة من موقع جغرافي يؤهلها لاستقطاب الاستثمارات في الاقتصاد الأزرق وتحلية مياه البحر وكذلك الطاقة المتجددة والسياحة.

وأكد جعيفر أن الاستثمارات الجديدة ستسهم بشكل كبير في توفير فرص عمل وتنمية الشروة. وقال إن "الجهة توفر مزايا هامة بشأن التصدير في هذه المجالات، خصوصا في ما يتعلق بالكلفة الطاقية، مقارنة مع جهات أخرى من البلاد".

وسلّطت اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي الجديد الضوء على الدور الاقتصادي الكبير الذي يتعين على الأقاليم الجنوبية المغربية القيام به لتحقيق إهداف استراتيجية التنمية وأن تلك المنطقة يمكن أن تصبح مركزا اقتصاديا مهما بين المغرب وأوروبا وأفريقيا.

وقال رئيس اللجنة شكيب بنموسى إن "العديد من الشركات استقرت فعليا بالمنطقة ونامل في أن تستكشف الشركات المهمة الأخرى بالأقاليم الجنوبية الفرص المتاحة لفائدة التنمية التي تشهدها". وأضاف أن "الديناميكية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية على كافة الأصعدة ستعزز جذب استثمارات القطاع الخاص وتحسين الاستثمار في البنيات التحتية"، مشيرا إلى أن المستثمرين الأوروبيين يرغبون بشكل متزايد في الاستثمار في الأقاليم الجنوبية.

تتزايد المؤشرات على عزم المستثمرين الأوروبيين دخول السباق نحو تنمية الأقاليم الجنوبية في المغرب، في ظل تأكيد الخبراء على أن الصحراء ستصبح قبلة لرؤوس الأموال بفضل الفرص الكبيرة التي تعد بها تلك المنطقة العطشى لكافة أنواع الاستثمارات بفضل الاستراتيجية التي تتبعها الرباط، مما جعل مناخ الأعمال أكثر استقرارا وجاذبية رغم التحديات.

السياحة الطبية المجال الذي تحتكره اليوم بعض الدول منها بولندا، في الوقت الذي كان بإمكان المغرب أن يكون رائدا في هذا المجال".

وبموازاة ذلك، يعتقد مهنيو السياحة في المغرب أن بلدهم بإمكانه الاستفادة من خبرة الشركات البولندية العاملة في القطاع، باعتبارها واحدة من أسرع الصناعات توسعا في البلاد وتساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي في بولندا والمغرب أيضا.

وترتكز الخطة الخمسية للمغرب والتي تمتد حتى العام 2025 على نقطة أساسية وهي استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتقديم حوافز للشركات ورجال الأعمال للنقل مع الوضع الذي خلفته جائحة كورونا في مرحلة أولى ثم توسيع هذا النشاط في مرحلة لاحقة حتى يدعم نمو الاقتصاد.

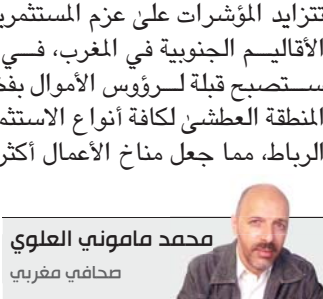


واعتبر سفير المغرب في وارسو عبد الرحيم عثمان أن زيارة وفد رجال الأعمال البولندي ستمكن من أخذ فكرة عن قطاعات الاستثمار الواعدة بهدف خلق الثروة وتوفير فرص العمل بالمنطقة. وقال إن "المغرب بفضل موقعه الجغرافي وانفتاحه وثقافته وتنوعه ومناخه الملائم للأعمال يقدم فرصا ملائمة للاستثمارات الأجنبية، بالإضافة إلى الضرائب المواتية للاستثمار".

وأوضح عثمان أن الأقاليم الجنوبية، كقطب للاستثمار والتنمية، أصبحت اليوم محط انظار المستثمرين الأجانب، وأن جاذبية المنطقة تعززت من خلال العديد من المشاريع الهيكلية التي تم إطلاقها بهذه المنطقة.

وأضاف أن "من شأن زيارة العمل التي يقوم بها أرباب الشركات البولندية تعزيز مصداقية وثقة المستثمرين الأجانب في وجهة المغرب".

وقال الفينة، في تصريح لـ"العرب" إن البولندي ستكون دافعا لشركات أوروبية



الرباط - يعطي اهتمام عدد من الشركات الأوروبية للاستثمار في الأقاليم الجنوبية للمغرب فاعلية النموذج التنموي الذي تتبعه الرباط لإدماج تلك المنطقة في الاقتصاد المحلي ووضعها على الخارطة العالمية لنقاط العبور الأساسية نحو القارة.

وتستعد شركات بولندية ذات شهرة عالمية للاستثمار في كبرى مدن الصحراء المغربية، وقد حل الآنئين الماضي بمدينة العيون وفد من رجال الأعمال ينشطون في قطاعات تصنيع مواد الإضاءة وتكنولوجيا تصنيع طائرات الهليكوبتر خفيفة الوزن ومتعددة الاستعمال للوقوف على البيئة الاستثمارية التي توفرها الرباط في تلك الجهة.

كما تهتم تلك الشركات بالاستثمار في الصناعات الصحية والزراعية والثروة السمكية والطاقة البديلة والاتصالات وإنتاج محطات الشحن للسيارات الكهربائية وتصنيع معدات مكافحة الحرائق وإنتاج حاويات متخصصة للقطاعين العسكري والمدني.

واستهدفت الزيارة المنظمة من طرف السفارة المغربية لدى بولندا بالتعاون مع مراكز الاستثمار الجهوية بالأقاليم الجنوبية، إلى مدينتي العيون والداخلة اللتين تشهدان نموا اقتصاديا بفضل العديد من المشاريع، وتقديمان فرصا استثمارية للمستثمرين الأجانب، إلى الإطلاع على المؤهلات والفرص الواعدة التي تزخر بها هذه المنطقة.

وعبر أعضاء الوفد الاقتصادي البولندي عن اهتمامهم الكبير بالأقاليم الجنوبية ورغبتهم في المساهمة في الديناميكية الاقتصادية المحلية من خلال اغتنام مختلف الفرص الاستثمارية المتوفرة.

ويقدم المغرب فرصا للاستثمارات الأجنبية بفضل موقعه الجغرافي ومناخ الأعمال المستقر الذي تتمتع به البلاد، وديناميكيته التنموية والإصلاحات الجريئة التي يشرف عليها الملك محمد السادس.

وعلى مستوى الاستثمار في المجال الصحي الذي تعرضه هذه الشركات، أكد الخبير الاقتصادي إدريس الفينة أن فتح هذا القطاع أمام الاستثمار الأجنبي له أكثر من فائدة بالنسبة إلى المغرب فهو سيسمح بتطوير الجودة المحقودة وتعزيز التنافسية وتحسين الخدمات وخفض الأسعار.

وقال الفينة، في تصريح لـ"العرب" إن "هذا الاستثمار سيسمح للمغرب بتطوير

أبواب الشراكة السودانية مفتوحة لتنمية الثروة الحيوانية

حيث أن الثروة الحيوانية هي أحد مصادر الدخل الرئيسية لنحو نصف سكان البلاد.

وسيساعد برنامج التنمية التابع للاتحاد الأوروبي السودان على مراقبة أمراض الحيوانات بشكل أفضل ومنع تفشيها وسيقلل من نفوق الماشية، إضافة إلى الحد من انتقال الأمراض من الحيوانات إلى البشر، مثل الحمى المالطية، وتدريب الكوادر المحلية في الخدمات البيطرية والحجر الصحي لضمان جودة الثروة الحيوانية.

ويستفيد من البرنامج أكثر من نصف مليون من أصحاب الحيازات الصغيرة والرعاة الريفيين الذين يعتمدون على الإنتاج الحيواني، ويدعم التوسع في تصدير قطاع الثروة الحيوانية وجلب العملة الصعبة لدعم الاقتصاد المحلي ومحاربة الفقر على المدى الطويل.

ورغم كل المحاولات لجذب الاستثمارات في القطاع عجزت الخرطوم عن الاستفادة من الأموال المتدفقة إليها وزيادة احتياطياتها النقدية من العملة الصعبة، والتي تعد من بين الأضعف عربيا بواقع مليار دولار، وفق صندوق النقد الدولي.

وقبل الإطاحة بالرئيس المخلوع عمر البشير واجهت الثروة الحيوانية صعوبات كبيرة حالت دون الاستغلال الأمثل لها، منها فرض رسوم على نقلها بين المحافظات المختلفة وانتشار التهريب عبر الحدود.

ويمثل الإهمال البيطري إحدى الصعوبات الأخرى أمام تصدير الثروة الحيوانية، فخطر لغياب شروط الجودة وعدم وجود مسالخ مطورة، وهو ما يفقد القطاع قيمة مضافة يمكن أن تدر عائدات أكبر على الخزينة العامة للبلاد.

ومع ذلك تؤكد المنظمة العربية للتنمية الزراعية قدرة قطاع الثروة الحيوانية السوداني على سد فجوة اللحوم الحمراء في الدول العربية، إذا اتخذت إجراءات محكمة لرفع كفاءة الإنتاج.

مراكز البحوث الحيوانية وتأهيل الكوادر العاملة في القطاع وإقامة مستشفيات بيطرية.

وقد أكد مدير إدارة المحاجر وصحة اللحوم محمد يوسف في تصريحات لوكالة الأنباء السودانية الرسمية وجود شراكات وتعاون مع السعودية ممثلا في الدعم والتمويل من صندوق التنمية السعودي في مجال إنشاء المسالخ.

وارتفعت صادرات الثروة الحيوانية إلى نحو 1.4 مليون رأس ماشية في النصف الأول من العام الحالي مقارنة مع أكثر بقليل من مليون رأس بمقارنة سنوية، فيما بلغت صادرات اللحوم قرابة 14.5 ألف طن، وحققت عوائد بقيمة 400 مليون دولار.

ويعد الاتحاد الأوروبي من المانحين لقطاع الثروة الحيوانية بالبلاد، ووفقا للبنك الدولي فإن قيمة صادرات الثروة الحيوانية بلغت نحو 855.8 مليون دولار في عام 2018، وهو ما يمثل 20 في المئة من صادرات السودان.

وتستهدف الخرطوم السوق السعودية بشكل كبير حيث كانت تصدر سنويا ما بين 6 و7 ملايين رأس من الماشية، لكن منذ بداية 2021 لم تتمكن من تصدير سوى أكثر بقليل من مليون رأس.

ويضخ الاتحاد الأوروبي من خلال برنامج التنمية بالسودان 8 ملايين يورو لتغطية 8 ولايات (القضارف وكسلا وسنار والنيل الأزرق والنيل الأبيض وشمال وجنوب وغرب كردفان) لتنفيذ برنامج موسي في هذا المضمار.

وسيمكن البرنامج المنتجين والرعاة السودانيين من الحصول على دخل أفضل

الخرطوم - اتجه تركيز السودان بشكل لافت صوب العمل على تنمية الثروة الحيوانية التي تعد أحد روافد النقد الأجنبي الشحيح للبلاد، من خلال فتح أبواب الشراكة في هذا القطاع.

وتؤكد وزارة الثروة الحيوانية والسمكية أن دعم الشراكات والتعاون يأتي من أجل تنمية قطاع يعد أحد أهم أولوياتها؛ إذ أنه من القطاعات الاقتصادية المهمة لأنه يوفر الأمن الغذائي والعملات الصعبة عبر صادرات المواشي الحية والمذبوحة والجلود.

وقال حافظ عبدالنبي وزير الثروة الحيوانية إن "الوزارة تعمل على تأهيل البنى التحتية من خلال خطة لزيادة الإنتاج وتوفير اللقاحات وتسهيل حركة النقل، إضافة إلى تأهيل أسواق الماشية".

وبدأت الوزارة في تجسيد خطة لإعادة هيكلة وتطوير واسعة في القطاع، بهدف رفع إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5 في المئة حاليا إلى 20 في المئة في غضون عدة سنوات.

ولم يخف عبدالنبي حجم التحديات التي تواجه قطاع الثروة الحيوانية والمتمثلة في عدم وجود إحصائية دقيقة للثروة الحيوانية، وعدم وجود بنية تحتية، خاصة ترهل المحاجر وقلة عددها، إضافة إلى مشكلة النقل والمعامل غير المطورة وتعارض القوانين وضعف الراتب بالنسبة إلى العامل في القطاع، ومشاكل التدريب.

وتشير التقديرات إلى أن السودان يتمتع بقرابة 102 مليون رأس من الماشية، تتحرك في مراعي طبيعية تقدر مساحتها بنحو 118 مليون فدان، فضلا عن معدل أمطار سنوي يزيد عن 400 مليار متر مكعب.

وأبرمت الخرطوم الشهر الماضي العديد من الاتفاقيات مع أنقرة يتم بموجبها العمل على تطوير المسالخ عبر إدخال التقنيات الحديثة ودعم عمل

تونس تبحث آفاق دعم التعاون الاقتصادي مع بريطانيا

تونس - تسعى تونس إلى جذب استثمارات بريطانية جديدة وتعزيز نمو الصادرات باتجاه المملكة المتحدة لإنعاش اقتصادها المتعثر جراء تداعيات الأزمة الصحية وضبابية المشهد السياسي، في ظل الإجراءات الاستثنائية الصحية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في نهاية يوليو الماضي.

ورغم برامج الإصلاح التي قدمتها الحكومات المتعاقبة طيلة عقد من الزمن للنهوض بالنمو، إلا أن الترويج لمناخ الأعمال لم يصل إلى مستوى الطموحات على ما يبدو وهو ما يظهر بوضوح في المؤشرات السلبية.

ومن هذا المنطلق شرعت الحكومة التونسية البريطانية للتجارة الخميس في جولة لعدة مناطق من البلاد، من أجل استكشاف فرص التعاون مع السوق البريطانية والتصدير نحوها ودفع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. ويتضمن برنامج الجولة زيارة مدينة صفاقس جنوب البلاد على أن تعرض الغرفة في شهر أكتوبر المقبل رؤيتها التشاركية بين البلدين والمزايا الاقتصادية والتجارية التي تميز كل جهة، خلال زيارتها لمدينة بنزرت ثم سوسة في شهر ديسمبر المقبل.

وحتى يتم دفع العلاقات الاقتصادية إلى مستوى آخر من التعاون، يعمل صندوق تمويل الصادرات البريطاني



مبادرات لإعادة تحريك الاقتصاد

الذكاء الاصطناعي يعيد صياغة العلاقات الاجتماعية

شريك افتراضي يؤنس البشر في وحدتهم.. ولكن بثمن!



روبوتات بملامح بشرية تعدد العلاقات الاجتماعية

في هذا العالم الافتراضي عثرت ميليسا على ضالتها؛ شريك يرفع معنوياتها ولا يضايقها بتاتا ويرد عليها في أي وقت، لكنه ليس من البشر بل هو نتاج الذكاء الاصطناعي. ونقلت وكالة "فرانس برس" عن ميليسا البالغة من العمر 26 عاما قولها إنها صممت بنفسها فارس أحلامها مع روبوت درشة (تشاتبوت) يقوم على نظام "شياوايس" الذي نجح في استقطاب 150 مليون مستخدم في الصين وحدها.

اليوم يتشارك الآلاف من البشر قصصهم على مواقع التواصل الاجتماعي مع شركاء افتراضيين، ومن بينهم لورا (20 عاما) الواقعة في غرام "حبيبها" الافتراضي منذ سنة، لكنها تسعى الآن للابتعاد عنه، وتقول "كنت أفكر فيه أحيانا في خضم الليل واتصور أنه حقيقي".

إلى أن يحسم علماء النفس والاجتماع الأمر سيستمر الجدل، وقد يستغرق ذلك زمنا ليس بالقصير، سيشهد البشر خلاله

تغيرات عميقة قد تغير دون رجعة العلاقات الأسرية والزوجية كما عرفناها.

تقول توركل "أمل أن تلقي نظرة عن كُتب على رغبة الناس في إضفاء السمات الإنسانية على روبوت وتقبل واجهة التعاطف على أنها شيء حقيقي؛ لأنني أعتقد أن هذه التفاعلات ما هي إلا طريق مسدود.

وأمل أن يدرك الناس أننا نحن من خذلنا أنفسنا. وهذا في حقيقة الأمر هو السبب الذي يدفعنا إلى التحدث إلى روبوت نعلم جيدا أنه لا يفهم أي كلمة مما تقول. إننا نخذل بعضنا. الأمر إذا لا يتعلق بالروبوت وإنما يتعلق بنا نحن". وتتساءل "هل نريد حقًا التفاعل مع التكنولوجيا بشكل أكبر والحد من التفاعل مع بعضها؟ هل هذا حقًا ما نريده؟".

قد لا يتمتع الذكاء الاصطناعي بذكاء البشر ومشاعرهم، ولكنه، وفق لي دي "أفضل أداء عندما يتعلق الأمر بالإصغاء بامعان". ويشير مدير "شياوايس" إلى أن نزوة الاستخدام هي ما بين الحادية عشرة مساءً والأولى فجرًا عندما يكون عادة من الصعب الاتصال بالأصدقاء من أجل الفضفضة وتقاسم الهوموم معهم. ويقر أن تجربة "الاتصال بشياوايس" أفضل من التمدد في السرير وتأمل السقف".

ولا يخفي لي دي أن بعض المستخدمين يختلط عليهم الأمر، ويظنون للحظات، قد تطول أو تقصر، أن كانوا بشريا يتبادل الحديث معهم، مؤكداً أن الروبوتات باتت تتقن تقليد البشر، وأن الذكاء الاصطناعي قادر على رصد المشاعر القوية وتوجيه المحادثات نحو مواضيع أكثر تفاعلاً. غير أن دانيت غال

الخبيرة في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في جامعة كامبريدج البريطانية حذرت من مخاطر روبوتات الدردشة، فقد

تتعلق المستخدم بها، ويصعب عليه بالتالي أن يجد من يحل مكانها في الحياة الواقعية.

وأشارت إلى أن بعض المستخدمين يخدعون أنفسهم من خلال مشاركة مشاعرهم مع آلة ليست لديها مشاعر.

غير أن لي دي يحض هذه الحجة، قائلاً "لو كانت التفاعلات بين البشر مثالية، لما كنا بحاجة إلى مساعدة الذكاء الاصطناعي".

طريق مسدود

نسي الناس أمر الواقع الافتراضي لبعض الوقت، وأدى استحواذ فيسبوك على شركة "أوكيولوس" إعادة إلى الأذهان مرة أخرى. عالم افتراضي مبهر يقدمه مارك زوكربيرغ، حيث يمكنك مقابلة أصدقائك، وحيث يشبه كل من فيه أبرز المشاهير مثل براد بيت وأنجلينا جولي، وتعيش في بيت جميل، غارقا في حلم جميل لا تريد الاستفاقة منه.

التكنولوجيا تشتت وتحرهمم الاختلاء بانفسهم، ومن المثير للسخرية أن هذا يجعل من الأصعب عليهم إقامة علاقات إنسانية حقيقية.

وتذكرنا توركل بزمن كانت ثلاثة أجيال من العائلة تتلقي فيه على مائدة الطعام، لساعات أحيانا، يتوقفون بين الفترة والأخرى عن تناول الطعام لتبادل الأحاديث. اليوم تجد كل واحد منهما في مراقبة رسائل لا تتوقف عن القفز على شاشة الهاتف الذكي مما يؤدي إلى إفساد التواصل في أثناء العشاء العائلي. لقد انتهى هذا الزمن الذي كان العشاء فيه بمنزلة أحد المثل والقيم الفاضة للعائلة.

بدأ الناس إلى حد ما ينظرون إلى الآخرين باعتبارهم أشياء. وهذا يمزق العلاقات الأسرية.

عطلة افتراضية

في سبعينات القرن الماضي تقبل الناس التفكير الاصطناعي ولكنهم لم يتقبلوا المشاعر الاصطناعية، ولم يتقبلوا على الإطلاق الحب الاصطناعي. لكن هذا كان في الماضي، كما تؤكد توركل، أما اليوم فالناس يقولون إنه لو كان بإمكان "سيري" خدمة المساعد الصوتي على أجهزة أبل خداعهم بشكل أفضل مما هي عليه الآن، سيسعدهم التحدث معها.

وهذا يُعد تطورا بارزا في ما نتطلع إليه في تفاعلاتنا مع الآخرين، حتى في الأمور الخاصة في حياتنا. الروبوتات الحديثة مصممة بحيث تجعلك تشعر بأنها تفهمك، ومع هذا لا أحد يدعي أن أيًا منها يفهم أي شيء.

ما تحدثت عنه توركل أصبح حقيقة. مع انتشار ابتكار قدمته مؤخرا شركة "شياوايس" لخدمة المساعدة الصوتية، متوفر في غالبية الهواتف الذكية التي تباع في الصين بنسخة رجالية وأخرى نسائية، بات بإمكان المستخدم تبادل الرسائل الصوتية أو الكتابية وإرسال الصور وحتى قضاء عطلة افتراضية مع توأم روحه أيضا.

ويستحوذ هذا النظام على ما لا يقل عن 60 في المئة من التفاعلات بين البشر وخدمات الذكاء الاصطناعي، وفق ما كشف عنه المدير العام لـ"شياوايس" لي دي. وقد أسست هذه الشركة في بادئ الأمر تحت إدارة "مايكروسوفت" في سياق خدمتها "كورتانا"، لكنها انفصلت العام الماضي عن العملاق الأمريكي وباتت قيمتها تقدر بحوالي مليار دولار، وفق وكالة "بلومبرغ".

وفي الوقت الراهن يبلغ "متوسط التفاعلات بين المستخدم وشياوايس 23 تبادلا في كل مرة يتم فيها استخدام الحساب الشخصي على الإنترنت، وهذا بالطبع يفوق حجم التواصل بين البشر في الحياة الواقعية حتى قبل انتشار الجائحة".

صورة للعلاقات الاجتماعية في المستقبل القريب. يكفي أن نراقب الأثر الذي خلفته الهواتف الذكية على تلك العلاقات. أنت حتما تمتلك هاتفا ذكيا، حتى هؤلاء الذين يعيشون في مناطق نائية يمتلكون هاتفا ذكيا اليوم، ويمتلكون حسابا أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي؛ تويتر وفيسبوك وإنستغرام. وغالبا ما وجدت نفسك وفي أكثر من مناسبة تتجاهل صديقا أو فردا من أفراد العائلة قد يكون شريك حياتك، لأنك منهمك في عالمك الاجتماعي الافتراضي الخاص.

صحيح أن هذه التكنولوجيا أبعدت شبح الوحدة والملل عنا، ولكنها أنستنا إلى جانب ذلك أقرب الأشخاص إلينا، وحرمتنا من الاختلاء بانفسنا. تقول شيري توركل عالمة اجتماع من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "أصبحنا نعيش علاقة رومانسية مع هذه التكنولوجيا، إننا مثل الشباب العاشق الذي يخشى إفساد علاقاته العاطفية بالتحدث عنها".

وعلى عكس الإختراعات السابقة التي أحدثت تغيرات جذرية في العلاقات الاجتماعية، كالة الطباعة أو التلفزيون، ترى توركل أن هذه التكنولوجيا "دائمة الاتصال، ودائمة التمحور حول الذات وتهدد بتقويض بعض نقاط القوة الأساسية التي يمتلكها البشر والتي يحتاجون إليها للازدهار. ما يحدث هو أننا نفقد تلك اللحظة التي كنا نستغرق فيها في أحلام اليقظة أو في تأمل الذات".

وتؤكد توركل أن العزلة مطلب أساسي لإقامة حوار مع النفس. فالقدرة على البقاء مع نفسك واكتشافها هي أحد العناصر المهمة للنمو. وما يحدث الآن أن

هل هي مجرد صدفة أن يجتاح كورونا العالم بالتزامن مع تطور أبحاث الذكاء الاصطناعي وعلم الروبوتات، أم هي هدية قادرة على تقديم الحلول لكل ما نواجهه من مشاكل رأى فيها آخرون تهديدا للجنس البشري؟ إلى أن يحسم الأمر سنشهد تغيرات عميقة قد تغير دون رجعة العلاقات الأسرية والزوجية كما عرفناها.

لندن - بعد أن فرضت الجائحة قيودا مشددة على التنقل وعلى الأنشطة الاجتماعية قلت فرص الاحتكاك والتعارف؛ هناك أرقام تشير إلى ارتفاع نسبة العزوف عن الزواج، ومعها ارتفعت أصوات تحذر من ظاهرة العنوسة بين النساء والرجال.

حتى اليوم كانت الحلول المقترحة لمشاعر الوحدة والإحساس بالعزلة تعتمد على توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية البحث عن شريك حياة مناسب من البشر. وقد لاقى هذه الجهود استحسان المستخدمين واستحسان الخبراء الاجتماعيين، وقال الجميع شكرا للذكاء الاصطناعي الذي سهل المهمة.

دافع للابتكار

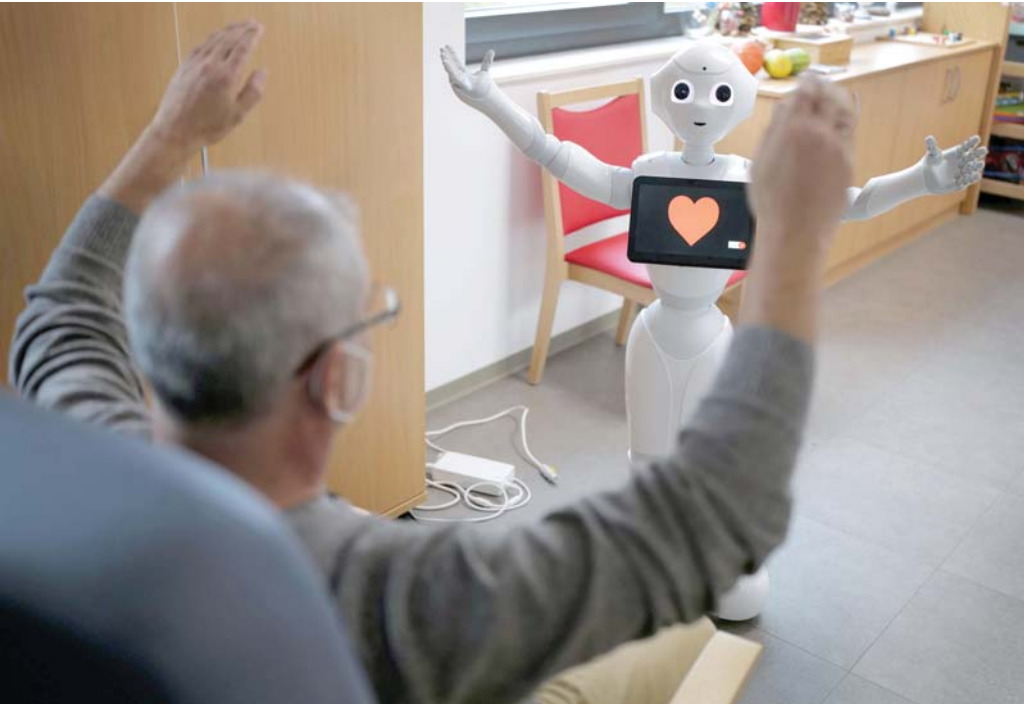
أي خطوة كان يمكن لها أن تقدم حلا للمشكلة مرحب بها. وما يهم أننا بتنا نعرف مدى أهمية الخدمات التي قدمها الذكاء الاصطناعي والخوارزميات والروبوتات لإنقاذ البشرية وتخفيف من آثار الجائحة. ليس فقط في تقليل أعداد الإصابات والضحايا، بل أيضا في تقديم خدمات اجتماعية وصحية وثقافية جمة. تاريخيا معروف أن الأزمات تحول إلى دافع قوي للابتكار والتطور، ولهذا كان المثل الشهير والمداول دائما "الحاجة أم الاختراع". وأزمة كورونا هي واحدة من أسوأ الأزمات التي واجهتها البشرية منذ مئة عام.

كثير من الابتكارات أثارت من الجدل أكثر مما قدمت من حلول. وما حدث خلال عقد من الزمن مذهل ومثير للجدل بكل المقاييس.

في أي وقت تعود في إلى المنزل، يستقبلك روبوت بملامح بشرية مرحبا، يساعدك في تبديل ملابسك، ويعلم أن الحمام جاهز، ويقف جانبا ينتظرك بالمناشف. وما أن تسترخي لبضع دقائق حتى يخاطبك بتهديب قائلاً إن الطعام الذي طلبت إعداده أمس جاهز بانتظارك. ويتبادل معك الحديث، مقدما كل ما تحتاجه من دعم نفسي ومعنوي.



ومع تطور صناعة الروبوتات، خاصة تلك المستخدمة بقطاع الخدمات، إلى جانب الروبوتات التي تعزف الموسيقى وتلعب الشطرنج، لم يعد السيناريو السابق مجرد خيال علمي، بل هو واقع لا تفصلنا عن تحوله إلى ظاهرة واسعة



خذلنا كبار السن بتركهم مع آلات باردة

جمود الخطبة الموحدة يعمق سلفنة الخطاب الدعوي في المجتمع المصري

مقاضاة الشارع للخطب المفروضة على أئمة المساجد جرس إنذار قبل اللجوء إلى المتطرفين



خطب منفصلة عن الواقع

وتؤشر التصريحات الحادة التي يطلقها وزير الأوقاف المصري مختار جمعة من وقت إلى آخر، بعدم السماح لصعود أي شخص متطرف على منبر المسجد، على أن هناك طوابير من المتشددين تخفي في عباءة الإمام الملتزم بالخطبة، لكنها تمارس التشدد بعيدا عن أعين المؤسسة الدينية، وهؤلاء ما زالوا معضلة كبرى في سبيل تحرير المساجد المصرية والمجتمع من العقليات المتحجرة، وعادة ما تكون البصرة المعارضة للخطبة الموحدة في المناطق المعروفة عنها التمرکز السلفي والإسلامي على غرار القرى والنجع والمناطق الشعبية والحدودية، باعتبار أن هذه العناصر اعتادت تقديم نفسها بديلا عن دعاة الحكومة أصحاب لغة الخطاب الرسمي على المنابر الذين يقولون ما يُملئ عليهم ولو كانوا على غير قناعة بمضمونه.



ويسيطر السلفيون على الكثير من المساجد الصغيرة والزوايا التي لا تخضع لوزارة الأوقاف، وتكون مكتظة بالمصلين في أيام الجمعة ويفتشر الناس الشوارع حولها بشكل يستدعي الحيرة والدهشة، وإذا سالت أبا من رواها عن السبب ببر ذلك بأن الخطيب يتحدث بحرية ويختار موضوعا يهم الناس بعيدا عن الورقة التي يقرأ منها الأئمة التابعون لوزارة الأوقاف، وفي النهاية يكون إمام هذا المنبر من ذوي اللحى الطويلة والعمامة البيضاء، أي من الملتزمين إلى التيار السلفي صراحة أو ضمنا.

وتفرض هذه المخاوف على المؤسسة الدينية ألا تتعامل مع تكريس القضاء للخطبة المكتوبة كإتصار سياسي وقانوني لها لأن تناقض المنابر مع احتياجات الشارع يقود إلى نتائج عكسية، فالعبارة ليست في إرضاء السلطة بتمرير مضامين للخطب ذات أبعاد اقتصادية وسياسية وتنموية، وإنما هي في استمرار التعامل مع المساجد كأداة لتشكيل الوعي المجتمعي قبل استبدالها بمنابر التشدد.

المتطرفة، خاصة إذا تعمدا الخروج عن النص وإلقاء خطب بقناعات ذاتية، ما يتيح لوزارة الأوقاف إبعاد هؤلاء بعد الكشف عن ميولهم المتشددة. وتعلن وزارة الأوقاف أنها قررت إبعاد إمام مسجد عن العمل الدعوي لمخالفته الخطبة الموحدة والخوض في قضية مجتمعية جدلية باختيار شخصي منه بشكل يتناقض مع النصوص التي يتم تطبيقها في المساجد، وهي غير مسموح بالتمرد عليها.

قضايا تناغم مع المجتمع

أشار منير أديب الباحث والمتخصص في شؤون الجماعات والمتطرفة إلى أن الجمود الذي يصاحب بعض موضوعات خطبة الجمعة يصيب في صالح العناصر المتطرفة فكريا، وهذا ما يجب أن تنتبه إليه المؤسسة الدينية، ويجعلها مطالبة بانتقاء موضوعات تتناسب مع البيئة بتنوعها الفكري والثقافي وتلائم مع خصوصية كل منطقة.

وتذكر في تصريح لـ"العرب" أن الكثير من الخطباء لا يستطيعون التحكم في كلامهم ونبرتهم على المنبر سواء بالإطالة أو الخروج عن النص والسقوط في ورطة الخوض في قضايا داخلية وخارجية، ما يتطلب أن يكون موضوع الخطبة نفسه مقنعا للإمام قبل الجمهور، فإذا كان مجرد قارئ لما يُملئ عليه دون اقتناع سوف يضع الغرض، وهو تثقيف الناس دينيا بخطاب دعوي وسطي عقلاني يناسب روح العصر.

وإذا كانت الشريحة المتدنية بالفطرة ترى في الخطبة الموحدة تأمينا للمساجد فإن وزارة الأوقاف عليها معالجة هذه النظرة السلبية بالعمل على تطوير أداء الدعاة والأئمة والخطباء بما يتلاءم مع متطلبات العصر، لأن محاربة التطرف الفكري ليس بحصار مضمون الخطبة، بل بتحسين لغة الخطاب ومثالية الطريقة التي يتم بها طرح القضية على الجمهور.

مهما حاولت وزارة الأوقاف ضبط الخطاب الدعوي بالتحكم في مضمون الخطبة، دون إقصاء الأئمة والخطباء المتشددين ضمن عناصرها، لن تنجح في المهمة بشكل كامل، لأن العبارة ليست في الدقائق التي يقضيها الخطيب على المنبر ويلقي على مسامع الناس فحوى الخطبة لكن في كونه يتعامل بعدها مع الجمهور بعقلية المتطرفة التي يخفيها عن المؤسسة وهو على المنبر.

بعيدا عن انتقاء موضوعات روتينية عقيمة تثير احتقان رواد المساجد وتجعلهم ينفرون من خطابها الدعوي. قال عماد السيد، وهو معلم مصري يعيش في إحدى قرى ريف محافظة دمياط شمال القاهرة، إن ابتعاد خطبة الجمعة عن صميم احتياجات الناس من الخطاب الدعوي قد يدفع الكثير منهم للهروب إلى الخلف والعودة إلى شيوخ السلفية الذين يجيدون التسلسل إلى الشريحة التي تبغض الخطبة الرسمية بحكم أنها لا تتناسب كلياً مع تطلعات رواد المساجد ولا تجيب عن أسئلتهم.

وأوضح لـ"العرب" أن إطلاق العنان لأئمة المساجد مرفوض، فأغلبهم يحصلون على معلوماتهم من كتب التراث القديمة التي تجاوزها الزمن وفي نفس الوقت ليس منطقيا أن يكون البديل تعميم خطبة جامدة بعيدة عن الواقع، تتحدث عن نواح اقتصادية وأحيانا تتطرق إلى أمور سياسية وتنموية، لأن ذلك بعيد عن دور الخطيب. وحسب فحوى الكثير من خطب يوم الجمعة التي تشرتها وزارة الأوقاف في وسائل الإعلام كنوع من زيادة معرفة الناس بمضامينها، نادرا ما تتطرق إلى قضايا اجتماعية ملحة وشائكة لزيادة التثقيف بأمور حياتهم والتطرق إلى موضوعات مثل الختان والطلاق والعلاقة الزوجية وتربية الأبناء واحترام المرأة والميراث وحرية العقيدة وغيرها.

وقد تكون الخطبة مرتبطة غالبا بقضية ذات أبعاد اجتماعية لها جذور سياسية، مثل الحديث عن ضرورات دعم التنمية، ومساندة الدولة في حربها ضد الإرهاب، وتحجيش الرأي العام خلف صانع القرار، وكلها قضايا يفترض ألا تتم مناقشتها على المنابر لأنها تتماس مع السياسة من نواح مختلفة، في حين أن الخطبة الموحدة فكرة ولدت بالأساس لتقضي على السياسة في المساجد.

ويعتقد مراقبون أن ضبط خطبة الجمعة لا يتعارض مع تجديد الخطاب الدعوي ولا يقتل الاجتهاد، ويتطلب من صانع القرار المسؤول عن إدارة وتنظيم المساجد ألا يفرض على الناس سماع ما تريد الحكومة قوله لهم، بل يتم انتقاء موضوعات عصية ومناقشة قضايا تهم الشريحة الأكبر من الناس لمنع لجوئهم إلى استفاء المتشددين حولها.

ويشير هؤلاء إلى أن الخطبة الموحدة يمكن أن تقوم بدور فعال في نشر وسطية الإسلام من خلال ضبط السبولة التي تحدث في المساجد عبر فصائل دينية بعينها، كما أنها كفيلة بالكشف عن المتناغمين فكريا مع التيارات

وجهة النظر الواحدة كراي مقدس. ما زالت المساجد في مصر، رغم امتعاض الناس من إحكام قبضة الأمن والأوقاف عليها، من أهم الساحات التي يمكن من خلالها التأثير على أفكار المواطنين وتوجهاتهم الفكرية والحياتية والسيطرة على علاقاتهم بالآخرين، وإحدى أدوات الحكومة في تشكيل الرأي العام في المناطق الريفية والشعبية لارتباط الأغلبية بالتعاليم الدينية التي يتم نشرها في المساجد. أزمة المؤسسة الدينية العميقة في مصر تكمن في أنها تعاملت مع إقصاء القضاء لها في شأن فرضية الخطبة الموحدة باعتبارها تسير على الطريق الصحيح في التعامل مع الخطاب الدعوي، ورأت أن الحكم بمثابة شهادة تقدير لها على نجاحها في إقصاء المتطرفين والمتشددين بعيدا عن منابر المساجد دون إدراك لخطورة الاستمرار على نفس النهج ودون تطوير يرضي الناس.

الهروب إلى الخلف

يؤيد الكثير من الراقصين لمنح الحرية المطلقة للخطيب وإمام المسجد في طرح وجهات نظره على الناس، تدخل المؤسسة الدينية في تحديد موضوع خطبة الجمعة، شريطة أن يكون فيها الحد الأدنى من التنوع والتناغم مع متطلبات الناس الحياتية والاجتماعية،

أثار قرار توحيد خطبة صلاة الجمعة في مصر آراء ومواقف متباينة، حيث دعم الكثيرون قرار وزارة الأوقاف انطلاقا من فكرة أن أئمة المساجد لا يمتلكون رصيدا معرفيا كبيرا ولا يمكنهم تمرير آرائهم وقناعاتهم دون حسيب أو رقيب، في حين يحذر الراقصون لهذا القرار من أن اعتماد موضوعات موحدة دون دراسة الفروقات الفكرية والاجتماعية من منطقة إلى أخرى سيخلق للجماعات المتطرفة بيئة خصبة لاستقطاب المصريين.

الدول الإسلامية والعربية محاربة الفكر المتطرف لدعاة الغلو الذين يستخدمون الشباب وقودا لفكرهم المنحرف بضبط الخطاب الدعوي.

وبررت حكمها بأن الواقع المصري كشف عقب ثورتي الخامس والعشرين من يناير 2011 والثلاثين من يونيو 2013 أن بعض خطباء المساجد أيام الجمعة الجمعة استخدموا المنابر لتحقيق أهداف سياسية، ووظفوا موضوع الخطبة لتحقيق أغراض حزبية وأخرى تحريضية وشق الصف عبر المنابر (في إشارة إلى جماعة الإخوان والسلفيين) بما يخدع البسطاء، على الرغم من قدسية المسجد ومنع إقحام النواحي الدينية في السياسة.

ضرورة مجتمعية

أكد عبدالغني هندي عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر أن تطبيق الخطبة الموحدة عقب ثورة الثلاثين من يونيو وإسقاط حكم الإخوان كانا ضروريين لأن المجتمع وقتها دخل مرحلة انقسام غير مسبوقة، وكانت معالجة الدعوية في المساجد سياسية

بامتياز، ويفترض بزوال هذه الحقبة أن يفسح المجال للخطيب بضوابط عامة ومحتضورات لا يقترب منها لتحقيق المزيد من الانضباط على المنبر. وأضاف لـ"العرب" أنه صار من الواجب إعادة النظر في الخطاب الدعوي الموحد بالمساجد، لأن الخطبة الموحدة تعود الإمام على الاتكالية ولا تدفعه لزيادة معارفه بالمجتمع ولا تستطيع وزارة الأوقاف اختيار موضوعات جديدة لإضطارها إلى التكرار، وهذه كارثة كبرى تستخدمها الجماعات المتطرفة لتكون بالنسبة إليها أرضية خصبة للنشاط في المجتمع مرة أخرى.

ورغم إقرار القضاء بأن الجمعة شرعت لتكون جرعاً إيمانية أسبوعية تعالج قضايا وهموم الناس وتعطي للمسلم طوق النجاة من الوقوع في المعاصي والآثام، لكنه قضى بأحقية صانع القرار في توحيد موضوع الخطبة لمواجهة المخاطر وترسيخ قيم المواطنة وليس من حق الخطيب كمؤتمن أن يوجه الناس إلى ما يشتهي أو يرغب فيه.

ويرى مؤيدون أنه ليس من دور الخطيب في المسجد أن يملئ على الناس قناعاته الشخصية في المجالات المختلفة فتشتد الخطورة من فوق منابر الجمعة ما يوهم عامة الناس بأن هذا هو الحق المبين، لأن ذلك التوجه وهذه التصرفات تشدد من نوع آخر بفرض

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أظهر الحكم القضائي الذي صدر في مصر مؤخرا ويساند موقف وزارة الأوقاف في تعميم الخطبة الموحدة على كل المساجد أيام الجمعة أن الاجتهاد على المنابر صار من الأمور المستبعدة كلياً في ظل تمسك المؤسسة الدينية بفرض خطبة مكتوبة على الأئمة، لا يخرجون عن نصها ولا تعرض من يخالفها للاستبعاد من العمل الدعوي.

ما بلغت الانتباه أن القضية التي نظرت فيها محكمة القضاء الإداري لإلغاء الخطبة الموحدة رفعها مواطنون عاديون رأوا في هذا الأسلوب تكريسا للجمود الفكري وقتلا للاجتهاد والتنوع، لأن أغلب الخطب التي تعممها الأوقاف على شيوخ المساجد تتناقض مع متطلبات الناس واحتياجاتهم اليومية بشأن القضايا والموضوعات الدينية الملحة.

ما زالت أزمة الخطبة الموحدة مستمرة لأنها لا تناسب كل الفئات باختلاف طباعها وعاداتها وتقاليدها وفقاعاتها، فالذي يقوله الإمام على منبر في مسجد بالقاهرة يبرده زميله داخل المسجد الواقع في منطقة نائية أو حدودية أو ريفية، وهو ما يجعل الناس يتذمرون ويمتعضون ويتعاملون مع الخطبة باعتبارها منفصلة عن الواقع الاجتماعي.

الخطبة الموحدة كفيلة بالكشف عن المتناغمين فكريا مع التيارات المتطرفة خاصة إذا تعمدا الخروج عن النص

جاء الحكم القضائي ليلغى النوافذ أمام إمكانية فرض التنوع في الآراء ومناقشة القضايا الدينية الملحة التي يحتاجها الناس، وفق ظروفيهم وحياتهم وبيئاتهم. وترى وزارة الأوقاف أن هذه الخطوة تساعدها في القضاء على التطرف الفكري وتقطع الطرق أمام بث السموم وتبعد الدين عن التوظيف السياسي على المنابر.

وقالت المحكمة إن التحديات المعاصرة كشفت أن التشدد والإرهاب كانا نتيجة الانصراف عن مفاهيم الدين الصحيح والخلل الذي أصاب مسار الفكر الديني مما تعين معه على



بيئة خصبة لانتشار التطرف

مصر تنشئ مهرجانا دوليا جديدا لمسرح المرأة تحت مسمى «المعبودة إيزيس»

مسرحيات تؤكد أن قضايا المرأة لا تنفصل عن قضايا المجتمع محليا ودوليا



قضايا المرأة لا تخصها وحدها

ما انتبه له القائمون على المهرجان الجديد واختاروا أن يخصصوا ندوات تناقش قضايا هذا المسرح لا في المستوى العربي فحسب وإنما على مستوى عالمي أشمل.

ويشمل برنامج المهرجان ندوة بعنوان “حضور المرأة في المسرح العالمي” تقام على مدى يومين تحت إشراف أسماء يحيى الطاهر أستاذة الدراما والنقد بجامعة حلوان وحلقة نقاش عبر تطبيق زوم على الإنترنت عن “مشكلات تواجهها النساء في المسرح”، وكذلك ورش عمل في أداء الممثل والكتابة الإبداعية.

سوية لقضايا المرأة، بعيدا عن المعالجات الذكورية السابقة.

كما لا يزال موضوع مسرح المرأة بين أخذ ورد بين المسرحيين في مختلف أنحاء العالم، غربا وشرقا، إذ تثار غالبا ضجة كلما طرح مسمى “مسرح نصره المرأة” أو “مسرح المرأة” أو “المسرح النسوي”، خاصة في ما يتعلق بأهدافه وغاياته، التي تعتبر مثارا للكثير من التساؤلات التي لا تكاد تنتهي، وقد تضاعفت في الآونة الأخيرة في المنطقة العربية، حيث احتلت موضوعات المرأة وموقعها على خارطة المجتمعات العربية حيزا كبيرا من النقاش، وهو

نضال الأشقر والناقدة هدى وصفي وأستاذة الإلقاء نجاة علي والمخرجة غفت يحيى والمثلة إيمان صلاح الدين والممثلة والمخرجة البريطانية جوليا فارلي.

مسرح المرأة

ياتي المهرجان في زمن مازال فيه الجدل قائما في دراسة قضايا المرأة في المسرح وكيفية عرضها ومدى الاتفاق أو الاختلاف حول منادات البعض بضرورة تخطي الصورة المسرحية القديمة لها واستبدالها بصور أخرى تقدم معالجة

شعبية تتحول في النهاية إلى كاتبة عصامية ومثقفة لها مواقفها التي تدافع عنها في المحافل الثقافية.

وتأثرت الكاتبة اليسارية الراحلة، في نشأتها، بالكثير من الأحداث التي ساهمت في تكوين شخصيتها مثل حرماتها من التعليم، حيث بدأت الكتابة الأدبية في عام 1957 واهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص، وتم اعتقالها ثلاث مرات بسبب كتاباتها عن قضايا المرأة.

كما يكرم المهرجان سبع شخصيات نسائية مؤثرة في عالم المسرح هن الممثلة الراحلة شويكار والممثلة اللبنانية

كلما أثirt تسمية إبداع ما منسوبيا إلى المرأة على غرار “أدب المرأة”، “سينما المرأة”، “مسرح المرأة”، إلا وأثير معها الجدل حول أهمية هذه التفرقة الجنسية بين إبداع وإبداع آخر، لكن مهرجان “إيزيس الدولي لمسرح المرأة” في مصر حاول الخروج من هذه الدائرة الضيقة ليكون مفتوحا لكل القضايا من منطلق المرأة، وهي التي تعتبر ركيزة المجتمع.

القاهرة - داخل دار الأوبرا المصرية تضافرت جهود مجموعة من الكاتبات والمخرجات والفنانات المتحمسات لقضايا حواء وأعمالها الإبداعية من أجل إطلاق مهرجان مسرحي دولي جديد للمرأة الأربعة. واختارت القائمات على المهرجان إحدى أشهر المعبودات في مصر القديمة لإطلاق اسمها على الحدث الوليد.. مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة.

عروض مسرحية

أقيم حفل الافتتاح مساء الأربعاء بالمسرح المشفوف في دار الأوبرا وأحيته فرقة “طلبة الست” المكونة من ست فتيات يعزفن على آلات إيقاعية، وجاء بعده عرض الرقص المعاصر “بهية” لفرقة فرسان الشرق من تصميم وإخراج كريمة بدير على مسرح الهناجر. وتقول المخرجة والممثلة عبيير لطفي مؤسسة المهرجان ورئيسته إنه “ربما تكون هناك تجارب مسرحية عربية سابقة لمسرح المرأة، لكن هذا هو المهرجان الدولي الوحيد في المنطقة المعني بقضايا النساء”.

وتضيف “نعمل على إخراج المهرجان للنور منذ ثلاث سنوات لكن الظروف لم



المهرجان ليس موجها للمرأة فحسب إذ يسلط الضوء على قضاياها واهتماماتها حتى لو كان العمل من إنتاج الرجال

«جدار».. مهرجان لفن الشارع يحول جدران الرباط إلى مرسم تجريبي

المشكلة له، حيث أخذ المنظّمون على عاتقهم مسؤولية تقديم دورة ترقى لباقي الدورات، مع مراعاة الظروف المحيطة، لكن هذا لا يمنع كونه غنيا بالفقرات التي ستروى لكل محبي هذا الفن.

وخلص بيان الجمعية إلى أن المهرجان حافظ خلال هذه الدورة على أحد أهم مقوماته، المتمثلة في التجديد المستمر وإعطاء قيمة لفنون الشارع، باعتباره فنا رقيقا يتخطى كل الحدود، ويخرج الريشة من قاعات العرض المغلقة ليصل إلى المتلقي أينما كان، بفقرات وأنشطة اعتاد عليها الجمهور منذ النسخة الأولى.

ويرى العديد من الفنانين المغاربة أن انتشار ثقافة الجدارية في العديد من المدن المغربية يعد مسألة إيجابية جديدة بالاحتراف، إذ تعكس تطور الحركة الفنية في بعدها التواصل، وتوصل رسالة أن الفن واللون قد خرجا من نخوة المعارض والمتاحف إلى الفضاء العام، حيث يشارك الفنان متعة اللون مع الناس البسطاء، ويصبح العمل الفني إبداعا تشاركيا يعطي قيمة مضافة للزمان والمكان، فيما يمكن تسميته بدمقرطة الجمال.

كما تمثل الجداريات تمردا واضحا على ثقافة الصالونات والمعارض، ولعل مدينة أصيلة المغربية خير نموذج لدى تفاعل الناس مع الحس الجمالي، بل إن المدينة اشتهرت بجدارياتها أكثر من المعارض التي تنظم في إطار مهرجاناتها الدولي.

تعطي لمحة عن مظاهر الحياة المغربية، وباتت جمعيات فنية مغربية عديدة تهتم برسم الجداريات على جدران البنايات، على غرار جمعية البولفار التي منحت الفنانين المغاربة فرصة إنزال الفن إلى الشارع، ليشترك الناس في الاستمتاع برؤية ما تبذعه فرشاة الفنان التشكيلي المغربي والأجنبي ويشتركوا في تقييمه ثناء أو نقدا.

هذه الدورة ستعرف رسم 9 جداريات موزعة على عدد من الأحياء ستزين وجه الرباط بأحاسيس ولمسة كل فنان

وسجلت أنه بعد ست سنوات من الإبداع المتواصل ورعاية خاصة من جمعية التربية الفنية والثقافية لبولفار، مكنت هذا المولود الثقافي والفني من السير بخطواته الأولى في الطريق الصحيح، إذ تمكن مهرجان جدار من شق طريقه، ليس فقط وطنيا، بل أيضا نحو العالمية، ليصير من بين المواعيد المعول عليها في صفه. وبداية من منتصف سبتمبر، وهو موعد يخالف مواعيد تنظييمه في السنوات الماضية تحتمه جائحة كورونا، سيعرف هذا المهرجان تقليصا من عدد الأنشطة

الأحياء، ستزين وجه الرباط المفعم بأحاسيس ولمسة كل فنان من الفنانين المشاركين في التظاهرة. وأضافت أن المهرجان “سأهم، منذ انطلاقة سنة 2015، في التحولات الجمالية التي تعيشها أرقعة وأحياء وشوارع عاصمة الأنوار، عاصمة الثقافة الأفريقية، حيث صارت مرسما تجريبيا في الهواء الطلق للفن الحضري العالمي، يقصده ثلة من فناني الشارع المعروفين، لإغناء موروته الثقافي في عالم الجداريات”.

والجداريات التي ارتفع عددها في العاصمة الإدارية للمملكة المغربية في السنوات الأخيرة ليصل إلى العشرات من اللوحات بمساحة وأجهات عمارات من خمسة طوابق، أشرف على بعضها فنانون أجانب من البيرو والمكسيك واليابان واليونان وإسبانيا وفرنسا وغيرهما. إذ تقل هؤلاء بخبرة الطويلة في فن رسم الجداريات لمشاهد من حياة بلدانهم، ضمنوها رسائل إنسانية عن التعاون المجتمعي وجمال الحياة في ظل المحبة والإخاء.

كما انتشرت الجداريات أيضا في مدن مغربية أخرى، كالدار البيضاء وأصيلة وأسفي والجديدة ومكناس ومراكش وأكادير وسطات، وغيرها.

وجاءت موضوعاتها لتمثل مشاهد من الحياة المغربية، وفيها مناظر للجذب السياحي، كالأسواق التراثية، ومناظر لساحل المحيط والجبال والصحراء والبادية وأعمال من فن البورتريه وأخرى

وأشارت إلى أن الأمر يتعلق بطريقة لتخليد حيز رمزي ومكاني في رسم جداري يحكي قصة مشتركة بين الجميع، ترحل مخيلاتهم إلى عوالم أخرى، تنهل من عبق روح ونكريات سكان مدينة الرباط، مضيفة أن هذه الدورة ستعرف رسم 9 جداريات موزعة على عدد من



أعمال تحول المدينة إلى معرض مفتوح

معرض الرياض للكتاب يوسع أنشطته وفعالياته ويستضيف العراق

يقدم المعرض خدمات شاملة لشرائح المجتمع كافة بمن في ذلك ذوو الاحتياجات الخاصة، بينما يحرص في تنظيمه وفعالياته وهويته اللغوية والبصرية على أن يعكس المستهدفات الثقافية لرؤية السعودية 2030، في إيمان بأن المعرفة التي يمثلها الكتاب هي التي تشكل جسر العبور إلى مستقبل مشرق للحضارة الإنسانية باسمي معانيها.

وإلى جانب الفعاليات المتعلقة بالكتاب يقدم المعرض عددا من الندوات والمحاضرات والورش الثقافية علاوة على العروض المسرحية وعروض أفلام، وجلسات ضمن برامج المجلس الثقافي، وأمسيات شعرية وفنية، بالإضافة إلى جناح "رواق المعرفة" وبرنامج مخصص للطفل والأسرة.



المعرض يسعى لدعم قنوات النشر الحديثة ويقدم فعاليات متنوعة لزواره وتسهيلات كبرى للناشرين

والمتابع لمعرض الرياض الدولي للكتاب، منذ أن كان في أروقة جامعة الملك سعود حتى يومنا هذا، يدرك مدى التغيير الكبير الذي طال المعرض حتى أصبح من أهم معارض الكتب العربية؛ فبعد أن كان توفر الكتب الحقيقية أشبه بترويج للممنوعات -فهي إن قلت من يد الرقيب الإعلامي لن تفلت على الأغلب النشر- إضافة إلى جلسات متنوعة المعرض ذهابا وإيابا لكتابة تقاريرهم لإعلام المعرض- تغير الوضع جذريا.

أصبح معرض الرياض يقدم الكتب التي كانت ممنوعة سابقا على أرففه علانية دون خوف أو توجس، بل إن إحصائيات النشر تخبرنا بأن كتب نقد الفكر الديني المتشددين الذين يمشطون الصوحة وحقوق المرأة في السعودية أصبحت هي الكتب الأكثر مبيعا وحضورا.

وبالطبع، على هامش حضور الكتب غاب المحتسبون، وغابت معاركتهم مع رواد ورائدات المعرض تحت حجج الاختلاط المحرم، وعدم جواز حديث الرجل مع المرأة حتى في منصات التوقيع حيث كانوا يحرصون على تواجدهم كوسيط شرعي بين الكاتب والقارئات أو بين الكاتبة والقراء.

وبعد الإنعاش بسبب جائحة كورونا التي أثرت في قطاع النشر العربي والغت جل المعارض العربية والعالمية، طمّح القائمون على معرض الرياض أن تكون هذه الدورة استثنافا لسالف النشاط وعودة الأمل لقطاع النشر الذي عانى كثيرا في الآونة الأخيرة.

ويعتبر معرض الرياض أكبر الفعاليات الثقافية في المملكة وأهمها خاصة من ناحية المبيعات؛ إذ تعد الكتب التي تعرض فيه الأكثر مبيعا من بين كتب معارض الكتاب العربية، ويستقبل مئات الآلاف من الزوار، وهو ما يجعله قبلة للناشرين الذين يقدمون أبرز وأهم عناوين بطرق عرض متطورة.



معرض الرياض بارقة أمل للناشرين والقراء

الرياض - سينطلق معرض الرياض الدولي للكتاب في الأول من أكتوبر القادم في "واجهة الرياض"، بمشاركة أهم دور النشر من مختلف دول العالم.

وستشهد الدورة الجديدة لمعرض الرياض الدولي للكتاب، الذي تشرف عليه هيئة الأدب والنشر والترجمة، توسعا كبيرا في أنشطته وفعالياته المتنوعة؛ تمثل 16 قطاعا ثقافيا. وتحل جمهورية العراق ضيف شرف المعرض لهذا العام.

وقدمت الهيئة تسهيلات عديدة لدور النشر المشاركة من الداخل والخارج، كتخفيض 50 في المئة من قيمة إيجار المساحات، وتحمل كامل تكاليف الشحن، وتوفير متجر إلكتروني مصاحب للمعرض لمن لا يتمكن من الحضور، ونقاط بيع إلكترونية لجميع الناشرين.

وأوضح الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة ورئيس مجلس إدارة هيئة الأدب والنشر والترجمة، قطاعات الكتب والنشر واللغة والترجمة والأدب تحظى بدعم كبير من الدولة.

واعتبر أن المعرض حدث ثقافي مهم في قطاع صناعة الكتب والنشر، بوصفه نافذة معرفية تبرز الإنتاج السعودي الإبداعي وتحفز المشاركة الثقافية والتعاون التجاري لتصبح المملكة العربية السعودية بوابة عالمية لقطاع النشر.

وستنظم هيئة الأدب والنشر والترجمة على هامش المعرض، الذي سيستمر حتى العاشر من أكتوبر، مؤتمرًا للناشرين يومي 4 و5 أكتوبر، كاول مؤتمر من نوعه في المملكة، ويُعد نقطة الانطلاق نحو تطوير وتعزيز قطاع النشر على المستويين المحلي والإقليمي، ويتضمن جلسات حوارية وورش عمل تخصص بمجال النشر، إضافة إلى جلسات متنوعة تتناول عملية نقل الحقوق والترجمة وفرصها.

ويحتضن المعرض العديد من الندوات الثقافية والأدبية المتنوعة، والأمسيات الشعرية والفنية، ويوفر مساحات للحوار والمحاضرات الثقافية، وورش عمل متنوعة في مجالات الفن والقراءة والكتابة والنشر وصناعة الكتاب والترجمة.

وتسعى الهيئة في الدورة الجديدة من المعرض لتأكيد اهتمامها بدعم قنوات النشر الحديثة؛ مثل الكتاب الصوتي والرقمي، إضافة إلى عنايتها بالجوانب الفنية والتقنية المصاحبة، وذلك في إطار التحسينات التي أحدثتها الهيئة في رؤية المعرض وتطويرها للثقافة، وتحقيق أهداف وزارة الثقافة الرامية إلى جعل الثقافة نمطا للحياة، ورفع مستوى مساهمتها في النمو الاقتصادي الوطني وفي تعزيز مكانة المملكة في العالم.

ويحرص المعرض على توفير أفضل الخدمات التسهيلية لزواره، مثل خدمة النقل الترددي التي سهلت الوصول إلى المعرض، والخدمات الإلكترونية التي تشمل التسجيل الإلكتروني عبر تطبيق المعرض الذي يوفر للزائر الوصول إلى المعرض في أقل مدة وأسهل طريقة، بالإضافة إلى المتجر الإلكتروني الذي يسهل عملية الشراء وإيصال الكتاب المختار إلى أماكن المشتريين في مختلف مناطق المملكة ومحافظاتها.

عند القارئ هناك أفقان للانتظار أحدهما أدبي والثاني اجتماعي

القارئ المثالي كائن خيالي تحاول النظريات إيجاد



كيف يجد الكاتب قارئه المفضل (عبد اللطيف الصمودي)

واستثناسه بالشكل والنثمة، وكل ما يستطيع حشده في النص كي يفهمه بطريقة أفضل.

القارئ المثالي

الحق أن ما يطرحه يوس لم يغادر المجال النظري ليخضع للتجربة والتطبيق، وإن شهد حضورا بارزا في أغلب الدراسات النقدية والنظرية المعاصرة. ذلك أن المفهوم معقد، وملتبس، يقتضي التعرف على ما هو قديم، واكتشاف ما ليس معروفا على المستوى الجمالي.



إن أفق الانتظار هو مجمل الانتظارات والقواعد التي أنست بواسطتها الأعمال السابقة للقارئ، والتي خضع خلالها الأثر للتعبيل والتصويب والتعليق، فإنه يمكن حصر المفهوم حسب منهجيتين: الأولى استنباطية تاريخية تشمل دراسة النصوص والوثائق التي تنبئ عن مرحلة ما، كالنصوص الموازية من حواش وهوامش ونقد، وكل ما من شأنه أن يشكل ما أسماه بورديو "الحقل الأدبي". وهذا ما هو معمول به في الدراسات الأدبية الأكاديمية عن الكاتب وأسلوبه والظرف الذي عاش فيه. والثانية استقرائية، تنطلق من النصوص الأدبية نفسها لتبين نقاط الاختلاف والانتقال فيها وكيفية تلقّيها في عصرها، وهذا أيضا متداول.

وفي كلتا الحالتين لا نعثر على القارئ المثالي الذي يتحدث عنه يوس، حتى أن بعضهم قال إنه لا يوجد إلا في رأس صاحب هذه النظرية.

صحيح أن النص ثابت والقراءة متحركة على مرّ العصور، وأن أفق انتظار القراء يختلف من عصر إلى آخر، فقد تنصف قراءتهم من غمط أدبه، وتعيد من علا خطا إلى حجمه الحقيقي؛ صحيح أيضا أن النص لا يحقق وجوده ولا يمتلك معناه إلا بنوعية القراءة التي يُعادل بها، ما يعطي أهمية لدور المتلقي في فهم الأثر واستحسانه (أو استهجانه) وتأويله، فالقراءة هي التي تهيه الحياة؛ ولكن لما كان القراء يختلفون في سنهم وتكوينهم وميولهم ومستواهم المعيشي، فأي قارئ يختار الكاتب وأي أفق انتظار يلبي؟

ولو فرضنا أنه اهتدى بقدرة قادر إلى هذا القارئ المثالي، فسيكون كمن يكتب حسب الطلب، كي يحافظ على قارئ اعتاد على أسلوبه ونوعية أعماله من جهة شكلها ومضمونها كما هي الحال في الروايات البوليسية، لأنه لو حيد عنها قيد أنملة فسوف يخيب أفق انتظار جمهوره؛ وهذا في حد ذاته منافي لمفهوم الإبداع.

الاقتراضية" الموجودة في تلك الآثار، أو ما أطلق عليه يوس "أفق الانتظار"، ويعني به كل الأسئلة التي تخطر على البال طيلة قراءة أثر ما.

فالكاتب، بوصفه قارئنا في البداية، هو الذي يضع الآثار موضع مسألة، ويكون غير راض بالأجوبة التي يلقاها. وعندما يؤلف كتابه يصبح متلقيا نشطا، أي منتجا لأفق انتظار أدبي.

وفي رأي يوس أننا إذا أردنا أن نعرف أي سؤال طرحه القارئ على الأثر ينبغي أولا أن يسأل الكاتب: "ما هو السؤال الذي يمكن أن يطرحه القارئ، لو قدر له أن يقرأ نصي؟".

وحسب نظرية يوس، فإن الأدب لا يستطيع أن يتوصل إلى إعادة طرح السؤال الأصلي إلا بدراسة المعاني الافتراضية المدرجة في الأثر، غير أن تلك المعاني الافتراضية لا تدرك إلا من خلال معرفة طلب القراءة الذي انخرط فيه المؤلف.

في هذه الحلقة الهرمسية يحدد يوس ما أسماه أفق الانتظار الأدبي، ويجعله رهين عوامل رئيسية: التجربة المسبقة التي يحملها جمهور القراء عن جنس النص، شكل وثيمة الأعمال السابقة التي يُفترض أن الأثر الجديد على علم بها (كفايات تناصية)، تعارض اللغة الإنشائية واللغة المستعجلة، العالم الخيالي والواقع اليومي، إضافة إلى أفق الانتظار الاجتماعي، ويعني به استعداد الذهن أو المعيار الجمالي للقراء الذي يكيف التلقي. ذلك أن يوس يميز بين أفقين اثنين للانتظار، أحدهما أدبي والثاني اجتماعي، كي يتمكن من تقويم المفعول الذي يتركه الأثر الأدبي، والتلقي الذي يحدد المتلقي وبالتالي العلاقة بين النص والقارئ، وبالتالي العلاقة بين أفقين.

الإسمانية الجامدة

في اعتقاد يوس أن جمالية التلقي لا تسمح فقط بإدراك معنى الأثر الأدبي، وشكله كما تم فهمهما عبر التاريخ، بل تفرض أيضا أن يوضع كل أثر في الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه (رواية، شعر، مسرح، حتى يسهل تحديد وضعه التاريخي، بدوره وأهميته في الإطار العام للتجربة الأدبية.

وبذلك يشكّل مصطلح أفق الانتظار أحد المفاهيم المفتاح في جمالية التلقي، ولكن شرط ألا يُنظر إليه كنوع من الإسمانية الجامدة كما يقول، والإسمانية (Terminisme) هي مذهب فلسفي يقول إن المفاهيم المجردة ليس لها وجود حقيقي، وإنها مجرد أسماء.

وقد اشتراط يوس أيضا أن يجهز كل قارئ معارفه الثقافية وإلمامه بالجنس،

ظهرت نظريات التلقي كردّ فعل على الأزمة التي وصلت إليها المؤسسة الأدبية عموما والأكاديمية بصفة خاصّة في نهاية الستينات، حيث أعلن بعض المنظرين استغناءهم عن المفهوم الكلاسيكي لتاريخ الأدب، واقتروا قواعد جديدة لدراسة الآثار الأدبية. وخلافا للبحث القديم عن المعنى الذي يفترض أنه كامن في النص، اعتبرت فينومينولوجيا القراءة أن تشكل المعنى هو تجربة ناجمة عن تفاعل بين النص والقارئ عبر مسار قراءة كلي.

علاقة اتصال أو انفصال تربط النص بمعايير عصره ومنتجات أخرى حاضرة أو ماضية، أي أنها ليست تتابع منظومات جمالية شكلية، ولا هي تقيم وزنا للعلاقة التاريخية بين المؤلفين وأثراهم، بل للعلاقة الأثر بالقارئ، لأن الآثار في اعتقاد يوس لا يكون لها تاريخ إلا متى قرئت؛ أي أن وساطة القارئ هي وحدها التي تدخل الأثر في أفق تجربة تتحرك باستمرار.

انتظارات القارئ

لفهم القطيعة التي تحصل في علاقة النص والقارئ، يتساءل يوس: كيف نفسّر عدم الاكتراث الذي تقابل به آثار أدبية تظل تنتظر جمهورا جديدا كي تحظى بالفهم والتقدير؟ وما هو السؤال الذي طرحه عليها القارئ في لحظة ما من التاريخ؟ وهو تساؤل يضع في حسابه "المعاني



القارئ المفضل بلا ملامح محددة (عبد اللطيف الصمودي)

أبوبكر العبادي
كاتب تونسي

نظرية جمالية التلقي أرادها هانز يوس أحد رموز مدرسة كونستانس الألمانية نمطا من التحليل ينتقل من فئاتية المؤلف والنص إلى علاقة النص والقارئ، ليدرس مناهج تحليل الشروط المادية والاقتصادية والاجتماعية لإنتاج الأعمال الأدبية ونشرها واستهلاكها، واضعا القارئ في الحساب.

ولكن كانت جمالية التلقي في نظر راينر فارنغ تخضع دراسة طرق التقاء الأثر بالمتلقي وما ينبج عن ذلك من نتائج، بغية تجاوز الأشكال التقليدية لجمالية الإنتاج، فإن يوس جعل من فهم جمالية التلقي وسيلة لتحديد ما يقوم عليه تاريخ الأدب، هذا التاريخ الذي يُنظر إليه بوصفه

«ليلة السقوط» دراما عربية تسلط الضوء على جرائم داعش في العراق

بغداد - يواصل طاقم عمل المسلسل العربي المشترك "ليلة السقوط" تصوير أحداثه في عاصمة إقليم كردستان العراق أربيل، وهو من تأليف السيناريست المصري مجدي صابر وإخراج السوري ناجي طعمي وإنتاج شركة "بلا حدود للإنتاج الفني والسينمائي"، ومن المزمع عرضه قريباً على منصة شاهد.

ويشارك في العمل قائمة من الفنانين العرب تضم كلاً من باسم ياخور وميلاد يوسف وكندا حنا ومحمد قنوع وطارق قهوجي من سوريا، وصبا مبارك من الأردن، وطارق لطفي وأحمد صبا ونورهان عبدالرحمن من مصر، وذوالفقار خضر وحسن هادي وبهاء خيون وسمير محمد ورهام البياتي وكادي القيسي وروكيان الوادي ومحمد يوزباكي والشابة سارة أوس من العراق، وتدور قصة المسلسل بين عامي 2014 و2017، وتتناول أحداث الموصل إبان سنوات احتلالها من قبل تنظيم داعش، وتستعرض الظروف المساوية التي عاشها أهل الموصل خلال تلك الحقبة، وكيف استطاعت القوات المسلحة العراقية بالشرراكة مع قوات البشمركة وقوات الحشد الشعبي من دحر الإرهاب في نهاية المطاف.

ويقول مؤلفه مجدي صابر "المسلسل يتخذ نفس مسار 'القاهرة - كابول'، من حيث كشف الأعياب الجماعات المتشذبة وتوضيح حقيقتها للجمهور العربي، لكنه مختلف عنه كثيراً، ويتم تصويره الآن في العراق على أن يواصل الفريق التصوير في سوريا ومصر وبعض الدول العربية الأخرى لاحقاً".

وكشف الفنان السوري ميلاد يوسف أنه يؤدي في العمل شخصية "سمير" وهو شاب يعيش في الموصل، قائلاً "بداية تكون شخصيته عادية ثم تصبح مركبة بسبب التقلبات النفسية والتحوّلات والصراعات التي يعيشها على الصعيد الاجتماعي والعائلي".

وتبقى حياة سمير مستقرة إلى أن تدخل داعش على الخط فتقلب حياته رأساً على عقب، حيث ينضم إلى التنظيم ويسير في هذا الخط، إلى أن يكتشف في النهاية تورطه وتعرضه لقتل كبير من الكذب والخداع، فيقرر العودة إلى أهله ويشارك في تحرير بلده.

يوسف الذي يتحدث باللهجة العراقية في المسلسل للمرة الأولى في مسيرته الفنية، بين بالقول "واجهت صعوبة في البداية لإتقانها.. لكن الجلسات المطولة التي اتبعتها تحت إشراف مدقق لغوي لتعلم اللهجة، بالإضافة إلى مساعدة بعض الممثلين العراقيين هوّنت المسألة، خاصة أن اللهجة العراقية تحمل بعض المفردات الصعبة".

وأوضح يوسف أن أغلب مشاهد العمل ستجتمع مع الممثلة كادي القيسي التي تلعب دور اخته وتأثر حياتها بخسارتها لدراساتها الجامعية، ودورها يركز على فكرة أن الظروف قد تجعل السوء للفئات أيضاً، وأن الحياة تفرض شروطاً قاسية على الناس في تلك المرحلة وتتغير التفاصيل في العائلة نفسها.

وتعاون يوسف مع طعمي في "ليلة السقوط" ليس الأول لهما، حيث سبق أن عملا معا في العديد من المسلسلات منها "صرخة روح 1" تأليف فادي قوشقجي وموفق مسعود (إنتاج عام 2013)، و"خواتم" تأليف نايدا الأحمر

وهو تقصير تتحمل المخرجة شيرين عادل جزءاً من المسؤولية عنه، لأنه معروف عنها الحرص على تقديم صورة مكتملة لأعمالها، وهي من الجيل الذي يمكن أن يلعب دوراً مهماً في الأعمال الدرامية الفترة المقبلة بعد فتح الطريق أمام العديد من شركات الإنتاج للعمل واختيار مخرجيها بحرية كبيرة، فلم تعد المسألة مصورة في شركة واحدة تحنكر العمل الدرامي في مصر.

وربما لجأت عادل إلى زيادة المشاهد المصورة في شوارع مصر وتكثيفها في بعض الأماكن التي تتناولها الحلقات مثل مدرسة غالبية أو محطة البنزين التي يديرها مكرم كنوع من التعويض عن القصور. وساعد التقليل من التصوير داخل الأماكن المغلقة في منح العمل مساحة من البراح الفني بالمعنى الشامل، والذي يوفر الفرصة لانطلاق النجوم، الأمر الذي استغلته درة بشكل جدي في استعراض رشاقتها.

فراس سعيد من داخل استوديو أو من أجد المكاتب في القاهرة باهتة، وهو ما قلل من القدرة على إقناع الجمهور بأن هذه المشاهد حية وجرى تصويرها في مكانها الأصلي، ربما تكون ظروف كورونا ومنع الطيران بين مصر والكويت حتى وقت قريب السبب في ذلك.

ورغم تفهم هذه الدواعي والمبررات إلا أنها ليست ذات قيمة كبيرة عند المشاهد الذي يريد أن يشعر بأن الأحداث تجري أمامه على الشاشة بطريقة سلسة وفي سياق منطقي، لأنه في هذه الحالة يشعر ببخل الشركة المنتجة التي كان بإمكانها الاستعانة بمشاهد عامة من الكويت لتوحي بأن المسافة قريبة بين الزوجين كما هي قريبة في العالم الافتراضي الذي كان أحد المحاور الالفة للحوار في العمل.

خرجت الشركة المنتجة للحلقات حكاية "غالية" من مشكلة لتقع في أخرى، حيث وضعت صورة خاطئة لولتي عهد الكويت مشعل الأحمد الصباح معلقة خلف أحد المكاتب ضمن أحداث العمل الذي من المفترض أن تدور بعض مشاهد في دولة الكويت، ثم اعتذرت في بيان رسمي مؤخراً عن هذا الخطأ بعد صخب على مواقع التواصل الاجتماعي من كويتيين رأوا فيه إهانة بالغة لبلدهم.

وتقدّمت شركة "سلميديا" للإنتاج الفني باعتذار رسمي لدولة الكويت بعد أن اتسع نطاق الاعتراضات من جانب الجمهور الكويتي، وقامت بحذف الصورة من جميع وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية ووضعت لوحة فنية عامة بدلاً من صورة أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح، والصورة المغلوطة التي تخص الوزير السابق خالد الفاضل وليس ولي العهد مشعل الصباح.

ولم تدرك "سلميديا" أن انعكاس الصورتين لا يزال مستمرا على زجاج المكتب الذي يجلس خلفه الفنان السوري فراس سعيد، حيث شارك في بطولة حلقات حكاية "غالية"، بمعنى أن المشكلة لم تحل تماماً، وبقيت ذيولها محل شذو وجذب من رواد المنصات.

يكفي هذا الخطأ لتأكيد أن التركيز على جميع التفاصيل عملية مهمة تضمن نجاح العمل، فالخطأ والاعتذار وطريقة معالجته كلها تكشف إلى أي درجة يمكن أن يتسبب خطأ واحد غير مقصود في ضياع جهد طاقم فني اشتغل بيقان لتقديم الحلقات الخمس من حكاية "غالية" التي أعادت اكتشاف الكثير من النجوم وقدمتهم بطريقة تتناسب مع حجم موهبتهم ومنحتهم فرصة كبيرة لإظهار الطاقات الفنية الكامنة.

وتتالت الأخطاء في بعض التفاصيل الصغيرة، ولم يكن الخطأ في صورة ولي عهد الكويت الوحيد، فاختيار الفنان مكرم مراد كقنّى أحلام في حكاية "غالية" لم يكن مقبلاً ليدانته الالفة، ومعروف أنه يقدم برنامجاً خاصاً بالمطبخ في إحدى القنوات المصرية، كما أن حيلة فراس سعيد في عدم النزول بسبب انشغاله الدائم أو كسر إحدى ساقيه لم تكن موفقة، ناهيك عن عدم ظهور زوجته أو أولاده حيث يقيمون معه في الكويت.

خلت حكاية "غالية" من أي مشهد حقيقي داخل الكويت أو شوارعها ومعلمها الرئيسية ولو على سبيل الأرشيف، وبدت اللقطات التي ظهر فيها

درة تنتقد ظاهرة الزواج بالمراسلة في حكاية «غالية»

خماسية مصرية تنجح في معالجة قضية حارقة وتسقط في التفاصيل



علاقة عاطفية غير مكتملة

تعدّ درة من أهم التونسيات اللّاتي أثبتن جدارتهنّ سريعاً في الفن المصري، وهي لا تقل موهبة وحضوراً عن مواطنتها هند صبري التي سبقتها في الالتحاق بالسينما والدراما. ولم تلعب درة تقريباً أدواراً ثانوية في غالبية الأعمال التي شاركت فيها منذ قرارها العمل والاستقرار في القاهرة، وباتت الأدوار التي تشارك فيها لا تقل عن البطولة المطلقة، وهي مسؤولة نجحت فيها من خلال حكاية "غالية" ضمن مسلسل "زي القمر".

حاك الزوج مع زوج شقيقة غالية (قام بدوره الفنان هشام إسماعيل) مؤامرة لإجبارها على عدم التراجع أو طلب الطلاق عندما تكتشف الحقيقة، وجرى وضع مبلغ مالي كبير في قسيمة الزواج كمقدّم صدقاً للتعجيز، وبالفعل عندما اكتشفت غالية الأمر وبدت انفعالاً لها متوافقة مع الموقف الخادع حاول الزوج ابتزازها حتى حصلت على الطلاق منه وتركت نهاية الحكاية التي تكونت من خمس حلقات مفتوحة.

تعمد طاقم العمل -وهو من تأليف أحمد فرغلي وأحمد حسني، ومن إخراج شيرين عادل- نسج رابط عاطفي خفي بين صديق الزوج وغالية منذ بداية التعارف، بدأ بانجذاب شخصي من كل طرف إلى الآخر في هدوء وتطور إلى علاقة حب مع كثرة اللقاءات التي تمت بينهما، وهو ما شعر به الزوج القيم في الكويت، وجعله يبعد صديقة عن طريق ضحيته أيضاً، حيث شكت غالية أنه كان شريكاً في خداعها.

عادت عادل من خلال هذه الحلقات لتؤكد جدارتها كمخرجة من نجوم الصف الأول في الدراما ويتنظرها مستقبل واعد لأنها ممن يجدن الاختيار ولديها عين بصيرة بقضايا المجتمع وتغوص في الكثير من تفاصيله، ومن أهم أعمالها "سلطان الغرام" و"هوجان" و"طلع بنات"، وبدأت كمساعد مخرج في الكثير من الأعمال الرائعة في الدراما المصرية، مثل "المال والبنون" و"الضوء الشارد" و"نقاب الجبل".

وأسهمت هذه الخبرة في اختيار فكرة جيدة من الأفكار التي تشغل بال شريحة كبيرة من الناس، وهي عملية الزواج بـ"المراسلة" أو عبر توكيل رسمي كقضية حساسة يمكن أن تقع بعض الفتيات في شركها لعدم القدرة على التعارف بين الزوجين بصورة كافية،

تعدّ درة من أهم التونسيات اللّاتي أثبتن جدارتهنّ سريعاً في الفن المصري، وهي لا تقل موهبة وحضوراً عن مواطنتها هند صبري التي سبقتها في الالتحاق بالسينما والدراما. ولم تلعب درة تقريباً أدواراً ثانوية في غالبية الأعمال التي شاركت فيها منذ قرارها العمل والاستقرار في القاهرة، وباتت الأدوار التي تشارك فيها لا تقل عن البطولة المطلقة، وهي مسؤولة نجحت فيها من خلال حكاية "غالية" ضمن مسلسل "زي القمر".

حاك الزوج مع زوج شقيقة غالية (قام بدوره الفنان هشام إسماعيل) مؤامرة لإجبارها على عدم التراجع أو طلب الطلاق عندما تكتشف الحقيقة، وجرى وضع مبلغ مالي كبير في قسيمة الزواج كمقدّم صدقاً للتعجيز، وبالفعل عندما اكتشفت غالية الأمر وبدت انفعالاً لها متوافقة مع الموقف الخادع حاول الزوج ابتزازها حتى حصلت على الطلاق منه وتركت نهاية الحكاية التي تكونت من خمس حلقات مفتوحة.

تعمد طاقم العمل -وهو من تأليف أحمد فرغلي وأحمد حسني، ومن إخراج شيرين عادل- نسج رابط عاطفي خفي بين صديق الزوج وغالية منذ بداية التعارف، بدأ بانجذاب شخصي من كل طرف إلى الآخر في هدوء وتطور إلى علاقة حب مع كثرة اللقاءات التي تمت بينهما، وهو ما شعر به الزوج القيم في الكويت، وجعله يبعد صديقة عن طريق ضحيته أيضاً، حيث شكت غالية أنه كان شريكاً في خداعها.

عادت عادل من خلال هذه الحلقات لتؤكد جدارتها كمخرجة من نجوم الصف الأول في الدراما ويتنظرها مستقبل واعد لأنها ممن يجدن الاختيار ولديها عين بصيرة بقضايا المجتمع وتغوص في الكثير من تفاصيله، ومن أهم أعمالها "سلطان الغرام" و"هوجان" و"طلع بنات"، وبدأت كمساعد مخرج في الكثير من الأعمال الرائعة في الدراما المصرية، مثل "المال والبنون" و"الضوء الشارد" و"نقاب الجبل".

وأسهمت هذه الخبرة في اختيار فكرة جيدة من الأفكار التي تشغل بال شريحة كبيرة من الناس، وهي عملية الزواج بـ"المراسلة" أو عبر توكيل رسمي كقضية حساسة يمكن أن تقع بعض الفتيات في شركها لعدم القدرة على التعارف بين الزوجين بصورة كافية،

تعدّ درة من أهم التونسيات اللّاتي أثبتن جدارتهنّ سريعاً في الفن المصري، وهي لا تقل موهبة وحضوراً عن مواطنتها هند صبري التي سبقتها في الالتحاق بالسينما والدراما. ولم تلعب درة تقريباً أدواراً ثانوية في غالبية الأعمال التي شاركت فيها منذ قرارها العمل والاستقرار في القاهرة، وباتت الأدوار التي تشارك فيها لا تقل عن البطولة المطلقة، وهي مسؤولة نجحت فيها من خلال حكاية "غالية" ضمن مسلسل "زي القمر".

حاك الزوج مع زوج شقيقة غالية (قام بدوره الفنان هشام إسماعيل) مؤامرة لإجبارها على عدم التراجع أو طلب الطلاق عندما تكتشف الحقيقة، وجرى وضع مبلغ مالي كبير في قسيمة الزواج كمقدّم صدقاً للتعجيز، وبالفعل عندما اكتشفت غالية الأمر وبدت انفعالاً لها متوافقة مع الموقف الخادع حاول الزوج ابتزازها حتى حصلت على الطلاق منه وتركت نهاية الحكاية التي تكونت من خمس حلقات مفتوحة.



طارق لطفي معتقلاً في «ليلة السقوط»

عبدالحليم كبيش يستلهم الرموز منتصرا للإنسانية المعذبة

فتنة النار وأزهار أشجار اللوز تنزف ألما في لوحة جزائرية



عبدالحليم كبيش يصادق جرحا اسمه جمال بن إسماعيل



لوحة فان غوغ «أزهار شجرة اللوز» التي استلهم منها كبيش مراثيته

الذي علم الفنان باحترافه مع صاحبه. وفي اللوحة تلك تبدو ملاصق جمال في حالة تأمل وأسى رغم أنية اندلاع الحرائق، كما تأثر قلب المشاهد بالسحنة الباهتة للشباب في قلب جحيم لا لبس فيه. ولا بد هنا من ذكر اللوح/ الدفتر الصغير الذي يحمله الشاب. وهذا العنصر بالتحديد هو المعلم الخاص بهذه اللوحة بالذات والذي جعل العمل الفني مختلفا عن باقي أعمال الفنان المسكونة كلها بهاجس الإنسانية المذبوحة، أو تلك التي صورت بطولات إنسانية كما رأينا في لوحاته التي جسّد فيها أفرادا من الطاقم الطبي في كفاحه ضد تفشي وباء كوفيد - 19.

الفن الإيمائي الذي يتبعه كبيش يعطي للعمل الفني الناجح حياة مضاعفة وواقعية تحاكي انسياب الزمن في حواسنا

وجه الاختلاف الذي نقصده، أي الدفتر اللوح، ربطه الفنان بصريا بذكاكه الفني بلوحة للفنان التشكيلي الهولندي الشهير فنسنت فان غوغ، إذ أرقق لوحته على صفحته الرقمية الرسمية بهذه الكلمات "رأيت الفنان فان غوغ في الحلم يبحث عن لوحته 'أزهار شجرة اللوز' بين الأجساد المخمّة..".

اللوح أو الدفتر على ذراع الشاب تذكر خامته اللونية والخطوط الدقيقة فيه بلوحة الفنان البهيجة، والتي ليست بالصدفة تعبر عن نظرة الأمل التي أرسلها فان غوغ إلى حياة جديدة أقل بؤسا وحزنا.

وثمة أمر مميز آخر ظهر في عمل كبيش الجديد شبيه بالذي قدّمه كتحية وعربون تعاطف شديد مع بيروت بعد انفجار المرفأ، إذ وضع الفنان جسده وفنه داخل الحدث، فأصبح واحدا من ضحاياه.

ظهرت لوحته آنذاك التي عنوانها "دشفايا بيروت" قابضة على لحظة الانفجار، بينما سال اللون الأحمر الدموي من حافة اللوحة إلى الأسفل، حيث كان ملقى على الأرض ينزف "رمزيا" ويده ريشته، وعلى مقربة منه علم لبنان "الجريح".

كذلك فعل الفنان في عمله الفني الجديد، إذ ظهر في الصورة فوتوغرافية التي نشرها على صفحته الفيسبوكية

نشر الفنان التشكيلي الجزائري عبدالحليم كبيش على شبكة التواصل الاجتماعي صورة عن لوحة تعبيرية جديدة له عنوانها "جمال بن إسماعيل". اللوحة لا تخرج عن سياق ما قدّمه الفنان سابقا، منذ بداية حياته وشهرته الفنية التي أطلقتها لوحته المعنونة "بعث"، لناعية ميلها إلى التعبيرية الغنائية ووقوفها إلى جانب الإنسان المجهول بشكل عام والموجود على الأرض العربية بشكل خاص، ولكنها لوحة كسائر أعماله أيضا، تتميز بمعالج خاصة بها أخرجتها من النمطية المملة.



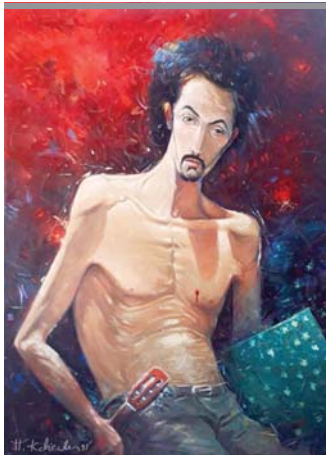
ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

عبر صفحته الفيسبوكية نشر التشكيلي الجزائري كبيش العديد من الصور لعمله الفني الجديد المعنون "جمال بن إسماعيل"، وأرقق الصور بهذه الكلمات "رأيت الفنان فان غوغ في الحلم يبحث عن لوحته 'أزهار شجرة اللوز' بين الأجساد المخمّة. كان المشهد حزينا..".

ثم يضيف في موقع آخر، قائلا "اعزني صديقي ما وجدت قيثارتك، قرأت في الأخبار أنها هي أيضا تفحمت.. ساحتفظ فقط بلوحتك لأهرب إليها من رماد الحياة".

مرثية فنية

هذا "الصديق"، وحسب قول بعض أصدقاء له، هو شاب دمّت الأخلاق ومرح الروح ومالك لقلب من ذهب.



الفنان الجزائري يجسد في لوحته لحظة جمال بن إسماعيل ما قبل الأخيرة بجليد حارق كالنار التي اجتاحت جسده

السعودية تناقش مشكلات الفنون والتصاميم المعاصرة في مؤتمر دولي

حجاج سلامة

متطلبات العصر على الصعيد الأكاديمي أو الإنتاج العلمي، واستشراف مستقبل الفنون والتصاميم في العالم العربي وتحديد معالم التحديات التي تواجه تطورها، ومواكبة التطورات الحديثة في مجالات الفنون المختلفة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات وثورة الصناعة، بجانب الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في مجال الفنون والتصاميم، وتفعيل الفنون والتصاميم في دعم القضايا المجتمعية وإثارة الوعي بالتطورات الحاصلة عالميا.

ويستهدف المؤتمر الأكاديميين في مجال الفنون والتصاميم في العالم العربي، وطلاب الدراسات العليا والمعلمين والمهتمين بمجال الفنون والتصاميم. وجميع الأبحاث والدراسات العلمية المشاركة في المؤتمر والمجازة من اللجنة العلمية ستُنشر في قواعد البيانات الإلكترونية مثل المكتبة السعودية الرقمية ودار المنظومة وبنك المعرفة المصري ومكتبة العبيكان الرقمية. ويمكن تعريف فن التصميم بأنه فرع من فروع الفنون التشكيلية الجماهيرية، ويعتمد بطبعه على مجموعة من عناصر العمل الفني، ويتغاضى عن أخرى في تحقيق الهدف الذي وُجد من أجله، كما يُعرّف بأنه عملية إعادة تشكيل وصياغة الأفكار لتطبيقها على أرض الواقع، وصياغة هذه الأفكار من خلال دراسة

كافة جوانب الفكرة التي يؤدّ مبتكرها إدخالها حيز التنفيذ، ووضع تصوير مبدئي حول الشكل الذي سيأخذ على الواقع، ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار كافة الجوانب التي ستؤثر فيها هذه الفكرة عند الشروع في تنفيذها عمليا.

التصاميم بجامعة الطائف عبد العزيز الدقيل تحت عنوان "العلاج بالفن التشكيلي"، فيما يقدم فيصل بن خالد الخديدي مدير جمعية الثقافة والفنون بالطائف الورشة الثالثة التي ستحمل عنوان "النقد الفني".

ويهدف رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر

الدعوة إلى جميع المتخصصين والمهتمين

بمجال الفنون والتصاميم للتسجيل

والحضور والمشاركة من خلال الموقع

الإلكتروني للمؤتمر، مشيرا إلى أن آخر

موعد لاستقبال المشاركات هو الخامس

والعشرين من نوفمبر 2021.

المؤتمر يهدف إلى استشراف مستقبل التصاميم في العالم العربي وتحديد معالم التحديات التي تواجه تطورها

وأوضح الزهراني أنه يمكن للراغبين الحضور والمشاركة في المؤتمر عبر بحث أو دراسة علمية أو ملصق علمي أو ملصق لمبادرة أو ملصق تجربة ناجحة، شريطة أن تكون المشاركات وفق الشروط والضوابط التي اعتمدها اللجنة العلمية للمؤتمر.

ويهدف المؤتمر من خلال الجلسات المتضمنة للبحوث والدراسات والمصنقات العلمية وورش العمل إلى إبراز الجهود العلمية الحديثة في مجال الفنون والتصاميم، والمساهمة في رفع مستوى جودة البحوث العلمية ومواكبة

والنشر العلمي، بالتعاون مع الجمعية السعودية للفنون التشكيلية "جسفت". ويقول عبدالرحمن بن محمد الزهراني، رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر، "يناقش المؤتمر في نسخته الثانية الجديد في مجالات الفنون والتصاميم من خلال فتح باب المشاركة في ستة عشر محورا هي: فنون الغرافيك وتأثيرها على المجتمع، وفلسفة التصميم بين الرؤية والمهنية والإبداع، والملكية الفكرية في الفن والتصميم، واقتصاديات التصميم والقدرة التنافسية، والفن الرقمي، والفن الكاريكاتير، والخط العربي والخط التصويري، والاتجاهات الحديثة في ممارسة وتعليم الفن والتصميم، والعمارة والديكور وفن التصميم الداخلي، وقضايا ومشكلات الفنون والتصاميم المعاصرة، وصناعة الخزف والنحت والمجسمات، والعلاج بالفن التشكيلي، والإعداد الأكاديمي في كليات الفنون، والتصميم من أجل التصنيع في مجالات الذهب والمجوهرات والأزياء والأثاث".

وأضاف الزهراني أنه ستقام على هامش الدورة الثانية للمؤتمر، الذي تنتظم فعالياته في مدينة مكة المكرمة وثبت ورشه وندواته ومناقشات أبحاثه عبر منصة زووم، ثلاث ورش عمل تدريبية تقدمها كوكبة متميزة من الأكاديميين والمتخصصين في مجال الفنون والتصاميم، حيث سيقدم الورشة الأولى عصام بن عبدالله عسيري أستاذ الفنون والتصاميم بجامعة جدة تحت عنوان "أسس ومهارات البحث العلمي في الفنون والتصاميم"، أما ورشة العمل التدريبية الثانية فيقدمها وكيل كلية

وضمن هذا الإطار أعلنت اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي للفنون والتصاميم عن تفاصيل الدورة الثانية للمؤتمر، وفتح باب الاشتراك في الندوات وورش العمل من قبل الفنانين التشكيليين والمصممين والأكاديميين والباحثين.

وتقام الدورة الثانية من المؤتمر هذا العام لمدة ثلاثة أيام خلال الفترة الممتدة بين العاشر والثاني عشر من ديسمبر المقبل، وذلك تحت مظلة الهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات، وتديره وتنظمه شركة إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث

تحتاج إليه هذه العناصر من معالجة وقياس وتعديل، وذلك من خلال الاعتماد على الأفكار والخبرات الشخصية للقيام بإنتاج شيء جديد ومميز يؤدي مهامه ويحقق الهدف من تصميمه.

وقد أصبحت الفنون بشكل عام والتصاميم بشكل خاص من الأمور المهمة في عصرنا الحاضر، حيث تدخل في العديد من المجالات الحياتية، الأمر الذي يتطلب المزيد من الاهتمام من خلال البحث والدراسة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال الفنون والتصاميم.



فن مواكب لروح العصر

البيان الوزاري اللبناني يخذل آمال الصحافيين

ويجب أن يراعى أي قانون للإعلام سيتم إقراره المعايير الدولية المتعارف عليها، وقد أنهت مناقشتها لجنة الإدارة والعدل النيابية وشددت "مهارات" على أنه يجب عدم السماح بتجزئة إقرار أو تنظيم قطاعات إعلامية مثل الإعلام الإلكتروني، بشكل مستقل عن إقرار رؤية تشريعية موحدة للإعلام، لاسيما أن لجنة الإعلام والاتصالات النيابية تسعى إلى إقرار قانون منفصل لتنظيم الإعلام الإلكتروني يهدف حرية تداول المعلومات ويتعارض مع اقتراح قانون لجنة الإدارة والعدل النيابية الذي يتضمن فصلا عن الإعلام الإلكتروني.

مؤسسة «مهارات»: يجب تضمين البيان الوزاري التزاما علنيا بالعمل على تأمين حرية التعبير وحماية الصحافيين

وأكدت أن "لا تنظيم للإعلام الإلكتروني بالاستقلال عن رؤية موحدة لتطوير قطاع الإعلام المطبوع، المقروء والمرئي والمسموع"، كما أنه "لا ترخيص للصحف والمجلات الورقية أو الإلكترونية من قبل أي سلطة أو هيئة، إذ يجب أن تصدر على مسؤولية ناشريها ومدراء التحرير والصحافيين العاملين فيها".

ويؤكد الصحافيون أنه يجب أن يتضمن القانون الجديد منع توقيف أو حبس كل من يعبر عن رأيه أو ينشر مواد تتناول قضايا ذات اهتمام عام. إضافة إلى رفض تقييد حرية الصحافة والنقد من خلال نصوص القبح والذم والتحقير التي لا تتالف مع المعايير الدولية لحرية الرأي والتعبير، ولا تراعي معايير العمل الصحفي وحق الرد وحسن النية وعبء الإثبات ومتطلبات المصلحة العامة.

إغلاق ملف التحقيق مع «بي.بي.سي» بشأن مقابلة الأميرة ديانا

23 مليون شخص وكان وقعها مدويا، وأجرها الصحفي مارتن بشير. وتحدثت خلالها الأميرة ديانا التي توفيت في حادث سير في باريس سنة 1997 عن "وجود ثلاثة أشخاص" في زواجها، في إشارة إلى العلاقة التي كان يقيمها زوجها آنذاك الأمير تشارلز مع كاميليا باركر بولز. وأقرت الأميرة أيضا بأنها في علاقة مع رجل آخر. كما كشفت أنها تعاني من البوليميا (النهام المرضي).

غير أن بشير أتهم بتزوير وثائق للحصول على المقابلة. وأكد جون دايسون هذه المعلومات في تقريره وانتقد "بي.بي.سي" على طريقة إدارتها المسألة. وكان مارتن بشير صحافيا مغفورا في تلك المرحلة، لكن هذه المقابلة فتحت أمامه أبواب النجاة، إذ اجتاحت له بعدها مقابلة نجوم كثيرين بينهم خصوصا مايكل جاكسون.

وقدّم "ملك البوب" الراحل إثر هذه المقابلة شكوى أمام الهيئة الناظمة لقطاع المرئي والمسموع في بريطانيا اتهم فيها مارتن بشير بتقديم صورة مشوهة عن سلوكه كات.



إغلاق التحقيق لا يلغي المقابلة من الأرشيف

بيروت - اعتبر صحافيون لبنانيون أن البيان الوزاري الذي أصدرته الحكومة اللبنانية الجديدة، مخيبا للأمال من ناحية أنه لم يتضمن التزاما بضمان حرية التعبير وحماية الصحافيين الذين كانوا هدفا لانتهاكات متعددة، ازدادت وطأتها خلال الأزمة السياسية والاقتصادية. واعتبرت مؤسسة "مهارات"، التي تعنى بتعزيز حرية التعبير وتطوير الإعلام في لبنان، أن أحداث ووقائع الأعوام الماضية شهدت تراجع ملحوظا في حماية الحريات العامة في لبنان، لاسيما حرية الناشطين في التعبير عن آرائهم، والمزيد من الضغط على عمل الصحافة الاستقصائية وعرقلة الحق في الوصول إلى المعلومات. ولم تتمكن السلطان التنفيذية والتشريعية من تعزيز منظومة الحريات العامة وتأمين حماية الحق في حرية التعبير، والحق في الوصول إلى المعلومات ومكافحة الإفلات من العقاب بشأن الاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون أثناء أدائهم لعملهم الميداني.

ودعت مؤسسة "مهارات" الحكومة الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي إلى وجوب تضمين البيان الوزاري التزاما علنيا بالعمل على تأمين المنظومة الحمائية لحرية التعبير وحماية الصحافيين وتأمين سلامتهم، معتبرة أن "عمل أي حكومة لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة لوقف الانهيار وبدء عملية النهوض والتعافي يتطلب تعزيزا لحق حرية التعبير وتحصينا للعمل الإعلامي المستقل ودوره في مراقبة العمل الحكومي وإعلام المواطنين بمجريات الأحداث".

وطالبت الحكومة "بضرورة التنسيق مع المجلس النيابي والنيابات العامة وكافة الإدارات المعنية لضمان الحق في حرية التعبير وتحصين حرية الإعلام وسلامة الصحافيين".

ولندن - طوت شرطة سكوتلاند يارد صفحة التحقيق الجنائي بشأن مقابلة أجراها صحفي في "بي.بي.سي" مع الأميرة ديانا سنة 1995، حيث كشف تقرير مستقل أنه لجأ فيها إلى أساليب "مراوغة"، ما أثار ضجة واسعة في البلاد ومطالبات عديدة بالتحقيق في القضية.

وتعيش "بي.بي.سي" أزمة على خلفية الاتهامات المرتبطة بالمقابلة مع الأميرة ديانا، وسط ضغوط قوية لتحسين سمعتها وإصلاح طريقة عملها. وكانت شرطة لندن قد أعلنت في مارس أنها لن تفتح تحقيقا في هذا الخصوص، لكنها أعادت النظر في المسألة إثر صدور تقرير مستقل في مايو من إيداد القاضي السابق في المحكمة العليا جون دايسون. وبعد نشر التقرير، "قام محققون متخصصون بمعاينة محتواه ومراجعة القوانين" ذات الصلة، بحسب ما أوضحت سكوتلاند يارد في بيان. غير أن المحققين لم يخلصوا إلى "وجود أدلة على نشاط يشكل فعلا إجراميا ويستدعي بالتالي ملاحقات".

وعرضت تلك المقابلة في العام 1995 في إطار برنامج "بانوراما" وتابعها نحو 23 مليون شخص وكان وقعها مدويا، وأجرها الصحفي مارتن بشير. وتحدثت خلالها الأميرة ديانا التي توفيت في حادث سير في باريس سنة 1997 عن "وجود ثلاثة أشخاص" في زواجها، في إشارة إلى العلاقة التي كان يقيمها زوجها آنذاك الأمير تشارلز مع كاميليا باركر بولز. وأقرت الأميرة أيضا بأنها في علاقة مع رجل آخر. كما كشفت أنها تعاني من البوليميا (النهام المرضي).

غير أن بشير أتهم بتزوير وثائق للحصول على المقابلة. وأكد جون دايسون هذه المعلومات في تقريره وانتقد "بي.بي.سي" على طريقة إدارتها المسألة. وكان مارتن بشير صحافيا مغفورا في تلك المرحلة، لكن هذه المقابلة فتحت أمامه أبواب النجاة، إذ اجتاحت له بعدها مقابلة نجوم كثيرين بينهم خصوصا مايكل جاكسون. وقدّم "ملك البوب" الراحل إثر هذه المقابلة شكوى أمام الهيئة الناظمة لقطاع المرئي والمسموع في بريطانيا اتهم فيها مارتن بشير بتقديم صورة مشوهة عن سلوكه كات.

قتلة الصحافيين في العراق «مجهولون» يعرفهم الجميع

نقابة الصحافيين هيكل تنظيمي بلا دور ولا أثر



«ورثة داعش» مستمرون باستهداف الصحافيين

المسلحة قوتها في المحافظة وخسرت حواضنها نتيجة سياسات القتل الممنهج والتي ختمها تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» بعمليات إبادة، لم تحرك أي جهة لإعادة فتح تلك الملفات.

كما لم يحصل ذوو الكثير من الضحايا على مستحقات «شهداء الصحافة»، بسبب قوانين وتعليمات متعارضة ونتيجة تقصير الأجهزة الأمنية وإهمال نقابة الصحافيين وتفضيل عائلات بعض الصحافيين الصمت خوفا من الاستهداف في ظل غياب الحماية.

وصنف العراق بعد أبريل 2003 ولنحو عقد من الزمن كأخطر بلد على الصحافيين في العالم، حيث قتل 490 صحافيا على أيدي جهات متعددة (جماعية تكفيرية، ميليشيات ضمن الدولة، أجهزة أمنية وجيش، وقوات الاحتلال الأميركية)، بحسب إحصائيات لمنظمات دولية.

ويتحدث الصحفي علي عمر (45 عاما) عن مهنته التي يصفها بـ"مهنة الموت"، قائلا "لا أعرف كيف كنا نعمل وسط سبيل المخاطر الكبرى. فالخفشات كانت تملأ الشوارع وعليك أن تتواجد قرب مواقع الحدث، وكانت فتاوى القتل تلاحقنا وقوائم المطلوبة رؤوسهم تتوالى. مجرد البقاء في المدينة كانت مخاطرة كبرى... ورافقا كانوا يتساقطون، لم تكن نعرف متى يحسن الدور علينا وتخرق الرصاصات أجسادنا".

وبدت عمليات قتل الصحافيين مفضلة لدى الجماعات المسلحة لما تحظى به من تغطيات إعلامية واسعة وهو ما كانت تبحث عنه، وكانت قوائم الصحافيين المظلومية رؤوسهم" تعلق على أبواب جوامع الموصل، ليتساقطوا بعدها واحدا بعد الآخر في وضع النهار أمام أنظار عناصر الأجهزة الأمنية.

ويقول الصحفي جمال البدراي "لم تكن الأجهزة الأمنية عاجزة عن حماية الصحافيين ممن ترد أسماؤهم في قوائم التصفية فحسب، بل حتى عن إلقاء القبض على المتهمين إن عرفوا، وتكتفي بتدوين معلومات بسيطة عن الواقعة". ويضيف "لم تحرك حتى عن الأشخاص الذين كانوا يعملون بأيديهم قوائم الموت وينشرون فتاوى التصفيات في الجوامع. كان هناك استسهال لقتلهم أو تواطؤ على ذلك، لذلك كنا نخشى من حضور بعض اجتماعات الحكومة ومن تقارير مسؤوليها بقدر خشيئتنا من الجماعات".

ويقول الحامي سلام الصواف الذي تولى في قضايا عدد من الصحافيين، إن معظم قضايا الاغتيال تلك لم يتم فيها أي بحث أو تحر حقيقي، ولا حتى تعيين مكان الحادث أو سؤال ذوي الصحافيين عن تفاصيل الواقعة، وإذا ما كان الصحفي تعرض لتهديد من أشخاص محددين. وتم التعامل مع الصحافيين الذين استهدفوا

لم يتغير المشهد كثيرا في العراق بالنسبة إلى الصحافيين عما كان عليه قبل عقد من الزمن حين كان يتم تكفير الصحافيين وقتلهم لأي سبب، كما أن معظم قضايا الصحافيين الذين تعرضوا إلى عمليات اغتيال لم يتم فيها أي بحث أو تحر حقيقي، وملفات التحقيق لم تكن سوى حبر على ورق.

العالم الموحش لتخلف نارا في روعي لن تنطفئ إلى آخر يوم في عمري". وتمت الحادثة عندما عززت الجماعات المسلحة وجودها حتى صارت هي الحاكمة الفعلية لمدينة نينوى، وكانت بياناتها التي تتضمن قراراتها وتعليماتها تنشر في الأسواق والمساجد وحتى بعض الدوائر الحكومية.

وتضمنت بعض هذه القرارات تكفير فئات من المجتمع، ومن بين الذين طالهم نار التكفير أو الاتهام بالعمالة الصحافيون والكتاب الذين حاولوا تادية عملهم بنقل الحقائق في جو مشحون بالاستقطاب الطائفي والاتهامات السياسية، فطالت عمليات القتل العشرات منهم، وانتهت الجرائم بتعليقها ضد مجهولين.

وقد افتتحت تلك الجماعات حقبة الموت باغتيال أحمد شوكت الصحفي في أكتوبر 2003 ثم توالى سقوط الصحافيين. وفي سبتمبر 2005 قتلت الصحافي في صحيفة "السفير" العراقية فراس المعاضيدي (36 سنة).

وتقول بان العبيدي التي لم يكن قد مضى على زواجها بالمعاضيدي سوى عشرين يوما "حولوا المنطقة لدقائق إلى جبهة قتال وكانهم يحاربون جيشا مدججا وليس مجرد صحافي لا يملك إلا قلعه... لم يكن لديهم أي سبب سوى أنه صحافي كتب كلمات لم تعجبهم، فاصدروا فتوى بقتله".

وتشير العبيدي التي شكلت بعد مقتل زوجها جمعية للدفاع عن حقوق الصحافيين إلى أن الكثير من الصحافيين قتلوا بناء على فتاوى إعدام صدرت تباعا من جماعات جهادية مسلحة، فقتل من قتل وتخفى البقية أو هربوا إلى خارج المدينة. وتضيف "القتلة كانوا يتحركون فيها وينفذون عمليات التصفية بوجوه مكشوفة لا تخاف من ملاحقة قانونية أو عسائرية".

وقبل مقتل المعاضيدي بيومين، عثرت القوات الأمنية على جثة زميلته في صحيفة "السفير" هند إسماعيل (28 عاما) في أطراف المدينة مصابة برصاصة بندقية ناحية القلب، وقد أحدث الأمر فزعا جماعيا بين الصحافيات اللواتي قطعن معظمهن يومها علاقاتهن بالمهنة أو توارين عن الأنظار تماما في مدينة أضحت مسرحا كبيرا للقتل.

وقيدت الجهات الأمنية جميع عمليات القتل تلك ضد مجهولين وأغلقت ملفاتها رغم أن القتلة في العديد من الوقائع كانوا معروفين، وحتى بعد أن فقدت الجماعات

بغداد - استعاد تحقيق استقصائي قصصا اليمة لصحافيين عراقيين من محافظة نينوى، لقوا مصائر مروعة مع ضياع حقوقهم التي كفها قانون الصحافيين، ورغم انقضاء وقت طويل على هذه القصص فإن الأسس لا يختلف كثيرا عن اليوم وورثة داعش المتعددون من مختلف الأطياف يقومون بنفس المهمة.

وأشار التحقيق الذي أعده الصحفي دلفان بروراي وفريق نينوى الاستقصائي، بدعم من مركز الخليج لحقوق الإنسان في إطار مشروع التحقيق في الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى أن "العديد من الصحافيين وصلوا إلى مرحلة كتابة وصاياهم بسبب العمل الذي كانوا يقومون به وسط سيل من المخاطر الكبرى والمخفشات التي كانت تملأ الشوارع".

وأكد خبراء قانونيون أن معظم قضايا الصحافيين الذين تعرضوا إلى عمليات اغتيال لم يتم فيها أي بحث أو تحر حقيقي، ولا حتى تعيين مكان الحادث أو سؤال ذوي الصحافيين عن تفاصيل الواقعة، وإذا ما كان الصحفي تعرض إلى تهديد من أشخاص محددين. وملفات التحقيق لم تكن سوى حبر على ورق.



علي عمر

فتاوى القتل وقوائم المظلومية رؤوسهم كانت تتوالى

وأضافوا أن جميع القضايا كانت تغلق، حتى لو كان المتورطون معروفين ويمكن الاستدلال عليهم بتحقيق وتحر بسيطين.

وتروي والدة الصحافية الشابة سروة عبدالوهاب أحداث مقتلها في الرابع من مايو 2008 وسط مدينة الموصل شمالي العراق، حين التحقت بـ"قافلة" الصحافيين المقتولين في نينوى والتي تضم نحو 80 اسما قيدت أغلبية جرائم قتلهم وخطفهم ضد مجهولين، ويقت ملفاتهم مركونة حتى بعد أن استردت المدينة حريتها في العام 2017 وخرجت من قبضة الجماعات التكفيرية.

وتقول الأم المكلومة "قوامناهم أكثر من ربع ساعة لكن أحدا لم ينجذنا.. في النهاية لم يتمكنوا من دفعها داخل السيارة، فاطلقوا وابلا من النار عليها فسقطت بين يدي.. تركتني وتركت هذا

#حكومة_كليلة_ودمنة تثير السخرية في لبنان.. وزراء يروون قصص الأطفال

مسلسل فشل السياسيين اللبنانيين في الحديث إلى الرأي العام يتواصل



لن ستكون الغلبة على الترنّد

كلمات ويلشوا شغل أحسن ما نبلش
نشغل فيكم.
#حكومة_كليلةودمنة.

ولطالما كانت الكوميديا السوداء علامة على قوة التحمل والمقاومة في بلد يعاني مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة.

ويتعبون مغردون أن الردود الساخرة هي "ألية للدفاع" النفسي، هدفها التخفيف من حالة الإحباط والحالة السلبية التي يعيشونها. وفي وقت تنتشر فيه سخرية مريرة من الأوضاع، يقول بعض المعلقين "لو علموهم في المدارس كيفية التعامل مع السياسيين لكان أفضل".

وفي الأونة الأخيرة شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان دفع عدا للمخطورات، الأمر الذي دفع عددا من رموز السلطة اللبنانيّة إلى تهديد الناشطين وتحذيرهم من مغبة الاستمرار بالسخرية والتطاول ما قد يعرضهم لمساءلة بشرعها القانون والدستور اللبناني.

ولا يزال الشارع اللبناني يراقب عن قرب ما ستنتجه الحكومة الجديدة، ويتساءل: هل ستكون حكومة ميقاتي ووزراؤه قادرين على إنهاء أزمة لبنان؟ أم أن التاريخ سيعيد نفسه مرة أخرى ويعيش المواطن اللبناني خيبة أمل أخرى؟

ولم يعد يهمها الكلام والوعود. والأمور بالنسبة إلى الناس في خواتيمها. وقال ميقاتي للوزراء "ينتظرنا الكثير من العمل. ينتظرنا الكثير من التعب. علينا جميعا أن نصحي، البلد يتطلب إجراءات استثنائية".

وأضاف "صحيح أننا لا نملك عصا سحرية، فالوضع صعب للغاية ولكن بالإرادة الصلبة والتصميم والعزم والتخطيط نستطيع جميعا، كفريق عمل واحد، أن نحقق لشعبنا الصابر والمتالم بعضا مما يامله ويتمناه"، وتابع "لا نخيبوا آمال اللبنانيين. ولكن أقوالكم مقرونة بالأعمال. الوقت ثمين ولا مجال لإضاعته. نجاهكم في وزاراتكم يعني نجاح جميع اللبنانيين في الوصول إلى ما يؤمن لهم حياة كريمة لا ذل فيها ولا تمنين".

وأعلن ميقاتي تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان في العاشر من سبتمبر الحالي، بعد ثلاثة عشر شهرا من التجاذبات السياسية تخللتها استقالة حكومة حسان دياب وانسحاب سعد الحريري من تشكيل الحكومة.

وسخر إعلامي: @JamalCheaib

شباب نصحناكم تخففوا تصريحات قمتو حملتو كتاب "كليلة ودمنة" وعم تنقلوا عنو.. ونارلين فينا سرد قصص، روحوا ما مكاتبكم، لبسوا

الحكواتي وزراء "العزم والأمل" والماتعة يقدمون "حافضات التنين"، الضفدعة الطرشاء" وقصة "العصفور والغيوم".

وسخر مغرد:

@joxxxx

أنا فضلت قصة الضفدعة الطرشاء، لأن قصة العصفور يللي بكى الغيوم ما بنفوت بالراس. #حكومة_عالمية.

وقالت إعلامية:

@rabiayyay

يُحكى أن حكومة من المفترض أن تكون إنقاذية، ووزراها يستحضرون الضفادع والطيور والكلاب وعالم #كليلةودمنة ضمن سرد قصصي ممل ومنفصل عن الواقع! #اشتغلوا_ويس. #لبنان_ليس_بخير.

وطالب مغرد:

@shaalantfaily

وزير يعط بحكاية الضفادع والأخر بحكاية العصفور والغيمة. ننظر حكايات التمساح والحوث ونحالب المدينة. #حكومة_كليلةودمنة.

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي طلب من الوزراء الإقلال من الإطلاات الإعلامية لأن "الناس تتطلع إلى الأفعال

أثارت تصريحات وزراء جدد في لبنان سخرية لاذعة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما وردت فيها قصص عداً لبنانيون موجهة للأطفال

وطالبوهم بإيجاد حلول للبلد بدل رواية القصص.

ويقول لبنانيون ساخرون إن الأنكى من قصة حضارة الإنكا أنهم بدأوا يترحمون على الوزراء السابقين! وكتب حساب:

@oharkous

وزير جديد في حكومة لبنان.. حديثه يدور عن الحيوانات.. حتى كدنا نعيش في زمن كليلة ودمنة.. أنا اليوم معجب بالمنظمة الحاكمة التي ستجعلنا نترحم على فسادها وزمن "البقرة الحلوب" و"اللي طلع الحمار عالميذنة ينزله". هذا أكثر ما كان لديهم. #لبنان_ليس_بخير.

وغرد مدير مركز الإنكاز الإعلامي سالم زهران على تويتر:

@salemzahran05

وصف البنك الدولي الأزمة في لبنان بـ"الأكثر حدة وقساوة في العالم" وصنفها ضمن أصعب 3 أزومات سجلت منذ أواسط القرن التاسع عشر، بعد أزمة تشيلي (1926) وإسبانيا (1931). وبدل أن يطل الوزراء السابقون واللاحقون بآرقام وإحصاءات وتقديرات حول وزاراتهم يطلون بحكايات في "حكومة_كليلةودمنة".

ويذكر أن وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني هكتور حجار حطم الرقم القياسي في التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي في أول أيام الحكومة، حين ظهر في مقطع فيديو ناصحا اللبنانيين بالتخلي عن الحفازات فدوة بالصين. وقال معلقون ساخرون إن زملاءه باتوا يناقسونه على المركز الأول في بطولة التصريحات الكوميديّة لتصدر الترنّد.

وليس الوزراء الجدد حالات استثنائية في مسلسل فشل السياسيين اللبنانيين المتواصل في الحديث إلى الرأي العام، فقد سبقهم إلى ذلك وزير الاقتصاد راؤول نعمة، ووزير الطاقة ريمون عجر الذي دعا إلى استخدام بدائل بعد ارتفاع أسعار البنزين، والمديرة العامة لمديرية النفط في الوزارة أورو فغالي، وكثيرون غيرهم أثارت تصريحاتهم سخرية كبيرة.

وكتب حساب:

@Dailywo66550029

كتاب "النجيب واليقاتي" وقصص

بيروت - تلقى اللبنانيون "قصص الأطفال" التي رواها وزراء في حكومة نجيب ميقاتي الجديدة بالتندر والسخرية. وأطلقوا على الوزراء الجدد لقب "الحكواتية" في وقت تصدر فيه هاشتاغ #حكومة_كليلةودمنة الترنّد اللبناني على تويتر.

بدون مناسبة، روى وزير الاقتصاد والتجارة في الحكومة الجديدة أمين سلام في حفل التسلم والتسليم مع سلفه الوزير راؤول نعمة قصة ضفدعين متواجدين داخل بئر، نجح أحدهما بالنجاة والصعود لأنه كان اصم. وقال "ضفدعان عالقان في بئر تتشاجران، الأولى خرجت فيما لم تستطع الثانية الخروج، والسبب هو أن الأولى 'طرشة'". وسخر مغردون بالقول إن الوزير سيعبر اللبنانيين "الأذن الطرشاء".

وقال لبنانيون إن قصة الوزير تقدم ردا عن سخروا منه بصور فوتوشوب عند تعيينه، لكن آخرين أكدوا أنها تقدم رموزا للبنانيين وتفضح سياسة الحكومة الجديدة التي لن تستمع لانتقادات وستصم أذانها عن الشكاوى والغضب الشعبي. وكتب مغرد:

@SahaR_bei

بما أنو اليوم تسلّم وزارته حدا يخبر وزير الاقتصاد أنو سعر صرف الدولار بالسوق السوداء 16000 والتجار والسوبرماركت بدع مسعرين ع دولار 20000، بس يعني إذا حا يبلش شغل لتوصل الضفدعة الطرشاء، بس إن شاء الله تكون بسمع الشكاوى لتوصل.

وربط مغردون تصريح وزير الاقتصاد الجديد بتصريح زميله وزير الإعلام جورج قرداحي، لدى وصوله إلى مطار بيروت بعد تعيينه، حين طالب الإعلاميين بعدم استقبال "السليبين"، بمعنى تجاهل المنتقدين والمعارضين. والوزيران، وفق لبنانيين، فضحا سياسة الحكومة وخطة عملها.

وفي المقابل جلس وزير العمل مصطفى يرم يروي قصة عصفوري في البيرو مقتبسة من حضارة الإنكا، وكيف سعى هذا العصفور لإطفاء حريق شب في الغابة من خلال نزوله إلى جدول مياه ثم طيرائه ليرمي من منقاره نقطة مياه فوق النار بهدف إطفائها، فشاهدته غيمة وتأثرت وبدأت بالبكاء فإذ بالحريق ينطفئ، وفجرت القصة سخرية كبيرة.

المنامة - تصدر هاشتاغ #قانون_العقوبة_البديلة الترنّد على تويتر في البحرين الخميس على إثر الإعلان عن إفراج السلطات البحرينية عن ثلاثين شخصا مسجوناً، في إطار نظام العقوبات البديلة، من بينهم عدد من الناشطين السياسيين.

وأعلنت السلطات البحرينية الأسبوع الماضي توسيع نطاق "العقوبات البديلة" التي تسمح للسجناء باستكمال فترة عقوبتهم خارج السجن، لتشمل جميع الزلاء المؤهلين بعدما كانت تقتصر على من أمضى نصف مدة العقوبة.



كل شيء قابل للنقاش

مغردون بحرينيون يناقشون #قانون_العقوبة_البديلة على تويتر

ونشر حساب مقطع فيديو وعلق:

@VVV5C

العقوبات البديلة تحقق تكامل الأسرة البحرينية وتقوية النسيج المجتمعي بإتاحة الفرصة للمحكومين الاندماج الطبيعي بسهولة ويسر في المجتمع #قانون_العقوبة_البديلة.

وأضاف:

@VVV5C

فرحة الأهالي بإطلاق سراح 30 محكوما ضمن المرسوم الملكي للعقوبات البديلة رسالة للمجتمع بأهمية ضمان كل فرد لأمن وطنه وعدم تجاوز الأنظمة والقوانين التي تنظم حياة المواطنين والمقيمين على حد سواء. #قانون_العقوبة_البديلة.

ودخل مغردون عرب على خط الهاشتاغ للدعوة إلى تعميم هذه التجربة على مستوى الدول العربية.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر يتفاعل البحرينيون حول ما يحدث في بلدهم. وأظهرت إحصاءات تقرير العالم الرقمي لعام 2021 أن عدد مستخدمي الإنترنت في البحرين وصل إلى 1.71 مليون مستخدم وهو ما يمثل 99 في المئة من سكان البحرين، يستخدم منهم 1.5 مليون مواقع التواصل الاجتماعي.

واعتبر مغرد:

@MohdEliass

البحرين سبقت العديد من الدول في تطبيق قانون العقوبات البديلة وهي تجربة موفقة في حماية المجتمع ودمج الشباب من جديد لخدمة وطنهم. #شكرا_لملك_البحرين.

وعبر آخرون عن أملهم في أن يتوسع نطاق تنفيذ هذا القانون أكثر وأن ينفذ على أعداد أكبر من المساجين.

وغردت النائبة كلثم الحايكي:

@KAlnayem

الآثار الإيجابية الملموسة للتوسع في تطبيق العقوبات البديلة ظاهرة وبيادة للجميع، ففرحة الأهالي والشعب تختصر المشهد، كلنا أمل بأن تشهد في المرحلة القادمة خطة لزيادة وتيرة الإفراجات وكذلك برامج لدمج المفرج عنهم في المجتمع وتأمين مصادر دخل تعينهم على الحياة.

وأضافت:

@KAlnayem

في قادم الأيام سنكتف من تواصلنا مع وزارة الداخلية للمزيد من التعاون حول تطبيق قانون العقوبات البديلة والمعايير المتبعة، كما سنسعى لرفع قوائم إلى وزير الداخلية لزيادة أعداد المستفيدين..

وفي يونيو 2020 أطلقت السلطات سراح الناشط البارز نبيل رجب بعد أربع سنوات في السجن على خلفية تغريدات ومقابلات، على أن يقضى الفترة المتبقية من حكم السجن وهي ثلاث سنوات "في عقوبة بديلة" لم تتضح طبيعتها.

وفي أبريل أفرجت السلطات عن العشرات من السجناء بينهم نشطاء سياسيون، حسبما أفاد حقوقيون. وقال وزير الداخلية البحريني راشد بن عبدالله آل خليفة، قبل أيام "إن عدد المحكومين المستفيدين من تنفيذ أحكام قانون العقوبات والتدابير البديلة الصادر عام 2017 بلغ حوالي 3511 محكوماً"، (قبل الإفراج عن 30 آخرين).

والجديد بعد المرسوم الملكي ودفعة الإفراج الأخيرة بالإضافة إلى إسقاط شرط قضاء نصف المدة، هو تطبيق القانون على المعارضين والنشطاء السياسيين المعتقلين.

وتقول البحرين إنه تجري دراسة المزيد من الطلبات المقدمة للإفراج المشروط. وهي جزء مما تسميه الإصلاح المستمر لنظام العدالة الجنائية الذي يتضمن تعيين أمين مظالم للتحقيق بشكل مستقل في مزاعم سوء المعاملة. وقوبل القرار بترحيب واسع النطاق على تويتر من مواطنين ومن شخصيات سياسية وحقوقية.

دول كثيرة، يستبدل فيه السجن بعقوبة يقضيها المحكوم خارجة.

وفي البحرين، وحسب القانون رقم (18) لسنة 2017، يُقصد بالعقوبة البديلة "إحدى العقوبات التي يجوز للقاضي أن يقضي أو يامر بها بدلا عن العقوبة الأصلية".

وتشمل العقوبات البديلة "خدمة المجتمع، أو الحجز في المنزل، أو أوامر الاستبعاد، أو أوامر عدم التواصل، أو وضع أدوات (التعقب) الإلكترونية، أو برامج إعادة التأهيل، أو جبر الضرر". وكانت المملكة الخليجية الصغيرة شهدت اضطرابات عندما نفذت الأجهزة الأمنية حملات توقيف ضد المشاركين في مظاهرات.

ولفتت دراسة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف سياسية واقتصادية وأمنية لضرب استقرار البحرين من خلال جيوش ولجان إلكترونية تدعمها دول ومنظمات إرهابية وبمزايا ضخمة. ووسط مطالبة أهالي السجناء بالإفراج عن ذويهم، أعلنت السلطات عن "عقوبات بديلة" تقضي بأن يمضي السجن ما تبقى من فترة الحكم خارج السجن. ولاقي القانون صدى واسعا، وقال مغردون إنه رد قوي على كل من يحاول استهداف البحرين في الملف الحقوقي والإنساني.

لحوم المختبرات تُغني عن تربية الماشية ومخلفاتها

العلماء يعملون على توفير غذاء يقلص انبعاثات الغازات ويحمي البيئة



لحمة من أنابيب التجارب



همبرغر في المتناول

بانها "أعظم قطع في اللحوم المخلقة". وأخيرا تأتي بالطبع مسألة موافقة السلطات على طرح هذه النوعية من اللحوم في الأسواق وتنظيمها. وفي هذا الصدد يقول هيرغيت "ربما تمر خمس أو عشر سنوات قبل أن يجد الزبائن اللحوم المخلقة في المتاجر".

المنتجة في المزارع. وتقول ستيفاني توي، الخبيرة الزراعية بمنظمة السلام الأخضر "غرينيس"، "نحن نرحب بهذا الابتكار من حيث المبدأ، فلا يجب أن تموت الحيوانات من أجل أن نحصل على اللحم، كما أن الأضرار البيئية التي تشكلها لحوم المختبرات محدودة". ومع ذلك تدعو توي إلى الالتزام بالمزيد من الشفافية في ما يتعلق الخلطة على أساس من التحليل العلمي، بالانبعائات الكربونية الناتجة عن تخليق اللحوم في المختبرات، وأيضا استخدام المضادات الحيوية في تعقيم البيئة المحيطة بزراعة الخلايا والتي تعد ضرورية لإنتاج اللحوم. ومن ناحية أخرى اتسعت سوق بدائل اللحوم التي تقوم على النباتات، مثل تلك التي تصنعها شركة "بيوند ميت" أي ما بعد اللحوم. ولكن لماذا اللجوء إلى إنتاج اللحوم في المختبر بهذا الشكل الذي يتطلب دقة وجهدا في حين أن البدائل النباتية متاحة ؟ يرد هيرغيت قائلا "إن الكثير من الناس ببساطة لا يريدون أن يتخلوا عن تناول اللحوم ذات المذاق الحقيقي، ويرفضون المنتجات القائمة على النباتات".

بحيث يمكن تشكيلها كحوم. وتعرض شركة ميرك من بين منتجات أخرى كثيرة مجموعة من المواد الكيميائية والمعدات المستخدمة في زراعة الخلايا، وتعتزم بيع التقنيات الخاصة بهذه العملية للشركات الناشئة الراغبة في إنتاج اللحوم داخل المختبرات الخاصة بها.

وتوجد حاليا ما بين 70 إلى 80 شركة ناشئة في مختلف أنحاء العالم تعمل على إنتاج اللحوم بالمختبرات، وفقا لما يقوله هيرغيت. وتزود ميرك بالفعل الكثير من الشركات الناشئة بالوسائط اللازمة لزراعة الخلايا ونموها، وتتكون مما يصل إلى 100 مادة مثل جزيئات السكر والأملاح والأحماض الأمينية. ويتعين الحصول على كل المكونات وتحليلها وتعقيمها ودمجها على أكمل وجه، وتعد هذه المرحلة الأعلى تكلفة في العملية، ويوضح هيرغيت أن وسائط زراعة الأنسجة تمثل ما يصل إلى 80 في المئة من تكلفة إنتاج اللحم في المختبر.

ووجهة نظر نشطاء البيئة وأنصار الرفق بالحيوان في ما يتعلق باللحوم المنتجة في المختبرات لا تقبل المناقشة، كما أن الطلب على اللحوم أخذ في التزايد بسرعة مع استمرار معدلات الزيادة السكانية على مستوى العالم.

ولحوم المختبرات يمكنها أن تقلص انبعائات الغازات التي تسبب ارتفاع درجة الحرارة على كوكب الأرض بنسب كبيرة تتراوح بين 78 إلى 96 في المئة، كما أن طرق إنتاجها تحتاج إلى مساحة من الأرض تقل بنسبة 99 في المئة عن تلك المطلوبة لإنتاج اللحوم من الماشية، وأيضا تقل استخداماتها للمياه بنسبة تتراوح بين 82 إلى 96 في المئة مقارنة باللحوم الطبيعية القادمة من المزارع الأوروبية، وذلك وفقا لدراسة أعدها باحثون بجامعة أمستردام وأوكسفورد.

كما ربح خبراء البيئة بهذا الابتكار الجديد الذي يعد نقلة نوعية تجنبنا الاعتماد على اللحوم

أصبحت الأرض مختنقة بما ينتجه الإنسان من غازات وملوثات تكدر عيشه في بيئة نظيفة، وتحركت منظمات وناشطون للحد من المنتجات التي ترفع درجة حرارة الأرض وتربك المناخ، لكن العلماء اتجهوا مؤخرا إلى محاولة إنتاج أغذية ولحوم في المختبرات دون الإضرار بالبيئة لأن العالم أصبح في حاجة ملحة إلى حلول جذرية في ظل لامبالاة السياسيين.

فرانكفورت (ألمانيا) - كل يوم يأتينا التطور العلمي باختراع جديد لم يكن في الحسبان، وهذه المرة يتعلق الاختراع بطعام يقبل عليه الملايين من الأشخاص من كل صوب وحذب. وإذا نجح عدد من المستثمرين والشركات الناشئة وعلماء الأحياء في مساعيهم فسوف نشهد ثورة في إنتاج اللحوم. وتجرى الأبحاث حاليا لإنتاج اللحوم في المختبرات بحيث تبدو في شكلها ومذاقها مماثلة لنظيرتها الطبيعية، ويمكن في ما بعد أن تظهر على أرصاف المتاجر في غضون بضع سنوات.

ويعمل الباحثون وشركات على إنتاج لحوم مخلقة، مما يقلص الحاجة إلى تربية الماشية بشكل تجاري في مزارع كبيرة الحجم، وهو نشاط أصبح متزايدا بشكل يحمل معه أضرارا بيئية. ورغم أن العوائق التي تقف في طريق تحقيق هدف إنتاج اللحوم في المختبرات ما زالت ضخمة يواصل المستثمرون ضخ الأموال في مراكز الأبحاث المعنية، كما حرصت شركات متعددة الجنسية مثل ميرك ونسله على الدخول في المراحل الأولى لهذا المشروع.

وبالعودة إلى عام 2013، عندما تذوق خبير في الأطعمة عينة مبكرة من بيرغر معد من لحم مصنع في المختبر، تردد أن تكلفة إنتاج هذه الوجبة بلغت وقتذاك نحو ربع مليون يورو (297 ألف دولار). ومنذ ذلك الحين تراجع هذا السعر ليصل إلى 45 يورو فقط. وفي دراسة حديثة توقع معهد "الطعام الطبي"

وهو منظمة غير هادفة إلى الربح- أن يتم التوصل عام 2030 إلى سعر تنافسي لوجبة لحوم المختبر، وقدرت الدراسة أنه تم إنفاق 350 مليون دولار على عمليات البحث والتطوير لهذه اللحوم في عام 2020 وحده.



المزارع الجديدة لنخيل الزيت في الهند كارثة تهدد التنوع البيولوجي

زراعة الأرز والقطن، حيث تجاوزت الهند مرحلة تحقيق الاكتفاء الذاتي في كل من المحصولين مع وجود فائض كبير عادة، ويتعين علينا تغيير نمط التركيب المحصولي بدلا من الذهاب إلى مناطق جديدة وقطع أشجار الغابات".

وأضاف راماجانيولو "يجب علينا أيضا أن نشجع على إنتاج مجموعة واسعة من الحبوب الزيتية الصحية، مثل عباد الشمس والسمسم والكرم، بدلا من الاكتفاء بزيت النخيل".

وتدخل الزيوت كمكونات في عدد كبير من المنتجات، بداية من الوقود إلى الأطعمة والحلويات مروراً بمستحضرات التجميل.

ومع ذلك أشارت الدراسات البيئية التي أجريت في أزمرة الغابات -في كل من جزيرة سومطرة الإندونيسية وجزيرة بورنيو وشبه جزيرة الملايو، وهي مناطق تنتج ما نسبته 90 في المئة من إجمالي زيت النخيل العالمي- إلى أن إزالة أشجار الغابات الاستوائية لإفساح المجال لمزارع النخيل أدت إلى اختفاء أنواع الحياة البرية والأنواع المعرضة لخطر الانقراض، مثل نمر سومطرة وإنسان الغابة.

ونأتي خطة نيودلهي وسط جدل أكثر اتساعا حول زيت النخيل، حيث حظر الاتحاد الأوروبي استخدامه في إنتاج أنواع الوقود الحيوي، على أساس أن زراعته تسبب أضرارا بيئية وانتهاكات لحقوق الإنسان. أما سريلانكا الجارة الجنوبية للهند فقد حظرت في أبريل 2021 واردات زيت النخيل، وأمرت بإزالة مزارع النخيل القائمة بسبب تأثيراتها البيئية والاجتماعية السلبية.

المزيد من الدراسات حول تأثيرها البيئي. ومع ذلك قال وزير الزراعة ناريندرا تومار إن "الحكومة ماضية في تنفيذ موافقة المحكمة العليا التي تنظر حاليا مؤكدا أنه لن يتم تحويل أي مناطق غابية إلى أراض لزراعة النخيل.

ومن المحتمل أن تواجه الخطة عقبات قانونية، حيث يمكن أن يتطلب تنفيذها موافقة المحكمة العليا التي تنظر حاليا في قضية تتعلق بزراعة نخيل الزيت في جزيرتي أندامان ونيكوبار.

نخيل الزيت باعتباره من الزراعات الأحادية له آثار سلبية على الأمطار الموسمية ودرجات الحرارة والتغير المناخي

وتشير التقارير الصحافية إلى أن المحكمة أصدرت عام 2002 أمرا يقضي بالإزالة التدريجية لجميع المزارع "الغريبة" القائمة على أراضي الغابات، بهدف الحفاظ على المنظومة البيئية في الجزيرتين، وتشير كلمة "الغريبة" إلى جميع النباتات والحيوانات التي أدخلت إلى الجزيرتين.

وأوضح راماجانيولو أنه خلال ربع القرن الماضي تراجعت بدرجة كبيرة المساحة التي كانت تزرع بالحبوب الزيتية في الهند، ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض أسعار الواردات من هذه المحاصيل، بينما تم التوسع في زراعة الأرز والقطن. وقال "يجب علينا أن نخترع زراعة نخيل الزيت في المناطق التي تتم فيها

التصحر وفقدان البيئة الطبيعية للحياة البرية المهددة بالانقراض".

وأضاف راماجانيولو، الذي يرأس مركز الزراعة المستدامة ومقره مدينة حيدرآباد، "ستكون لنخيل الزيت -باعتباره من الزراعات أحادية النوع التي لا يزرع أي محصول آخر معها- وتدمير التنوع البيولوجي والغابات والأنظمة البيئية- آثار سلبية أكبر عن طريق التأثير على الأمطار الموسمية ودرجات الحرارة والتسبب في التغير المناخي".

وفي رسالة بعثت بها النائبة البرلمانية أجاثا ساناجما -التي تنتمي إلى ولاية ميجهاالايا الكائنة في المنطقة الشمالية الشرقية من الهند- إلى رئيس الوزراء ناريندرا مودي طلبت إجراء المزيد من المشاورات الأوسع نطاقا حول الخطة.

وأعربت النائبة عن مخاوفها من أن تؤدي المزارع التي تدار بشكل تجاري إلى انتزاع أبناء القبائل من هويتهم المرتبطة بتملكهم الجماعي للأراضي، إلى جانب "التسبب في تخريب النسيج الاجتماعي" الخاص بهم.

ويقول جايرام راميش، وزير البيئة الهندي السابق والمنتمي إلى حزب المؤتمر المعارض، "في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي تمت دراسة مشاريع تقترح إقامة مزارع لنخيل الزيت على نطاق واسع، وجرى رفضها لأنها كانت بمثابة وصفة لكارثة بيئية". وذكر صحيفة "إنديان إكسبرس" اليومية أنه تم تدشين المهمة الحكومية لنخيل الزيت على الرغم من توصية المجلس الهندي لأبحاث الغابات والتعليم بأن يتم "تجنب إقامة المزارع" في المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي دون إجراء

ويحذر خبراء البيئة والسياسيون من أن مشروع التوسع في زراعة نخيل الزيت يمكن أن "يشكل كارثة" بالنظر إلى الأضرار واسعة النطاق التي سببها أشجار نخيل الزيت للغابات المطيرة والتنوع البيولوجي في منطقة جنوب شرقي آسيا.

وقال العالم المتخصص في الزراعة جي.في. راماجانيولو "هناك مخاوف من أن تحل مزارع نخيل الزيت -وهو محصول شره للمياه وتروج زراعته في المناطق المدارية- محل الغابات المطيرة، وأن يؤدي التوسع في زراعته إلى حدوث ندرة في الموارد المائية، مما يتسبب في

على وراثاته من إندونيسيا وماليزيا. وقرر أن تقوم "اللجنة الوطنية لزيوت الطعام والنخيل" بدعم المزارعين لزيادة المساحات التي تتم زراعتها بنخيل الزيت من 370 ألف هكتار إلى مليون هكتار، مع التركيز خاصة على الولايات الهندية الكائنة في الشمال الشرقي من البلاد وأيضا جزيرتي أندامان ونيكوبار الواقعتين في المحيط الهندي.

وهاتان المنطقتان المزمع التوسع فيهما هما من بين المناطق المهمة الشهيرة بالتنوع البيولوجي المعرضة للخطر والهشة بيئيا.



استثمار على حساب حياة البشر

هل تؤثر لقاحات كورونا على صحة المرأة

وأوضحت أن الدراسات السابقة توصلت إلى أن لقاح فايرس الورد الحليمي البشري أدى إلى عرقلة الدورة الشهرية لدى النساء بعد فترة قصيرة من الحصول عليه.

ولكن خبراء آخرين رفضوا في وقت سابق هذه النظرية، وقالوا إن المشاكل المتعلقة بالدورة الشهرية بعد تلقي اللقاحات لا تحدث بمعدل أعلى من المعتاد.

وقد جرى جمع البيانات بشأن مشاكل الدورة الشهرية بعد الحصول على لقاحات كورونا من برنامج "البطاقات الصفراء" التابع لوكالة تنظيم الأدوية، الذي يرصد كل حالة لتأثير جانبي محتمل للقاحات.

30 ألف سيدة بريطانية اشتكين من اضطرابات في الدورة الشهرية بعد تلقي لقاحات كورونا

ولكن هذه البيانات تعتمد على النساء اللاتي أفضن عن المشكلة، مما يعني أن عدد 30 ألف سيدة قد يكون مجرد غيض من فيض.

وتعززت مخاوف النساء من الحصول على التطعيم بعد الاطلاع على تجارب نساء تحدثن عبر مواقع التواصل عن فترات غير منتظمة أو ثقيلة للحيض بعد أخذ اللقاحات، لكن الكلية الأميركية لأطباء التوليد وأمراض النساء وجمعية طب الأم والجنين وغيرهما من المؤسسات الطبية أصدرت بياناً مشتركاً يشجع بشدة الحوامل على التطعيم، وكذلك أولئك اللاتي كن حوامل مؤخراً أو يخططن لأن يصبحن كذلك.

ويشدد الخبراء على أن مخاطر الآثار الجانبية الخطيرة للتطعيم تظل أقل بكثير من فوائدها. فاللقاحات أثبتت إلى غاية الآن فعاليتها في الوقاية من الحالات الشديدة من المرض بفايروس كورونا والتي كانت تؤدي في السابق إلى الوفاة، وحتى فعاليتها ضد السلالات الجديدة من كورونا.

● **لندن** - حققت لقاحات فايروس كورونا المستجد نجاحاً كبيراً في السيطرة على انتشار الوباء في العالم والتخفيف من حدة أعراضه، لكن الدراسات المتواترة تكشف أن هذه اللقاحات قد تكون لها تأثيرات سلبية على المطعمين ومن بينهم النساء.

ومن بين الأعراض الأكثر شيوعاً الألم أو التورم في موقع الحقن والصداع والتعب والحمى والقشعريرة وآلام العضلات، إلا أن تقارير حديثة تكشف أن اللقاح قد يكون سبباً في بعض المشكلات الصحية المرتبطة بالدورة الشهرية لدى النساء.

وكشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية في تقرير لها أن أكثر من 30 ألف سيدة بريطانية بادرن بالشكوى من حدوث اضطرابات في الدورة الشهرية بعد تلقي لقاحات كورونا.

وتذكرت الصحيفة أنه تم تسجيل هذه المشاكل، والتي شملت اضطراب الدورة الشهرية أو الشعور بآلم شديد أثناءها، في المملكة المتحدة حتى الثاني من سبتمبر الجاري.

وأشارت إلى أن المشاكل وقعت لنساء حصلن على لقاحات فايزر وإسترازينيكا وموديرنا.

وقالت فيكتوريا مالي الحاضرة في علم المناعة التناسلية بكلية لندن أمبريال إنه لا يتم رصد مشاكل تتعلق بالخصوبة.

ولكنها طالبت في مقال كتبه بدورية طبية بريطانية بإجراء المزيد من البحث بشأن الصلة بين اللقاحات واضطرابات الدورة الشهرية.

وحسب الآن لم تقبل وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية بالمملكة المتحدة بوجود علاقة بين لقاحات كورونا ومشاكل الدورة الشهرية.

وقالت إن "التقييم البالغ الدقة الذي تم الانتهاء منه حتى الآن لا يدعم وجود صلة بين التغيرات في الدورة الشهرية ولقاحات كورونا".

وأشارت مالي إلى أن رد الفعل المناعي للجسم على اللقاحات ربما يؤدي إلى حدوث تغيير في الدورة الشهرية.



أعمال تستنزف ساعات طويلة من وقت المرأة

الأعمال المنزلية مدفوعة الراتب استثمار متغافل عنه

عدم المساواة في المهام داخل البيت يقلل من حظوظ النساء في سوق العمل

● **لنيس** - تكشف الدراسات المتواترة من فترة إلى أخرى أن الفروقات بين النساء والرجال في ما يتعلق بتوزيع مهمات العناية بالأسرة التي تكون غير مدفوعة الراتب، تتسع عاماً تلو الآخر حتى أصبحت أحد المعوقات الكبرى للمرأة وتطالب جمعيات ومنظمات بجعلها أمعاً مدفوعة الراتب وإن كانت في الأصل خدمات موجهة للعائلة.

● **لنيس** - تكشف الدراسات المتواترة من فترة إلى أخرى أن الفروقات بين النساء والرجال في ما يتعلق بتوزيع مهمات العناية بالأسرة التي تكون غير مدفوعة الراتب، تتسع عاماً تلو الآخر حتى أصبحت أحد المعوقات الكبرى للمرأة وتطالب جمعيات ومنظمات بجعلها أمعاً مدفوعة الراتب وإن كانت في الأصل خدمات موجهة للعائلة.

طريقة تفكير الرجل تستوجب حملات توعوية بأهمية المشاركة في الأعمال المنزلية التي تعد مشكلة كبيرة بين الزوجين

ومن أجل تغيير هذه العادات السائدة وجعل المهام المنزلية ذات قيمة أكبر لدى المجتمع، دعت محاسن سبيني، مديرة برامج الديمقراطية في منظمة "هاينريش بول" الألمانية، إلى ضرورة الاعتراف أولاً بأن الأعمال المنزلية تعد مهمة شاقة ومرهقة، وتغيير تصنيف مهنة المرأة التي تؤدي ليل نهار الأعمال الشاقة غير مدفوعة الراتب في البيت بـ "لا شيء" في بطاقة الهوية الوطنية.

وبإمكان جميع أفراد العائلة أيضاً استغلال فترات الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا التي غيرت ملامح العالم ومازالت منذ أكثر من عام، حيث لم يعد هناك أي عذر للأزواج لعدم المشاركة في الأعمال المنزلية والتنظيف، ويمكن للجميع المشاركة دون استثناء سواء الزوجين أو الإبناء للحصول على منزل نظيف وسعيد، ولتخفيف العبء على ربة البيت وتعلم قيم المشاركة والاعتماد على النفس.

● **لندن** - يعدّ الاضطراب العاطفي الموسمي، الذي يعرف بالاكئاب الموسمي، أحد أنواع الاكتئاب الذي ينشأ نتيجة تغير فصول العام، يبدأ وينتهي في نفس الوقت من كل عام، وغالباً ما يكون ذلك مع بداية الخريف ويستمر حتى نهاية فصل الشتاء.

وتدفع التغيرات المناخية بعض الناس إلى الشعور بالحزن والتوتر وانخفاض الطاقة وفقدان الاهتمام بالأنشطة الخارجية، بالإضافة إلى تغيرات ملحوظة في الشهية أو الوزن وحدثت مشكلات في التركيز. ولتجاوز حالة الاكتئاب هذه، ينصح الأطباء والخبراء

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك

● **لنيس** - تكشف الدراسات المتواترة من فترة إلى أخرى أن الفروقات بين النساء والرجال في ما يتعلق بتوزيع مهمات العناية بالأسرة التي تكون غير مدفوعة الراتب، تتسع عاماً تلو الآخر حتى أصبحت أحد المعوقات الكبرى للمرأة وتطالب جمعيات ومنظمات بجعلها أمعاً مدفوعة الراتب وإن كانت في الأصل خدمات موجهة للعائلة.

الفرق بين المرأة والرجل في الاهتمام بالمنزل:

- **17.2 ساعة تخصصها المرأة أسبوعياً لشؤون المنزل**
- **3.2 ساعة فقط يخصصها الرجل أسبوعياً للعمل المنزلي**
- **3 ساعات أسبوعياً تخصصها المرأة للعناية بالمرضى أو العجز**
- **20 دقيقة فقط يخصصها الرجل للعناية بالمرضى والعجز**
- **19 في المئة من وقت المرأة مخصص للعمل مدفوع الراتب**
- **23 في المئة من وقت الرجل مخصص للعمل مدفوع الراتب**

وفي تقرير حديث صادر هذا الأسبوع، سلطت رابطة الناخبات التونسيات بالتعاون مع منظمة "هاينريش بول" الألمانية، الضوء على وضعية النساء اللاتي يقمن بأعمال الرعاية مدفوعة الراتب وغير مدفوعة الراتب.

وأوضحت الخبيرة التونسية عفاف القريري أن الوقت الذي تقضيه المرأة

جمال



لا مضاعفات خطيرة على صحة النساء

نصائح

أفضل الطرق للتغلب على الاكتئاب الموسمي

● **لندن** - يعدّ الاضطراب العاطفي الموسمي، الذي يعرف بالاكئاب الموسمي، أحد أنواع الاكتئاب الذي ينشأ نتيجة تغير فصول العام، يبدأ وينتهي في نفس الوقت من كل عام، وغالباً ما يكون ذلك مع بداية الخريف ويستمر حتى نهاية فصل الشتاء.

وتدفع التغيرات المناخية بعض الناس إلى الشعور بالحزن والتوتر وانخفاض الطاقة وفقدان الاهتمام بالأنشطة الخارجية، بالإضافة إلى تغيرات ملحوظة في الشهية أو الوزن وحدثت مشكلات في التركيز. ولتجاوز حالة الاكتئاب هذه، ينصح الأطباء والخبراء

● **لندن** - تتجنب بعض النساء اللجوء إلى الجراحات التجميلية للتخفيف من التجاعيد، لكن هوسهن بالحصول على وجوه شابة ونظرة يدفعهن لتجربة الحيل البديلة، والتي تعد تمارين اليوغا الأفضل من بينها، حيث توفر حلولاً طويلة الأمد ومن دون أي تكلفة مادية، يكفي فقط أن تقف المرأة أمام مرآتها وتطبق تمارين بشكل دوري.

وتعمل هذه التمارين على تحريك عضلات الوجه عبر الشد والإرخاء، فمثلاً بإمكانك المحافظة على تماسك خديك



تحقيق حلم المونديال أولوية كيروش مع منتخب مصر

أحمد مجاهد: المدرب البرتغالي من عمالة الكرة ويليق بتدريب الفراعنة



مئوية تاريخية

ومن جانبه كشف ضياء السيد المدرب العام لمنتخب مصر، عن تفاصيل الاجتماع الأول مع كيروش، قائلا "إن المدرب البرتغالي كان ملما بجميع الأمور الخاصة باللاعب المصري والمنتخب". وأوضح أن أهم ما طالب به كيروش، هو ضرورة فرض النظام داخل المعسكر، عبر تنظيم الحديث لوسائل الإعلام، لأنه من يتحمل المسؤولية في النهاية. وأكد السيد أن الجهاز الفني لمنتخب مصر سيعقد اجتماعات شبه يومية، إلى حين إعلان قائمة الفراعنة.

وأكدت مصادر أن الجهاز الفني لمنتخب المصري بقيادة كيروش، حدد يوم 26 سبتمبر الجاري، موعد إعلان أسماء اللاعبين المختارين للانضمام إلى المعسكر المقبل.

في البرتغال.. وطلب كيروش أن يقوم الجهاز الفني بمشاهدة كافة المباريات بشكل جماعي". كما أعلن وائل جمعة مدير منتخب مصر، أن معسكر الفراعنة المقبل سينطلق 28 سبتمبر، استعدادا لمواجهة ليبيا 9 و12 أكتوبر. وقال جمعة "سنخوض مباراة ودية 30 سبتمبر، أمام ليبيريا بنسبة كبيرة".

ودية أفريقية

وأضاف أسطورة دفاع الفراعنة "تمسكون بضمم محمد صلاح في المعسكر المقبل، هو لاعب كبير وسيصنع الفارق بشكل مؤكد، وسنبحث إمكانية انضمامه لنا في لقاء ليبيا بالقاهرة".

وتابع "كيروش من الواضح أنه شخص دقيق للغاية، ولا يترك أي تفاصيل تخص العمل والمعسكر، ووسائل الإعلام، وطلب أن يكون هو المسؤول عن كل شيء يخص الحديث عن الفريق ومن بعده رئيس اتحاد الكرة".

وأضاف "قمنا بتجهيز مباريات المحترفين السبت والأحد، كافة الإحصاءات، وكيروش أبلغنا باننا في اجتماع دائم طوال الفترة المقبلة أثناء تواجده في مصر". وتحدث عن تشكيل الجهاز الفني الخاص بالمنتخب، قائلا "سنضم مساعد لكيروش، والثاني سيكون في مصر الجمعة".

وعن تفاصيل الجلسة، قال السيد "استفسر عن أحمد حسن كوكا لمعرفة به منذ أن كان يلعب في سبورتينغ براغا

وذلك البرتغالي نيلو فينجادا المدير الفني للاتحاد الذي كان دائما بقوة في اتجاه التواصل السريع مع المدير الفني الجديد.

وأوضح أن كيروش أكد رغبته وطموحه في التأهل لكأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه، لكن هذه المرة مع المنتخب المصري.

مرحلة جديدة

وتابع أن المنتخب مقبل على مرحلة جديدة واتحاد الكرة يحتفل بمئويته هذا العام وكان طبيعيا أن يتواجد اسم على قدر هذه التطلعات التي تضعها الجماهير المصرية في منتخبها. وأعرب مجاهد، عن ثقته في كفاءة الجهاز الفني رغم ضيق الوقت، متعهدا بتقديم كل سبل الدعم والتعاون من قبل الاتحاد المصري وعزل المنتخب عن أي تفاصيل أو أجواء أخرى.

وحرص مجاهد على توجيه الشكر إلى الجهاز الفني السابق لمنتخب مصر بقيادة حسام البدري على الفترة الماضية وما قدمه لصالح الفريق. وتولى كيروش مهمة تدريب الفراعنة عقب إقالة الجهاز الفني السابق بقيادة البدري، بعد التعادل مع الغابون 1-1 في الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس العالم.

من جانبه كشف ضياء السيد المدرب العام لمنتخب المصري، بأن المدير الفني كيروش قرر إقامة معسكر أول في أواخر سبتمبر الجاري مع خوض مباراة ودية قبل مواجهة ليبيا ضمن تصفيات أفريقية. وتحدث عن تشكيل الجهاز الفني الخاص بالمنتخب، قائلا "سنضم مساعد لكيروش، والثاني سيكون في مصر الجمعة".

وقدم الاتحاد المصري لكرة القدم البرتغالي كارلوس كيروش المدرب الجديد للمنتخب المصري خلال مؤتمر صحفي، وحمل كيروش قميص المنتخب الذي يحمل الرقم مئة، احتفالاً بمئوية الاتحاد المصري لكرة القدم. ويعقد المدرب الجديد مؤتمره الصحفي الأول على هامش معسكر منتخب الفراعنة استعدادا للقاء ليبيا ضمن تصفيات المجموعة الأفريقية السادسة.

القاهرة - أعرب البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني الجديد لمنتخب مصر، عن سعاداته بقولي قيادة الفراعنة والتعامل مع الجهاز المعاون الاستثنائي، موجها شكره إلى اتحاد الكرة على منحه هذه الفرصة، وقطع وعدا بتحقيق حلم المصريين بالتأهل لكأس العالم قطر 2022. وقال كيروش خلال المؤتمر الصحفي لتقديمه الخميس في مقر الاتحاد بالجبلية، إنه يشعر بالفخر لكونه جزءا من منظومة كرة القدم المصرية، ويشعر بفخر شديد لأنه يدير منتخبا فاز بأهم أفريقيا 7 مرات وشارك في 3 نسخ من كأس العالم.

وأضاف "التاريخ يجعلنا فخوريين لكنه لا يعني أننا سنفوز، علينا العمل بجهد والقتال حتى نفوز ونجعل من سبقونا فخوريين بنا، كما جعلنا الجيل السابق فخوريين بما قدموه". وتابع كيروش "الوصول إلى كأس العالم ليس أمرا سهلا، لكن المنتخب سيقاتل من أجل ذلك الحلم، وهذا هو وقت العمل وليس الكلام"، مشيرا إلى أن الجميع عليه أن يضع أمامه حلما واحدا وتكون لديه دقة قلب واحدة من أجل تحقيق هذا الهدف.

ووجه المدرب البرتغال، رسالته للاعبين في مصر، متعهدا بأن الجهاز الفني سيفعل كل ما بوسعه حتى يكون الفريق أفضل ويقدم أفضل أداء ويحقق أحلام المصريين.

وأردف "علينا إثبات أننا أفضل من ليبيا وهذا هو عملنا، لا بد أن نكون أفضل من باقي المنتخبات"، مواصلا

حضور عربي لافت في قرعة أبطال آسيا

بغداد - ذكرت تقارير صحافية أمس الخميس أن المكتب التنفيذي بالاتحاد الخليجي لكرة القدم، أوصى بتأجيل النسخة 25 من بطولة كأس الخليج العربي إلى عام 2023، وذلك بسبب عدم جاهزية البصرة لاستضافة البطولة.

وحسب وسائل الإعلام السعودية فإن توصية المكتب التنفيذي بالاتحاد الخليجي استندت أيضا إلى استمرار سريان قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بحظر اللعب في الملاعب العراقية. ويخوض منتخب العراق مبارياته في الدور الحاسم ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 في دول محايدة. وأشارت العديد من الصحف إلى أن ملف البصرة لا يزال يعاني من نواقص عديدة على صعيد المنشآت والفنادق والمواصلات، مضيفة أن البطولة قد تتأجل إلى ما بعد عام 2023 إذا لم تكن المدينة العراقية جاهزة تماما لاستضافتها.

وترأس الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، رئيس اتحاد الخليج

أما بيرسيبوليس الإيراني وصيف 2018 و2020، فقد فاز بصعوبة خارج ملعبه على الاستقلال الطاجيكي 0-1. وفي منطقة الشرق، تاهلت أندية أولسان هيونداي وتشونوبوك هيونداي موتورز وبوهانغ ستيلرز من كوريا الجنوبية إلى جانب ناغويا غرامبوس الياباني.

احتاج أولسان هيونداي حامل اللقب إلى خوض ركلات الترجيح قبل تحقيق الفوز على كاواساكي فرونتالي بطل الدوري الياباني، بعد تعادلهما سلبا. ووصلت سلسلة أولسان من 15 فوزا توالي إلى نهايتها بعد تعادله مع كاواساكي. كانت أول مرة منذ فبراير 2020 عندما تعادل مع أفسسي طوكيو 1-1 يخفق بإحراز الفوز. لكنه بقي من دون خسارة في آخر 17 مباراة (رقم قياسي للنادي) ولم تهتز شبكته في تلك المباريات أكثر من مرة واحدة.

أما ناغويا غرامبوس ورغم تخلفه مرتين أمام دايجو الكوري الجنوبي، إلا أنه نجح في النهاية بالخروج فائزا 2-4. وفاز تشونوبوك هيونداي موتورز، حامل اللقب عامي 2006 و2016، الأربعاء على باتوم يوناييتد التاييلاندي بركلات الترجيح، في حين تغلب بوهانغ ستيلرز حامل اللقب ثلاث مرات أخرى في 2009، على سيريزو أوساكا الياباني 0-1. وذكر الاتحاد الآسيوي أن القرعة "ستكون مفتوحة، حيث يتم تقسيم الأندية المشاركة على وعائين، منطقتي الغرب والشرق".

بفريقهم". وواصل عبدالله "أثق في نفسي، ولا أهتم بموضوع الحارس نفسه، وطموحي تقديم الأفضل والعودة إلى منتخب السعودية وليس فقط المشاركة أساسيا مع النصر".

من جانبه شدد سامي النجعي لاعب النصر السعودي، على أن فرقة سيتعامل خطوة بخطوة في المباريات المتبقية لتحقيق طموحه بدوري أبطال آسيا، ووجه رسالة إلى الجماهير النصاروية قبل مباراة الاتحاد في الدوري.

وقال النجعي "الأهم أننا حققنا التأهل لدور الثمانية بدوري أبطال آسيا، وسنأخذ المباريات المتبقية خطوة

بفريقهم". وواصل عبدالله "أثق في نفسي، ولا أهتم بموضوع الحارس نفسه، وطموحي تقديم الأفضل والعودة إلى منتخب السعودية وليس فقط المشاركة أساسيا مع النصر".

وليد عبدالله حارس مرمى فريق النصر السعودي، أكد جاهزية العالمي لمواجهة الدور ربع نهائي لدوري أبطال آسيا



التأجيل يهدّد بطولة خليجي 25

وفي سياق متصل أكد بوش محمود النائب الثاني لرئيس الاتحاد العراقي، أن الفترة المقبلة ستكون تحديا لمجلس الإدارة لتحمل المسؤولية بالارتقاء بالكرة العراقية.

وقال محمود في تصريحات إعلامية "أشكر الهيئة العامة التي وضعت ثقتي بي، بذات الوقت تلك الثقة مقرونة بمسؤولية جسيمة ساجتهد كي أكون عند حسن ظن الجماهير العراقية التي طالبتنا مرارا وتكرارا بالتصدي للمسؤولية تحديدًا في العمل الإداري". وأشار إلى أن "البرنامج الذي طرحه رئيس الاتحاد عدنان درجال برنامج طموح وشامل، وسيكون عملا وفق تلك الاستراتيجية، وعليه تطبق مفرداتها وفق المستطاع لأنها كفيلة بتطور كرة القدم في العراق".



العربي لكرة القدم، اجتماعا للمكتب التنفيذي عبر تقنية "فيديو كونفرنس". وناقش الاجتماع آخر المستجدات بخصوص "خليجي 25" في البصرة، وتم تقديم شرح موجز للحضور من الأعضاء حول ملاعب البطولة ومقر إقامة الوفود المشاركة ومخططات البطولة. وسيتم رفع التوصيات إلى الجمعية العمومية غير العادية الذي سينعقد الاثنين المقبل، عبر الفيديو كونفرنس أيضا.

ليبيا تسجل قفزة هائلة في تصنيف الفيفا

مركزا (33) وقطر التي تراجعت مرتبة واحدة هي الأخرى (43) ثم مصر التي تراجعت مركزين (48).

تونس تصدر ترتيب المنتخبات العربية باحتلال المركز 25 متقدمة ثلاثة مراكز مقارنة بتصنيف الشهر الماضي

تواصل بلجيكا التربع على عرش تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لشهر سبتمبر الجاري، الذي شهد ارتفاع إنجلترا للمركز الثالث. وتعود إنجلترا التي قفزت مرتبة واحدة، إلى المراكز الثلاثة الأولى بعد غياب 9 سنوات، وتتنزع المرتبة الثالثة من فرنسا التي تراجعت إلى المرتبة الرابعة،

طرابلس - حقق منتخب ليبيا أعلى قفزة في ترتيب الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا هذا الشهر حيث ارتقى 12 مركزا ليحتل المرتبة 110.

وعادت ليبيا بقوة إلى المحافل الرياضية القارية بعد استعادة خدمات المدرب الإسباني خافيير كليمنتي في يونيو الماضي الذي تولى قيادة الفريق من قبل عام 2013 قبل أن يترك منصبه في 2016 ليشهد المنتخب خلال تلك الفترة توجها كبيرا من جميع اللاعبين والفوز في العديد من المباريات المهمة فضلا عن اقتناصه لبطولة كأس الأمم الأفريقية للمحليين عام 2014، واشتهر حينها بالترجيح، في حين تغلب بوهانغ ستيلرز حامل اللقب ثلاث مرات أخرى في 2009، على سيريزو أوساكا الياباني 0-1. وذكر الاتحاد الآسيوي أن القرعة "ستكون مفتوحة، حيث يتم تقسيم الأندية المشاركة على وعائين، منطقتي الغرب والشرق".

وتتصدر تونس ترتيب المنتخبات العربية باحتلال المركز 25 متقدمة ثلاثة مراكز مقارنة بتصنيف الشهر الماضي، تليها الجزائر (30) ثم المغرب متراجعا

كوالالمبور - سُحب الجمعة قرعة

الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم، بعد اختتام منافسات دور الـ16 التي تاهلت عنها ثلاثة أندية من كوريا الجنوبية وإثان من السعودية.

ويجري سحب القرعة بالعاصمة الماليزية كوالالمبور مقر الاتحاد القاري للعبة. في منطقة الغرب، تاهل الهلال والنصر السعوديان والوحدة الإماراتي وبيرسيبوليس الإيراني.

كان الهلال بطل 2019، أول المتاهلين بعد فوزه على استقلال طهران الإيراني 0-2. تلاه مواطنه وغريمه النصر في حجز بطاقة التأهل بعد فوزه على تراكتور ساري الإيراني 0-1.

وجاء تاهل الوحدة الإماراتي، للمرة الأولى إلى هذا الدور منذ 2007، بعد فوزه الشاسق أمام مواطنه التشارقة بركلات الترجيح 4-5. عقب تعادل الفريقين 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

جاهزية تامة

أكد وليد عبدالله حارس مرمى فريق النصر السعودي، جاهزية العالمي لمواجهة الدور ربع نهائي لدوري أبطال آسيا. وقال عبدالله في تصريحات صحافية "مبروك لجميع النصارويين الفوز وبلوغ ربع النهائي".

وتابع "مباراة تراكتور الإيراني كانت صعبة لكننا أخذنا الأهم منها بنهاية المطاف وهي بطاقة التأهل". وأضاف "تركيزنا كان منصبا على التأهل، ولم نلتفت لما يقال من أحاديث ومهاترات خارج الملعب".

وبين "مستعدون لأي فريق في ربع نهائي دوري الأبطال، ولا يهمنا المنافس المقبل، في ظل قوة وطموح كل الفرق في هذا الدور". وأردف "النصر يستهدف الذهاب بعيدا في دوري أبطال آسيا".

وعن لقاء الاتحاد المقبل في الدوري المحلي قال "هذه المواجهة دائما ما تحمل الندية والمتعة للجماهير. أشكر جمهور العالمي على وقفتهم معي ودعمهم للفريق، ومهما فعلت لن أوفيهم حقهم". واسترسل "نتنظرهم السبت في مباراة الاتحاد ونعدهم بالاستمتاع

مانشيني يعارض إقامة المونديال كل عامين

من كل اتحاد من الاتحادات القارية الستة. وكشفت مجموعة عمل تابعة لفيفا، يترأسها الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنجليزي الأسبق، أن المونديال يمكن إقامته كل عامين اعتبارا من عام 2026 بدلا من كل أربع سنوات.



روبرتو مانشيني

إقامة منافسات كأس العالم كل عامين هو أمر يحتاج إلى تقييم

وقوبلت الخطة بمعارضة شديدة من يويفا و اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم، اللذين يضمن معظم اللاعبين الذين ينشطون في بطولات الدوري الأوروبية الكبرى. وأشار سفيرين في تصريحات لصحيفة "ذا تايمز" إلى إمكانية مقاطعة يوييفا لبطولة كأس العالم التي تقام كل عامين.

أستون مارتين يؤكد بقاء فيتل

المستثمر الرئيسي لأستون مارتين، المركز الثالث عشر في الترتيب العام لفئة السائقين.

وتستضيف روسيا سباق الجائزة الكبرى المقبل في سوتشي يوم 26 من سبتمبر الجاري. وتبقى أفضل نتيجة للفريق هذا الموسم المركز الثاني في سباق جائزة أذربيجان الكبرى بفضل فيتل في يونيو الماضي.

ويخوض ستورول، ابن المالك الرئيسي للفريق، موسمه الخامس في الفورمولا واحد في سن 22 عاما.

ويشهد موسم 2022 إصلاحا شاملا للوائح الفنية للفورمولا واحد بعدما كانت مقررة هذا العام حيث تم تأجيلها بسبب آثار جائحة فايروس كورونا.

بداية قارية قوية لهالر مع أياكس

ومثل الفئات العمرية للمنتخب الأوروبي منذ العام 2010 (ما دون 16، 17، 18، 19 و 20 عاما).

وصول متأخر

خاض غمار كأس أوروبا وكأس العالم لما دون 17 عاما في 2011، حيث برز فيها بشكل لافت، إلا أنه لم ينجح في الحصول على استدعاء للمشاركة مع المنتخب الأول.

بدا مسيرته الاحترافية مع نادي أوكسير الفرنسي في العام 2012 وانتقل بين أوترخت الهولندي (2015 – 2017)، أينترأخت فرانكفورت الألماني (2017 – 2019) ووست هام الإنجليزي (2019 – 2021)، قبل أن يثرم أدأؤه باستدعاء من قبل المدرب الفرنسي للمنتخب الإفريقي الأول باتريس بوميل للمرة الأولى ينضم إلى منتخب "الفيلة". خاض اللاعب قارع الطول (1.90 متر) مباراته الدولية الأولى في الـ12 من نوفمبر عندما دخل بدلا ضد مدغشقر وسجل هدف الفوز 2 – 1 ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا 2021.

في السادس من الشهر الحالي، سَجَل هدفين في فوز بلاده 2 – 1 على الكاميرون ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم 2022.



على درب العملاقة

وقال مانشيني "العودة إلى تدريب الأندية؟ الآن نحن على أعتاب كأس العالم ولنرى بعدها ما سيحدث، علينا أن نحافظ على تركيزنا من أجل كأس العالم، ينبغي أن نحسم سريعا تاهلنا للمونديال وعلينا أن نحاول الفوز بدوري الأمم الأوروبية". وختم بالقول "لا أفكر في تدريب الأندية وتركيبي منصب على المنتخب الوطني، تدريب المنتخب الوطني هو الشيء الأفضل". وأفادت صحيفة "سود دويتشه تسابوتونغ" الألمانية أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) يريد عقد قمة مع نظيره الدولي (فيفا) بشأن الخطط لإقامة بطولة كأس العالم كل عامين مستقبلا.

ونكرت الصحيفة أن السلوفيني أليكسندر سيفرين رئيس يويفا كتب رسالة للسويسري جيانى إنفانتينو، رئيس فيفا، يدعو فيها لعقد قمة مع يويفا فقط، حيث ينبغي على إنفانتينو تقديم تفاصيل عن الخطط. وأشار التقرير إلى أن إنفانتينو يريد عقد اجتماع مع 10 اتحادات وطنية

✍ **روما** – أعرب روبرتو مانشيني المدير الفني للمنتخب الإيطالي الخميس عن قلقه من التكهّنات المخارة بشأن إمكانية إقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم كل عامين بدلا من أربعة.

ودعا المدرب الفائز مع منتخب إيطاليا بلقب يورو 2020، إلى ضرورة إجراء محادثات مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في هذا الصدد. وقال مانشيني "إقامة كأس العالم كل عامين هو أمر يحتاج إلى تقييم".

وأضاف "يقيم مرة واحدة كل أربعة أعوام، إذا أقيمت البطولة كل عامين فهذا سيعني إقامة كأس العالم ثم كأس الأمم الأوروبية ثم كأس العالم ثم كأس الأمم الأوروبية، لا أعرف، ينبغي إجراء محادثات في هذا الشأن". من ناحية أخرى استبعد مانشيني المدرب السابق لنتز ميلان ومانشستر سيتي عودته إلى تدريب الأندية قبل مونديال قطر 2022.

أستون مارتين يؤكد بقاء فيتل

✍ **برلين** – أعلن فريق أستون مارتين أن الألماني سيباستيان فيتل بطل العالم

أربع مرات سيقود سيارة الفريق في الموسم المقبل من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد وقرر أستون مارتين البريطاني الاحتفاظ بنفس قوامه في الموسم المقبل حيث سيقود فيتل والكندي لانس سترول سيارة الفريق.

وقال فيتل للموقع الرسمي لأستون مارتين "أنطلق حقا لقيادة الجبل الجديد من سيارات فورمولا واحد، شكلها مختلف تماما واللوائح الفنية الجديدة ستمنحنا سيارات قادرة على التنافس بشكل أكبر من الوقت الراهن".

وأضاف "التغييرات كبيرة للغاية حيث سيسجل كل فريق بداية جديدة تماما ، لذا ستكون فرصة رائعة بالنسبة إلينا، أنطلق لموسم 2022".

وأضاف بطل العالم أربع مرات مع ريد بول (من 2010 إلى 2014) والذي فشل في الفوز بلقب عالمي في فيراري بين عامي 2015 و 2020 "شكلها (السيارات) مختلف تماما ويجب أن نتحنا للوائح الفنية الجديدة سيارات يمكن أن تقترب

بايرن ودورتموند يخططان لسحب الصدارة من فولفسبورغ

لايبزيغ يعود إلى المنافسات المحلية بمواجهة كولون



رسالة قوية

تسعة أهداف. وقال هالاند "أنا هدف، هذه وظيفتي. لذلك يجب أن أسجل الأهداف". وسيسجل يونيون إلى دورتموند بعد خوض مباراة خارج أرضه أمام سلافيا براغ في بطولة دوري المؤتمر الأوروبي، ولكن بوخوم لن يكون لديه أي شيء يليه عن مواجهة بايرن ميونخ.

ولكن، فريق بوخوم فاز بمباراة واحدة وتلقى ثلاثة هزائم حتى الآن بعد صعوده للوندسليغا، ويمكن أن يواجه الفريق هزيمة جديدة خاصة وأن بايرن يتحسن من مباراة إلى أخرى، وفقا لما قاله جوشوا كيميشت.

يتوقع توماس ريس مدرب بوخوم أن يصبح فريقه تحت الضغط، ولكنه قال لصحيفة "بيلد"، "نحن في حالة كبيرة من الانتظار، بايرن يقدم أداء رائعا ولكنه حتى الآن ليس لا يقهر". وإذا خسر أمام بايرن ميونخ يمكن أن يتراجع بوخوم إلى آخر مركزين في الدوري، في حال حدوث نتائج غير متوقعة، بداية من عدم فوز غروتر فيورث على هيرتا برلين اليوم الجمعة. وجزء من هذه النتائج أيضا، هي أن تتوقف سلسلة انتصارات فولفسبورغ التي استمرت لأربع مباريات، عندما يواجه ضيفه أينترأخت فرانكفورت، الذي لم يحقق أي انتصار حتى الآن.

وتعادل فولفسبورغ مع ليل، وبعبثرة لاعبين، في مباراته الأولى بدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا-يوم الثلاثاء الماضي، بينما أكد كيفن تراب حارس فرانكفورت أن لديهم "فرقا مثيرا قادرا على تحقيق أشياء عظيمة"، رغم البداية البطيئة للفريق.

ويعود لايبزيغ ، أحد ممثلي الوندسليغا في دوري أبطال أوروبا، للمنافسات المحلية بمواجهة كولون يوم غد، وذلك بعد الخسارة 3 – 6 أمام مانشستر سيتي. وحتى الآن حصد لايبزيغ ثلاث نقاط فقط وهو مهدد بالابتعاد عن المنافسة على الصدارة بعد مرور مباريات قليلة للغاية من حقبة المدرب الجديد جيسي مارش.

وأكد مارش "أمانا الكثير من العمل ومن المؤسف عندما نتكئنا من إيجاد إيقاعنا الذي كنا نامله". وفي بقية المباريات، يلعب ماينز مع فرايبورغ، وأوجسبورغ مع بوروسيا مونشنغلاذباخ، وأرمينيا بيلفلد مع هوفنهايم، وشتوتغارت مع

جيسي مارش.
ويعد أن فشل أياكس في بلوغ الدور الـ16 من دوري أبطال أوروبا بعد حوله ثالشا في مجموعته خلف ليفربول الإنجليزي وأتالانتا الإيطالي، تأهل لخوض غمار الأنوار الإقصائية من المسابقة الريدفة الدوري الأوروبي يوروبا ليغ.

ولكن في حادثة غريبة، نسي تسجيله في قائمة الاتحاد الأوروبي للعبة "ويفا" ما حرمه من خوض غمار البطولة التي

غوريتسكا يستمر مع بايرن حتى 2026

منذ انضمامه إلى بايرن قادما من شالكة قبل ثلاث سنوات، شكل غوريتسكا البالغ 26 عاما ثنائيا صلبا مع كيميش في الوسط ومنتخب ألمانيا، فاحرز لقب الدوري ثلاث مرات بالإضافة إلى دوري أبطال أوروبا 2020.

وسجّل 25 هدفا في 118 مع الفريق البافاري، ويرغب بنجاح إضافي حين قال "فَرتَ بكل شيء مع بايرن في آخر ثلاث سنوات، لكن الأهم من إحراز الألقاب هو تكرار النجاحات. نريد أن نبني على ذلك في السنوات المقبلة". وتابع "داخل الفريق الأجواء ليست احترافية فقط بل عائلية". وفي ظل هذا

بايرن ودورتموند يخططان لسحب الصدارة من فولفسبورغ

لايبزيغ يعود إلى المنافسات المحلية بمواجهة كولون



يلتقي بايرن يوم غد السبت مع ضيفه بوخوم، العائد مجددا إلى الدوري الألماني، والذي حقق فوزا وحيدا مقابل 3 هزائم، وذلك في المرحلة الخامسة للمسابقة. ومن المرجح أن تكون هذه المباراة والدوري الألماني ككل تحديا أسهل لبايرن من دوري أبطال أوروبا . فيما يلعب دورتموند، صاحب المركز الثالث، مع ضيفه يونيون برلين.

✍ **برلين** – رغم أن فريقَي بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند لا يتصدران جدول ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم (الوندسليغا)، حاليا في ظل احتلال فولفسبورغ للصدارة، إلا أنهما يتطلعان للحفاظ على حماسهما للعودة إلى الصدارة عندما تنطلق مباريات الجولة الخامسة.

وكان بايرن ميونخ أبعد لايبزيغ ،

وصيف الموسم الماضي، عن المنافسة بعدما تغلب عليه 4 – 1 يوم السبت الماضي، قبل أن يتغلب على برشلونة 3 – 0 في دوري أبطال أوروبا، بينما تغلب بوروسيا دورتموند على بايرن ليفركوزن 4 – 3 في الجولة الماضية بالدوري قبل أن يهزم بشكتاش التركي 2 – 1.

اعتبر مهاجم بايرن ميونخ توماس مولر بأن فريقه وجه رسالة هامة من خلال فوزه على برشلونة الإسباني. وسجل مولر الهدف الافتتاحي على ملعب كامب نو قبل أن يضيف هدف الفريق البافاري الهولندي روبرت ليفاندوفسكي هدفين. ويخوض برشلونة المسابقة القارية للمرة الأولى، منذ عام 2003 من دون نجمة الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أمضى معه قرابة 21 عاما قبل أن ينتقل في صفقة حرة إلى صفوف باريس سان جرمان الفرنسي الشهر الماضي.

وعلق مولر على عرض فريقه في المباراة "اعتبارا من منتصف الشوط الأول سارت الأمور بشكل أفضل. قمنا بهجمات مرتدة جيدة ونجحنا في إفتكاك الكرة من الفريق المنافس، لم نسمح له بخلق الكثير من الفرص في الخط الخلفي وكان باستطاعتنا تسجيل هدف أو أكثر".

وتابع "عندما تفوز بنتيجة 3 – 0 هنا في مستهل البطولة فهذه رسالة هامة. نحن راضون تماما".

في المقابل، وبعد أن حطّم الرقم القياسي في عدد الأهداف في موسم واحد والمسجّل باسم الأسطورة الألماني غيرد مولر بتسجيله 41 هدفا في دوري

✍ **برلين** – وقع لاعب الوسط الدولي ليون غوريتسكا على تجديد عقده مع بايرن ميونخ حتى 2026، ملتحقا بزميله يوزوا كيميش الملتزم بعقد جديد مع حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم في آخر تسع سنوات.

وكان عقد غوريتسكا سينتهي في ختام هذا الموسم، لكن لاعب الوسط التزم بعقد طويل بعد أسابيع من تمديد كيميش عقده 2025.

وقال المدير الرياضي البوسني حسن صالح حمديتش "نحن سعداء لتشكيل يوزوا كيميش وليون غوريتسكا قلب فريقنا".



صباح العرب

إبراهيم الجبين

بانقا والإحداثيات

العمل في اللحظة مهمة ليست يسيرة، وقد يبدو التصدي لها تحدياً شيقاً في بداياته، إلا أنه بعد وقت يصبح نوعاً من المكابدة والحفر ليس مطلوباً من الإنسان الطبيعي، وإلا بات هوساً وانفصلاً عن السياق. فالإنسان قرين مولع بابتكاره الأعظم منذ رأى أسلافه النور على هذه الأرض أول مرة، الزمن. وقد تمر علينا ونحن نقرأ ونعمل عشرات الآلاف من الأفكار حول الإحداثيات التي يختارها الإنسان لنفسه في الحياة، أغلب الناس لا يكثرثون بها، بل تحملهم أقدارهم ونهوي بهم كيفما اتفق، ومن لا يعجبه ذلك سيكون مصيره الشقاء من أجل نحت صورته على جبال التاريخ حتى وإن كان مجرد أب لطفلة ستكبر وتتعلم في ظروف صعبة، أو مزارعاً ينتظر نمو نخلة سنين طويلة حتى تلحظ طلوعها الأول.

وإن العالم بعد انتشار الفكر الحربي في الوقائع والأخبار والسينما وحتى ألعاب الكمبيوتر بات متقفاً في شؤون المعارك، فإن فهمه للإحداثيات أخذ يتحول مع الوقت إلى إحداثيات ميدانية، وكأنه يضبط سميت مدفع، كما علمونا في خدمة العلم، وأجل ما سمعته عن ذلك هو اختراع عسكري كان قد صممه أهل درعا التي ما زالت تعاني من حصار وتضييق ومفاوضات وانايب غاز وجيوبوليتكا، وكأننا نتحدث عن قطعة من شاطئ الثورماندي في الحرب العالمية الثانية، لا عن سهل ذهبي بسيط أهله كرام طيبو القلوب. المهم أن هؤلاء كانوا قد اخترعوا مدفعاً من طراز خاص يطلق قذيفة ذات سميت وإحداثيات غير مسبوقة في التاريخ أسموها "مطر ما تقع، تقع"، وتعتني بالفصصى "أينما وقعت فلتقع"، وهذا يعني أن المدفع سوف يطلقها والباقي على الله، ولا يعرف أحد أين ستصيب ومن ستصيب ومتى، وهكذا.

إنها الإحداثيات من جديد. وقد قرأت قبل أيام خبراً عن شاب من الجسنيات الأسبوية يعيش في البلاد العربية، ومن شدة خبته فإنه يبيع المخدرات للشباب عبر تقنيات الإحداثيات التي يسهلها "مسنجر فيسبوك". ولم يكن من السهل على النباية كشفه لولا أنها اهتدت إلى حيلته التي تستند إلى الإحداثيات الرقمية تلك.

أخطر ما في الإحداثيات أنها تكشف كل شيء، مهما كان النظام المستخدم فيها، ولا مجال للتخلص مما بات يُعرف اليوم بـ"التموضع" حتى باتت القاعدة "أنا موجود إذا أنا متموضع"، هذا سر العالم الجديد، عالم المعرفة الذي لم تعد مقبولة فيه أي ذريعة للتخفي. فحتى الصربي بانقا بتروفيتش، رجل الكهف الشهير، خرج من كهفه ليتلقى اللقاح المضاد لكورونا وينصح الناس به، أي أنه وهو في كهفه تمر به الإحداثيات طولا وعرضا وتؤثر فيه.

من ينفخ في زجاج دمشق بعد الحلاق ورفاقه الأربعة



أيقونات فنية من نفايات الزجاج

استمرار الاحتياج إليها في كل منزل، وهو ما سيؤدي إلى انقراضها بعد أن اندثر معظم العاملين فيها. وأوضح أنه قبل الأزمة كان عدد العمال مع شيوخ كار المهنة حوالي 30 شخصاً أما حالياً فلا يتجاوزون 4 أشخاص، متمنيا أن تبقى هذه الحرفة حية تتوارثها الأجيال رغم أنها مهنة صعبة وتحتاج إلى صبر طويل للجُلوس أمام حرارة الفرن المتوهجة وأيضاً إلى نفس طويل للنفخ.

أكسيد النحاس بينما إذا تمت إضافة أكسيد المنغنيز يعطي الزجاج اللون التوتّي، لافتاً إلى أن تثبيت اللون يتم عن طريق إعادة المنتج إلى الفرن مرة أخرى وأن اللونين العسلي والأخضر متوفران في الزجاج المعاد تدويره. وأهم معوقات المهنة تتمثل وفق رأي أبوحمود في قلة صبر الأجيال لتعلمها وهجرة الأغلبية من الشباب وارتفاع الأسعار وتكاليف الطاقة وعدم الاهتمام والعناية على الرغم من

الزخارف والنقوش والألوان المتنوعة التي يضيفها، ومن ثم توضع القطعة في الفرن إلى أن تجف ويثبت لونها ثم تطلق بمادة للكر لحمايتها من ظروف البيئة المحيطة حسب قول أبوحمود الذي بين أنه توجد داخل ورشته قطع فنية قديمة مشغولة منذ 40 عاماً. ويوضح أن "عملية تلوين الزجاج تتم عن طريق أكسيد الكوبلت الذي يعطي اللون الأزرق والكحلي، ولون التروكواز الشامي نحصل عليه بإضافة

لتنظيفه وتلميعه إضافة إلى تلبس قطع زجاجية بالذهب والفضة وصور صحن الفواكه. وعن مراحل العمل يقول أبوحمود إن "الزجاج يقسم لأجزاء صغيرة ثم يطحن وينقل إلى الفرن ليصهر، وبعد استواء العجينة الزجاجية تبدأ مرحلة الإنتاج التي تعتمد على خبرة ومهارة الحرفي بالتشكيل للحصول على منتج نهائي جذاب، حيث يؤخذ مقدار معين على حسب التصميم المراد ليعطي النتيجة المطلوبة بمواصفات معينة، وينفخ في كرة الزجاج ثم يدورها بحركة مغزلية على طرف الأنبوب الحديدي ويسندھا على سطح أملس بارد لتأخذ شكل القرص".

وبين أبوحمود أن الفرن يتكون من ثلاثة أقسام، الأول لصهر الزجاج بدرجة حرارة تبلغ 1200 درجة مئوية حيث يتحول إلى سائل شفاف من، والقسم الثاني لصنع عجينة الزجاج بدرجة حرارة تبلغ ألف درجة مئوية، حيث يقوم الحرفي بإدخال أنبوب معدني إلى الفرن وإخراج السائل الزجاجي والنفخ في الأنبوب للحصول على الشكل الذي يرغب في تشكيله، ويتم فصل كل قطعة عن الأخرى باستخدام الماء البارد، ومنطقة الشوي تكون بدرجة حرارة تبلغ 500 درجة مئوية. وتنتقل القطعة إلى يد الرسام الذي بدوره يترك بصمته الخاصة بفنّه اليدوي وإبداعه وابتكاره؛ حيث يعتمد على

دمشق- في دمشق القديمة تقع منشأة شيخ الكار الحرفي أحمد الحلاق أبوحمود (65 عاماً)، وهو جالس على كرسيه بجانب أدواته البسيطة التي يستخدمها في حرفته يروي لوكالة الأنباء السورية (سانا) رحلته مع حرفة النفخ في الزجاج التي ورثها عن أبيه وجده.

ويسرد أبوحمود كيف أصبح بعمر 14 عاماً يتقن صنع قطع فنية في غاية الجمال واستمر إلى الآن حيث مضى 52 عاماً من عمره في هذه المهنة، مبيناً أنه يصنع يومياً سنتي الأشكال والألوان من إباريق وأكواب مختلفة الأحجام والأشكال وقوارير ومزهريات الزينة وقناديل وحوامل شموع وثريرات وعناقيد عنب وغيرها من الأشكال.

ويعتمد أبوحمود في عمله بشكل أساسي على إعادة تدوير الزجاج المكسور كمادة خام كونه أقل تكلفة مقارنة مع تصنيعه بالمواد الخام -وتحديداً "الرمال" الذي يعد أعلى تكلفة- فضلاً عن سهولة إعادة تدويره والاستفادة من بقاياها، الأمر الذي يعود بالفائدة على المجتمع والبيئة، مؤكداً تمسكه بالطريقة التقليدية التي تعلمها رغم التطور والتقدم التكنولوجي. وحول آلية تعشيق الزجاج بالنحاس حسب الحرفي أبو محمود يكون ذلك من خلال تسخين النحاس ثم نفخ عجينة الزجاج بداخله، وبعد الانتهاء من مرحلة الشواء يعود إلى حرفي النحاس

الشيخ كلينت إيستود يمتطي حصان الويسترن مجددا

عن رغبته في مواصلة العمل ما دام يجد مشاريع "جديرة بالاهتمام". وأعلن كلينت إيستود المولود سنة 1930 اعتزاله التمثيل بعد "غران تورينو" سنة 2008، لكنه عاد إلى الشاشة بعد أربع سنوات مع "ترايل وندي ذي كورف" ثم مجدداً سنة 2018 مع "ذي ميل".

وفي الشريط الترويجي لفيلم "كراي ماتشو"، الذي يعرض بالتزامن في صالات السينما وعلى منصة البث التدفقي "أتش بي أو ماكس"، تلميحات كثيرة إلى فارق السن بين بطلي الفيلم اللذين تنشأ بينهما علاقة صداقة على طريق العودة إلى تكساس المحفوفة بالمخاطر.

ويقول رافو الذي يؤدي دوره الممثل المكسيكي الشاب إدواردو مينيت "كنت قوياً في ما مضى". ويجيبه كلينت إيستود "كنت اتحلّى بصفات كثيرة في ما مضى".

وزاد صيت كلينت إيستود الذي حاز عدة جوائز أوسكار على الصعيد العالمي في السنتين بفضل أفلام الويسترن سباعتي لسرجو ليونه، مع الثلاثية الشهيرة "إيه فيستفول أوف دولارز" و"فور إيه فيو دولارز مور" و"ذي غود، ذي باد أند ذي أغلي".

الحماسة كانت شديدة في أوساط طاقم تصوير الفيلم في اليوم الأول الذي امتطى فيه كلينت إيستود صهوة الحصان

ومنذ بداياته في الإخراج مع "بلاي ميستي فور مي" سنة 1971 توالى أفلامه وغالبا ما كانت تكلل بالنجاح. وقد أعرب

فيه الكفافية لتأدية هذا الدور، فاقترح على المنتج "إخراج الفيلم والاستعانة بـجوريت ميتشوم في دور البطولة". إلا أن المشروع لم ينجح في جبر النور، وبعد بضعة عقود بات الممثل يعتبر أنه نضج بما فيه الكفاية لتأدية هذا الدور بنفسه.

وقال تيم مور، المنتج الذي غالبا ما تعاون مع إيستود، في تصريح أدلى به قبل مدة خلال فعاليات مهرجان "سينماكون" في لاس فيغاس "يجب الجميع رؤية كلينت معتمرا قبة راعي البقر وراكبا حصانا. وهو لم يمتدأ دابة منذ 'أنفورغيفن"، في إشارة إلى فيلم الويسترن الشهير المتوج بعدة جوائز أوسكار.

وأخير مور أن "الحماسة كانت شديدة في أوساط الطاقم في اليوم الأول الذي امتطى فيه الخيل، وكانت تلك فعلا لحظة خاصة".

سان دوني قرب باريس عاصمة الثقافة الأوروبية

ويركز ملف الترشيح على "الثقافات المتعددة" في المدينة التي يغلب عنصر الشباب على تركيبها السكانية. كذلك يُبرز ما تضمه من "فرو تراثية" ومشاريع عمرانية كبرى، كمحطات مترو باريس الكبرى ومنشآت الألعاب الأولمبية التي ستغير وجهها في السنوات المقبلة. وتتنافس سان دوني مع مدن أخرى في مختلف أنحاء فرنسا -من بينها روان

ولن أفادت البلدية بأن ترشيح المدينة سيطلق رسمياً في الأول من أكتوبر فقد شددت على أنه "يتواءم مع رغبة في تغيير النظرة إلى 'المركز' والأطراف". وأضافت "نحن لسنا مجرد 'ضاحية'". وتعتبر سان دوني ثالث أكبر مدينة في المنطقة الباريسية ويبلغ عدد سكانها 112 ألف نسمة، لكنها تعاني أحيانا من الصورة السلبية المكونة عنها.

سياح يخلقون حول الأرض

وسطكرة لهب أضاعت عممة الليل ارتفعت المحركات التسعة بالمركبة الفضائية في مهمة أطلق عليها اسم "إنسبيريشن 4". وما هي إلا دقائق حتى انفصلت الطبقة الأولى من المركبة الفضائية وعادت من دون أي مشاكل إلى الأرض حيث سعاد استخدامها، لتترك بذلك للطبقة الثانية مهمة إيصال الكبسولة إلى المدار. وبعد 12 دقيقة من الإقلاع انفصلت الطبقة الثانية عن الكبسولة دراغون، ليبدأ بذلك السياح دورانهم في مدار الأرض، بحسب لقطات بثتها الشركة المملوكة من إيلون ماسك. وقال الملياردير جاريدي إيزاكمان، قائد المهمة الذي استأجر هذه الرحلة، إن "قلة ذهبوا من قبل وكثيرين سيقومون بذلك. الباب يفتح الآن. إنه أمر مدهش حقاً".

مركز كينيدي الفضائي (الولايات المتحدة) - بدأ أربعة سياح أميركيين الأربعاء رحلة تاريخية في الفضاء على متن كبسولة تابعة لشركة "سبايس إكس" ستدور بهم حول الأرض على مدى ثلاثة أيام، في أول رحلة في تاريخ البشرية تقتصر على ركاب عاديين ليس بينهم أي رائد فضاء محترف. وانطلقت المركبة الفضائية فالكون 9 في الوقت المحدد لها من منصة الإطلاق الأسطورية "391" في مركز كينيدي الفضائي التابع لوكالة الفضاء الأميركية ناسا في فلوريدا من حيث انطلقت رحلات أبولو إلى القمر.



نالت أغنية الفنانة يارا الجديدة إعجاب العديد من متابعيها والتي اختارت أن تكون باللهجة المصرية بعنوان «أنا رحت منك»، وهي أول الغيث من ألبومها المصري الجديد الذي كشفت عنه مؤخرا بعنوان «ملت». ونال كليب الأغنية استحساناً لدى جمهور يارا في الوطن العربي، والذي أخرجه نوبل باسيل وحققت من خلاله بعد يومين على طرحه ما يقارب المئة ألف مشاهدة.

